





حلب: المعارضة تبحث عن

ثغرة تنهى المعركة

العميد أحمر رحال: الغرب لا يريد منتصرا في سوريا ال

05



علي الجندي: «رجال في الشمس» والرموز المعلقة



«الخوخة» اليمنية: مدينة البراءة الموعودة

«غناوة» المغرب: حفلات موسيقى أم جلسات علاج؟

قی ام جلسات علاج؟ ھھ

و«العربية» يتقاذفان التغريدات 28

ميديا: مديرا «الجزيرة»

Volume 28 - Issue 8638 Sunday 6 November 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8638 الأحد 6 تشرين الثاني (نوفمبر) 2016 – 6 صفر 1438 هـ



السباق الرئاسي الأمريكي: كلينتون تتقدم بفارق ضئيل لا يتجاوز «هامش الخطأ» ضد ترامب

واشنطن_«القدس العربي»: رائد صالحة

تشير توقعات الخبراء واستنتاجات الكثير من المحللين ونتائج استطلاعات الرأى والمسوحات إلى ان المرشحة الديمقراطية هيلارى كلينتون ستفوز بفارق ضئيل ضد منافسها الجمهوري دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأمريكية التي ستجري يوم الثلاثاء المقبل ولكن لأيام العصيبة الأخيرة حملت الكثير من الأخبار الجيدة بالنسبة إلى

الأخبار الحسنة الأولى التي أعادت النبض للحملة الانتخابية لقطب العقارات ترامب كانت النتائج التي حملتها أحدث استطلاعات الرأي حيث أظهر مسح لجميع استطلاعات الرأي ان كلينتون تتفوق بمعدل 1.7نقطة مئوية فقط في الأيام الأخيرة للانتخابات مقارنة مع تقدم كلينتون بحوالى 7 نقاط قبل أقل من ثلاثة أسابيع، مما يعنى ان ترامب لديه القدرة على الفوز إذا ركز أكثر على فضيحة رسائل البريد الالكتروني التي تلاحق كلينتون بعد ان ضاعف الجدل الناتج عن إعادة مكتب التحقيقات الاتحادي من الاهتمام بالقضية لدى العامة، كما ابعدت هذه القضايا الجميع عن الاهتمام بالقضايا الخلافية المحيطة بترامب بما في ذلك اتهامات سوء السلوك الجنسي ناهيك عن فشله النسبي في النَّقاش خلال المناظرات الرئاسية.

المفاجاة الثانية التي انقذت الحملة الانتخابية لترامب من انهيار محقق كانت، بلا شك الحكمة في عدم اختيار حاكم ولاية نيوجرسي كريس كريستي لمنصب نائب الرئيس واختياره في اللحظات الأخيرة لحاكم انديانا مايك بينس، حيث أدانت محكمة في الولاية عددا من مساعدي الحاكم في القضية المعروفة بفضيحة جسر جورج واشنطن بسبب دورهم في تعطيل حركة المرور تجاه الجسر انتقاما من رئيس بلدية يخالف الحاكم في توجهاته السياسية.

وابتعد كريستي بالقعل قليلا عن المشاركة في الحملة الانتخابية لترامب بعد قرار الإدانة بعد ان كان من أهم الأصوآت الصاخبة المؤيدة خشية التأثير سلبا على فرصة ترامب في الفوز ناهيك عن مستقبله السياسي. ووفقا للمعلومات المتسربة من إدارة الحملة الانتخابية فان كريستي مثلا لن يشارك في الحشد الانتخابي الكبير في ولاية

نيو هامبشايرفي حين طالب قادة الحزب الديمقراطي كريستي بالتنحى فورا من مهمته كرئيس للفريق الانتقالي لترامب، كما طالب رئيس الحملة الانتخابية لكلينتون جون بودستاً ترامب بان «يجفف مستنقعه» في إشارة إلى عبارة استخدمها المرشح الجمهوري مؤخرا في حملته الانتخابية ضد كلينتون.

واستقبلت الحملة الانتخابية لترامب أخبارا طيبة أخرى غير متوقعة حيث أعلنت امرأة اتهمت دونالد ترامب بانه اغتصبها وهي فتاة شابة في فترة التسعينات اسقاط الدعوى ضده، وقالت مجلة «بوليتكو» ان المرأة المجهولة الهوية والمعروفة باسم مستعار هو «جين دو» اسقطت الدعوى القضائية المرفوعة في محكمة اتحادية بمدينة نيويورك، الجمعة الماضية، بدون تفسير، وكان من المقرر ان تعقد المرأة مؤتمرا صحافيا لمناقشة الاتهامات علنا للمرة الأولى ولكن محاميها قال فيما بعد بانها ألغت الحدث بعد تلقيها تهديدات.

أوباما يهدم قلعة» نورث كارولين»

يتفهم الرئيس الأمريكي باراك أوباما هذه المعطيات التي تهدد طموحات الحزب الديمقراطي في تحقيق فوز تاريخي ضد الجمهوريين ولذلك سارع للمشاركة في اجتماعات انتخابية حاشدة تهدف إلى التصويت لصالح هيلاري كُلينتون، وفي خطوة ذكية، توجه إلى ولاية نورث كارولينا التي ل ايمكن لترامب تحقيق فوز في الانتخابات بدونها وركز جهوده على حث الأمريكيين من اصول افريقية في الولاية للتوجه مبكرا إلى صناديق الاقتراع.

وقد كانت الولاية معقلا للجمهوريين لعقود ولكن التحول الديموغرافي بما في ذلك تزايد السكان من اصول افريقية أدى إلى تحويلها لولاية «ارجوانية» أي انها متأرجحة بين الديمقراطيين والجمهوريين، ورهان أوباما هنا يكمن في ان التصويت البكر قد يقلب النتائج بسرعة لصالح كلينتون وبالتالي تحقيق هزيمة لترامب على

وحاول أوباما جاهدا في الأيام الأخيرة تصويب مسار الحملة الانتخابية لكلينتون بالتركيز على الأمريكيين من اصول افريقية

وقاعدته الشعبية كما ناشد «الأغلبية الصامتة» بعدم الاستماع

لا تزوير في صناديق الاقتراع

نجح ترامب في الترويج لنظرية احتمال تزوير الانتخابات ضده،

ومن الصعب تغيير نتائج الانتخابات الرئاسية عن طريق قرصنة آلات التصويت لان نظام الانتخابات غير مركزي وماكينات الاقتراع غير متصلة مع شبكة الانترنت، وفي حال اختراق فردي أو جماعي لماكينة معينة فان التغيير غير جوهري، كما ان حوادث الهجوم على بيانات تسجيل الناخبين قليلة جدا وهي لا تقارن مع الاختراقات الكبيرة المتكررة لبيانات الشركات.

الخاوف الوحيدة بشأن الهجمات الالكترونية وفقا للسلطات

غير المحتملة بشأن التلاعب في نتائج الفرز الرسمي والمخاوف من التهديدات التي قد تسبب نوعا من الارباك، وتركز السلطات الأمنية في هذا الصدد على حماية المواقع الالكترونية للسلطات المحلية والولايات والمواقع الالكترونية التي تعتبر واجهة للانترنت.

ترامب وانتخابات الكونغرس

تمكنت الأغلبية الديمقراطية في مجلس النواب من الامتداد على مدى دورات متعاقبة ولكن قدرة ترامب على البقاء في المنافسة في السباق الرئاسي بفارق ضئيل مع كلينتون أدت إلى تبخر آمال الحزب الديمقراطي في تنصيب نانسي بلوسي رئيسة للمجلس. ولا شك وفقا للخبراء بان الحزب الجمهوري سيخسر بعض المقاعد ولكنه بالتأكيد لن يخسر 30 مقعدا تؤهل المجموعة الديمقراطية في البقاء كأغلبية في

استطلاعات الرأي تشير إلى ان النتائج تدور ضمن هامش الخطأ ولكن لا يوجد دليل على ان هذا الهامش سينزلق نحو أعضاء الحزب الديمقراطي بشكل غير متناسب، والترشيحات تتوقع ان يكسب الحزب الديمقراطي 13 مقعدا في أفضل سيناريو، والخبر السار بالنسبة إلى الديمقراطيين من هذه النتائج ان الأمور تسير لصالحهم بشأن المعركة الانتخابية ضد الجمهوري عن ولاية فلوريدا جون لميكا وزميله سكوت غاريت في ولاية نيوجرسي، كما ان فرص الجمهوري داريل عيسى أصبحت ضئيلة في الآونة الأخيرة في محاولة اعادة انتخابه عن و لاية كاليفورنيا.

والأخبار السيئة بالنسبة إلى الديمقراطيين في الانتخابات المقبلة

ترامب: «حان الوقت لاغلاق كتب

التاريخ على الزوجين كلينتون،

انتخاب أغلبية جمهورية في

کلینتون: «لدینا عمل یجب ان

ننجزه، ومزيد من العقبات، يجب

كسر الحاجز الزجاجي الذي يعيق

وصول رئيسة إلى الحكم».

النظام الذي لا يعمل».

أطلب أصواتكم للمساعدة على

الكونغرس لنتمكن من تغيير هذا

للضجيج الذى يستهدف كلينتون على شاشات التلفزيون والتوجه لصناديق الاقتراع، لان دونالد ترامب كما قال ليس مؤهلا لمنصب الرئاسة، فهو مزاجى لا يصلح ان يكون قائدا وقال ان ترامب يفتقر للمعرفة الأساسية في الشؤون الخارجية ولا يمكنه ائتمانه مع «أزرار القنبلة الذرية» كما اتهمه بالمراوغة في موضوع الضرائب.

حيث اظهرت استطلاعات الرأي ان 69 في المئة من مؤيديه يعتقدون بانه سيتم تزوير الانتخابات لصالح كلينتون كما شكلت الهجمات الالكترونية جزءا هاما من الانتخابات في ظاهرة لم تكن موجودة سابقا، وقد استغل نجوم الفكاهة في الاستعراضات الليلية هذه النظرية للسخرية من ترامب وأنصاره ولكن القضية بحاجة إلى معالجة أكثر جدية وفقا للخبراء، ووفقا لآراء الكثير من المحللين فان احتمال التزوير والتلاعب في النظام الانتخابي الأمريكي مستحيل تقريبا، فالولايات المتحدة توظف أكثر أنظمة التصويت تقدما وأمنا في العالم بأسره، وفي الواقع، فقد تعرض المعسكر الانتخابي لكلينتون للهجمات الالكترونية في تناقض مع مزاعم الطرف الآخر.

الاتحادية هي احتمال شن هجمات الكترونية غير فعالة في نتائج الانتخابات ولكنها كافية لاحداث نوع من الارتباك في يوم الاقتراع، وقد اعترف العديد من المسؤولين في وزارة الأمن الداخلي بالقلق بشأن محاولات احداث البلبلة مع الاشارة إلى ضرورة الفصل بين المخاوف

رقتا صعبا في محاولة لتجنب الجمهوري ستيوارت ميلز في المنطقة

تداعيات السباق الرئاسي والخلافات داخل الحزب الجمهوري وقال ريان بانه سيرشح نفسه بشكل قاطع لمرة ثانية مشيرا إلى ان

الكثير للمساعدة في قضايا الحزب الجمهوري.

مجلس النواب اختار الاهتمام بالانتخابات الدنيا بدلا من المشاركة في الحملة لترامب بسبب التصريحات البذيئة التي أدلى بها ترامب بحق النساء، كما عبر الكثير من الجمهوريين عن الاستياء من موقف ريان وخاصة قوله ان كلمات ترامب تصيبه بالغثيان أو المرض. وقد نقلت عدة تقارير هذا الأسبوع عن عدد من المشرعين بانهم يتوقعون ان يتنحى ريان عن منصبه إذا فاز ترامب لان فرصه ستكون معدومة في

تهديدات القاعدة

وحذرت المخابرات الأمريكية فرق العمل المشتركة لمكافحة الإرهاب من ان تنظيم «القاعدة» يخطط لشن هجمات في ثلاث ولايات أمريكية يوم الاثنين المقبل، ومن المعتقد ان نيويورك وتكساس وفرجينيا هي الأهداف المحتملة على الرغم من عدم تحديد مواقع معينة، ومن المعتقد، أيضا، وفقا لمصادر أمنية ان تنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية وفي شبه القارة الهندية يقفان وراء الهجمات المحتملة وان هنالك طموحات فعلية داخل الجماعة الإرهابية لإحداث حالة من الفزع داخل الولايات المتحدة قبل يوم من الانتخابات الرئاسية.

من تأكيد بعض المصادر الأمنية بأن مزاعم التهديد ما زالت تحت قيد التقييم ولم يتم تأكيد مصداقيتها حتى الآن، ولكن الإجراءات كانت لتوفير نوع من الحذر واليقظة، وعلى حد تعبير السلطات الأمنية فان الجمهور يجب ان يتوقع كثافة في التواجد الأمنى في المجتمعات المحلية والأماكن العامة لان الجماعات المتطرفة قد تضرب بدون اشعار أو مع اشعارات قليلة.

وقد حذرت الشرطة المحلية في وقت سابق من احتمال النظر إلى مراكز الاقتراع كأهداف جذابة لهجمات من نوع «الذئاب الوحيدة» من قبل أفراد يدافعون عن ايديولوجيات متطرفة عنيفة، كما أعلنت شرطة نيويورك بانها ستتعاون مع وكالات الاستخبارات حول التهديدات المحتملة والتي تزيد عادة خلال مواسم العطل والأحداث الهامة.

اصابة 3 فلسطينيين بعد اعتداء

مستوطنين عليهم قرب رام الله

رام الله- أصيب ثلاثة فلسطينيين بجراح، جراء اعتداء مستوطنين يهود عليهم خلال قطفهم ثمار الزيتون في قرية الجانية، قرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية.

وأفادت مؤسسة الهلال الأحمر الفلسطيني (رسمية) أن طواقمها نقلت الإصابات إلى مجمع رام الله الطبيّ. وأشارت إلى أن إحدى الإصابات وصفت بالخطيرة.

وقال شهود عيان إن المستوطنين هاجموا ثلاثة شبان من عائلة أبو فخيدة، كانوا يقطفون الزيتون في قرية الجانية، القريبة من مستوطنة «طلمون ج» المقامة على أراضي القرية.

اسبانيا تقول زعيم جماعة إيتا اعتقل في فرنسا

مدريد - قالت إسبانيا إن قوات الأمن ألقت القبض على ميكيل إراستورثا زعيم جماعة إيتا الانفصالية في إقليم الباسك امس السبت في عملية مشتركة بين المخابرات الداخلية الفرنسية والشرطة الإسبانية جنوب غرب فرنسا.

وذكرت وزارة الداخلية الإسبانية في بيان إنه تم إلقاء القبض على إراستورثا (41 عاما) في منزل بقرية أسكين قرب جبال البرانس مضيفة أن زعيم الجماعة كان هاربا منذ 2008.

وأضافت أن إراستورثا يقود إيتا منذ أكثر من عام بعد اعتقال زعيمين سابقين للجماعة في فرنسا العام الماضي.

الاستخبارات العسكرية الألمانية تكشف وجود 20 إسلاميا في الجيش

برلين – كشفت الاستخبارات العسكرية الألمانية (إم إيه دي) عن وجود 20 إسلاميا في صفوف الجيش الألماني.

وفي تصريحات لصحف مجموعة (فونكه) الإعلامية الصادرة امس السبت، أعلن مكتب الاستخبارات العسكرية عن تتبع 60 حالة اشتباه، وأضاف المكتب أن الخدمة في الجيش تعد محل تأييد « داخل الدوائر الإسلامية» لتعلم كيفية التعامل مع الأسلحة. وأعرب المكتب عن قلقه حيال إمكانية استجابة متطرفين لديهم استعداد للعنف لهذه الدعاية.

محكمة مصرية تعاقب 2 بالإعدام و12 بالسجن بتهمة الانضمام لمتشددين فى ليبيا

القاهرة – قالت مصادر قضائية إن محكمة جنايات القاهرة قضت امس السبت بإعدام اثنين وسجن 12 اعتقلوا على الحدود خلال عودتهم من ليبيا التي تقول السلطات إنهم انضموا فيها لإسلاميين متشددين. وتخشى مصر من انتقال الفوضى المسلحة في ليبيا إلى أراضيها عبر مصريين تقول تقارير إنهم انضموا إلى جماعات إسلامية متشددة هناك.

وكانت النيابة العامة قد أحالت 16 إلى المحكمة في فبراير شباط العام الماضي بتهم قال مصدر إن من بينها «الالتحاق بمنظمات إرهابية خارج البلاد وتلقى تدريبات عسكرية هناك» في



هي ان الأمور لا تسير لصالحهم في عدة مناطق وولايات من بينها منطقة 1 في نيويورك، ومنطقة 7 في ميشغان ومنطقة 25 في فيرجينا ومنطقة رقم 8 في ولاية ويسكونسن، كما يواجه النائب ريك دولان 8 بولاية مينسوتا.

مؤامرة ضد رئيس مجلس النواب

أدت أيضا، إلى انتشار شائعات في واشنطن مفادها ان أيام بول ريان معدودة كرئيس لمجلس النواب، مما اضطر ريان إلى اصدار تصريح لاذاعة محلية في ولاية ويسكانسون قائلا ان هذه التكهنات هي جزء من مؤامرة تقليدية في فترة الانتخابات، مشيرا إلى انه مصمم على البقاء كرئيس لمجلس النواب كما أوضح ان هذه ثرثرة تظهر كل سنتين.

هناك الكثير من العمل غير المكتمل للقيام به، وأضاف انه يمكن ان يقدم

ويأتى الغضب من ريان في الفترة الانتخابية الحساسة لان رئيس

وتتعامل السلطات الأمريكية مع هذه التهديدات بجدية على الرغم

مقتل طفلين في انفجار قنبلة جنوب شرق تركيا

أنقرة – قال مكتب حاكم شرناق إن طفلين قتلا عندما انفجرت قنبلة زرعها حزب العمال الكردستاني المحظور في إقليم شرناق بجنوب شرق تركيا أمس السبت.

وأضاف مكتب الحاكم في بيان أن أربعة أطفال آخرين أصيبوا

وكانت السلطات عينت أمس رئيس بلدية جديدا لشرناق. وغيرت السلطات مسؤولين محليين في جنوب شرق البلاد الذي تقطنه أغلبية كردية متهمة إياهم بمساندة حزب العمال

بغداد_«القدس العربي»: مصطفى العبيدي

شكل دخول القوات العراقية إلى أحياء الموصل لأول مرة منذ سيطرة تنظيم «الدولة» على محافظة نينوى فى حزيران/يونيو 2014، قضية أثارت اهتمام العراقيين جميعا ووحدتهم وراء قواتهم المسلحة التي أعادت الثقة بها كقوة حامية للبلد بعد الكبوة التي دفعها إليها، ليس العجز عن أداء الواجب، بل سياسيون فاشلون وفاسدون مرتبطون بأجندات داخلية وخارجية لا تريد الخير للعراق، عندما سلموا المحافظات الغربية لتنظيم «الدولة» الهمجي، دون ان يسمحوا للمقاتلين بقتاله، بل جاءت لهم الأوامر من قادتهم بترك ليس مواقعهم أثناء الانسحاب، بل وترك أسلحة عدة فرق عسكرية لكى يستولى عليها التنظيم بكل سهولة من أجلّ تنفیذ مشروع جهنمی تحرکه قوی محلیة وخارجية. لقد أعادت انتصارات الجيش العراقي وباقى القوات المسلحة في الموصل، الأمل والثقة بوجود الخير في الشعب العراقي وقدرته على تجاوز أزماته وتحدياته متى توفرت له القيادة المناسبة لهذه المعركة المصيرية لوجود التنظيم في العراق، حيث يشكل تحرير الموصل الضربة القاصمة للتنظيم، دون ان تعنى نهايته كليا، إذ برزت مخاوف من تغيير التنظيم استراتيجيته بعد طرده من المدن العراقية الكبرى، من احتلال المدن إلى حرب العصابات كما جرى في شن عناصره هجمات انتحارية تخريبية على كركوك والرطبة وحديثة، وكما تم كشفه من اندساس عناصره بين النازحين من مناطق

ومع احكام طوق الحصار على التنظيم على مدينة الموصل، فقد صعّد من جرائمه تجاه المدنيين الذين يتخذهم تارة دروعا بشرية للاحتماء من الغارات الجوية، وتارة من خلال شن حملات مسعورة لاعدام أكبر عدد من أهالي الموصل والمناطق المحتلة لمنع

تعاون السكان مع القوات المهاجمة، أو عبر حملة لحرق وتدمير البنية التحتية للمناطق قبل الفرار، ليؤكد التنظيم بذلك سادية متأصلة في فكره وسلوكه منذ ظهوره في المشهد العراقي.

برزت الكثير من المخاوف من مرحلة ما بعد طرد التنظيم، ومنها مخاوف أهالي تلعفر التي يسكنها التركمان من السنة والشيعة، التركي، حيث قام وفد من وجهاء ونواب حيدر العبادي وطالبوه ان لا تدخل المدينة أي قوات غير الجيش والشرطة ومعلنين صراحة رفض دخول الحشد الشعبي بان لا تدخل المدينة سوى القوات المسلحة النظامية، في وقت عبر المراقبين عن الشك الذي أصبحت فيه قوات الحشد الشعبى على مقربة من تلعفر في اصرار واضح على دخولها والسيطرة عليهاً.

وخاصة في حلب.

اسامة النجيفي عن قلقه من مرحلة ما بعد

بسحب القوة التركية من شمال العراق، والحكومة التركية المصرة على بقاء تلك القوة وإضافة حشود جديدة على الحدود مع العراق، للحد من نشاط حزب العمال التركى المعارض ولمنع أي تجاوزات على سكان الموصل وتلعفر من قبل الحشد الشعبي، حسب قولها. ووصلت حرب التصريحات وخاصة بين العبادي وأردوغان إلى التهديد باللجوء إلى القوة العسكرية من ومع تصاعد حدة المعارك وسقوط الضحايا، برزت أزمة النازحين الذين يزداد

تدفقهم من مناطق الموصل نحو مناطق القوات المسلحة ونقلهم إلى المخيمات المعدة لهذا الغرض بعد تدقيق أوضاعهم أمنيا لمنع تغلغل عناصر التنظيم بينهم، وسط مخاوف من أزمة إنسانية تعجز عنها قدرات الحكومة ومنظمات الإغاثة الإنسانية اذا استمر النزوح من الموصل وعدم قدرة المخيمات على استيعاب أعداد كبيرة منهم، لذا نصحت الحكومة أهالي المحافظة بعدم ترك منازلهم أثناء القتال، وهو ما جعل سكان المدن المحتلة بين فكي إرهاب التنظيم والقصف العنيف على مناطقهم والقدوم نحو مخيمات النازحين بكل ما فيه من مخاطر في طريق الهروب ومن نقص الخدمات الاغاثية في ومن جهته عبر نائب رئيس الجمهورية

ويأمل العراقيون ان يتم حسم معركة تحرير الموصل بأسرع وقت ممكن، رغم ادراك الجميع صعوبة المعركة وخاصة داخل المدينة وشوارعها وأزقتها القديمة، ولكن الأمل ان يكون للخبرة المتنامية للقوات العراقية والأسلحة والأساليب الحديثة وتعاون سكان الموصل مع القوات المسلحة، الأثر في عدم اطالة المعركة، لكي يعود

تنظيمات مشابهة للقاعدة أو «الدولة» كما تصاعدت حرب التصريحات والتهديدات بين حكومتى العراق المطالبة

> وضمن تداعيات معركة تحرير الموصل، من دخول الحشد الشعبى وحزب العمال المدينة من السنة، باللقاء مع رئيس الحكومة وحزب العمال الكردي التركى الذي يمكث على مقربة في سنجار. وقد وعد العبادي في امكانية تحقيق هذا الوعد في الوقت

> > وقد كشف قادة الحشد عن جانب من الدوافع وراء الاصرار على السيطرة على تلعفر، وهو السعى لفتح الطريق البري لارسال مقاتلي الحشد الشعبي من العراق إلى سوريا لمواجهة المعارضة في شمال البلد

> > «داعش» من خلافات بين مكونات محافظة نينوى وتجديده الدعوة لاقامة اقليم الموصل للمحافظة على حقوق كافة المكونات وخاصة الأقليات من المسيحيين والايزيديين والشبك، وكون ذلك لا يتعارض مع الدستور حسب قوله. وضمن السياق أكد قادة المكون السني على ضرورة وضع خريطة طريق للتعايش فى العراق فى مرحلة ما بعد الانتهاء من تنظيم «الدولة» لضمان عدم تكرار ظهور





الثانية من ملحمة حلب الكبرى: البحث عن الثغرة التي تنهي

المعركة

الفتح هجوما مزدوجا على أحياء حلب الغربية في مشروع الـ3000 شقة وفجّر جيش الفتح عربتين مدرعتين في حلب الجديدة، قاد أحدهما خطاب التبكوي الذي فجر نفسه بعربة السه ام بي» في تجمع لجنود النظام والميليشيات على الخط الدفاعي الأمامي لقوات النظام. بعدها تمكن مقاتلو جيش الفتح من التقدم والسيطرة على عدة مبان من الجهة الغربية لحى حلب الجديدة. في التزامن، قصفت مدفعية جيش الفتح وفتح حلب حي الـ3000 شقة

الملاصقة لأكاديمية الأسد للهندسة العسكرية من الجهة الجنوبية. وخلال القصف المدفعي فجر جيش الفتح مفخخة بالقرب من أحد مقار قوات النظام، في محاولة لتشتيت هذه القوات النظام بين محوري الهجوم.

«القدس العربي»: منهل باريش

أطلقت غرفة عمليات جيش الفتح (جبهة النصرة سابقا) المرحلة الثانية

من «ملحمة حلب الكبرى»، يوم الخميس الماضى. وشن مقاتلو جيش

Volume 28 - Issue 8638 Sunday 6 November 2016

وعن تكتيك الهجوم من محورين، صرح لـ«القدس العربي» النقيب عبد السلام عبد الرزاق، الناطق العسكري في حركة نور الدين زنكي (المنضوية مؤخرا في جيش الفتح):»في التكتيك العسكري الحديث تقدم على أكثر من محور، بعضها محاور للتّضليل ومحور هو اتجاه الضربة الرئيسية، لكن إن استطاعت القوات التي تعمل على تضليل العدو التقدم على محورها، فإنها تتقدم وتحتل خطوط دفاع العدو الأولى وتبنى خطا دفاعيا وتتمسك بالأرض. هذا تكتيك في الحروب الحديثة، تساعدنا به

ولأول مرة استخدم اقتحاميو «الفتح» الدراجات النارية بعدد كبير، بهدف تجاوز الأرض المكشوفة على جانبي الطريق الواصل إلى

وتراجع مقاتلو جيش الفتح في حي حلب الجديدة، بعد سيطرتهم

وتشير التقديرات إلى فشل جيش الفتح في إحداث ثغرة كبيرة تسمح حرب شوارع ستنهار قوات النظام فيها غالباً.

بعضها، ما دفع برو إلى الالتجاء إلى حركة أحرار الشام الإسلامية، حيث تجرى تفاهمات اندماج «التجمع» مع الحركة. ويتخوف مراقبون

من انتهاء الجيش الحر في حلب، إذا ما اندمج «التجمع» مع أحرار الشام، الأمر الذي يعنى أن حلب الشرقية المحاصرة باتت تحت أمرة جيش الفتح، ولم يعد الأمر كما كان سابقا عندما كان ممثلو «أصدقاء الشعب السورى» يواجهون روسيا بأن الجيش الحرهو من يسيطر على الشرقية. استخفاف المعارضة العسكرية والسياسية في ما حدث، وسكوتها عن

ابتلاع فصيل كبير من الجيش الحر ودمجه بفصيل إسلامي، هو بداية حريق لن تتأخر ناره حتى يكتوي الجميع بها.

الراموسة، تجنبا لنيران قناصة النظام والرشاشات الثقيلة وقواعد الكورنيت المتمركزة على أسطح مبانى مشروع الـ3000 شقة، والتي ترصد طريق الراموسة والكتل السكنية المواجهة في مشروع الـ1070.

على عدة مبان، بسبب المقاومة العنيفة لقوات النظام المتحصنة في المباني الغربية لحلب الجديدة. وأعلنت فصائل جيش الفتح أنها كبدت قوات النظام أكثر من 90 قتيلاً على محوري الهجوم يوم الجمعة، قبل أن تتراجع في حلب الجديدة وتثبّت نقاط دفاع في مشروع الـ3000 شقة.

بتدفق المقاتلين إلى داخل مدينة حلب، كما حصل في ربيع عام 2015 خلال معركة السيطرة على مدينة إدلب، رغم المحاولات التكررة والعدد الكبير للسيارات المفخخة التى فجرها جيش الفتح. وفي حال تمكن اقتحاميو «الفتح» من اختراق ثغرة في خط الدفاع العريض، فهذا يعنى أن آلاف المقاتلين قد أصبحوا داخل حلب، ما يعني سقوطها بعد أيام قليلة في

وصرح الناطق الرسمي في صقور الشام، مأمون شيخ موسى، ف حديث لـ«القدس العربي»، أن «فتح العمليات بمساحة واسعة يمكن الثوار من المناورة والصمود فيها وتحييد الطيران بنسبة جيدة، لذلك وسعنا نطاق العمليات ليشمل عدة ضواح كبيرة في غربي حلب». وتوقع شيخ موسى أن تؤدي السيطرة عليها إلى «انهيار نظام الأسد في حلب بشكل كامل»، الأمر الذي يفسر «ضراوة المعارك وشراستها، واستماتة قوات الأسد في عدم خسارة المزيد من الأحياء، بعد خسارتها لضاحية الأسد وقرية منيان» حسب تصريح شيخ موسى، الذي اعتبر أن «السيطرة على تلك الأحياء تعنى تطويق الأكاديمية العسكرية، أكبر حصن لميليشيا النظام في المنطقة، وعزله تماما قبل العمل على تحييده».

في الغضون، انتهت المهلة التي أعلنتها روسيا، مساء يوم الجمعة. وتترقب المعارضة مدى التهديد الروسى وجديته بقصف حلب الشرقية والبحث عن انتصار عسكري للنظام، بعد خمسة عشر يوما من تخفيف

تقارير اخبارية

حدة الطلعات الجوية الروسية وقصفها حلب المحاصرة. وعن الهدنة الروسية المعلنة، علق الناطق في صقور الشام: «إرادة المدنيين في حلب الشرقية واستعدادهم للصمود سيزيد من رباطة جأش الثوار هناك ويجعلهم صامدين كالجبال الراسية، ولن تثنيهم جميع التهديدات الروسية بتحويل حلب الى غروزنى». وأشار شيخ موسى إلى أن الخيار الوحيد للمعارضة هو «كسر الحصار ومن بعده التحرير».

إلى ذلك، شهدت حلب الشرقية اقتتالا داخليا هو الأول من نوعه، حيث قامت حركة نور الدين الزنكي وكتائب أبو عمارة وعناصر من جبهة فتح الشام بالهجوم على مقرات قيادة «تجمّع فاستقم»، أكبر فصائل الجيش الحر في حلب الحاصرة، ولاحقت قائد «التجمع» مصطفى برو ونائبه ملهم عكيدي، فيما وضعت كتائب أبو عمارة قائدَ القوة المركزية، علاء سقار، قيد الإقامة الجبرية.

وفشلت محاولات الجبهه الشاميه في فصل الفوى المتصارعه عن

بعد قرار الحكومة بتعويم الجنيه

تزايد دعوات التظاهر يوم 11/11 وسط غضب في الشارع المصرى

القاهرة ـ «القدس العربي»: منار عبد الفتاح

أثار القرار الذي اتخذه البنك المركزي المصري، الخميس الماضي، بتحرير سعر صرف الجنيه (تعويم الجنيه) جدلا كبيرا في الشارع، لاسيما بعد تأكيد خبراء الاقتصاد على ارتفاع الأسعار مازاد من احتقان

ويأتى قرار تعويم الجنيه قبل أيام من المظاهرات التي ستنطلق في 11/11 ما دفع للتساؤل عن مدى أن يصب توقيت قرآر تعويم الجنيه في صالح الحشد لهذه التظاهرات التي تأتى تحت مسمى «ثورة الغلابة».

وبعد القرار التاريخي الذي اتخذه البنك المركزي بشأن تعويم الجنيه تنفيذا لأحد شروط صندوق النقد الدولى خاصة بعد ان بلغ العجز والتضخم مستويات قياسية تتقارب مع الناتج القومى الاجمالي والتي تزيد عن الحدود الآمنة للدول، نشرت «حركة غلابة» بيانا تدعو فيه جموع الشعب المصري للنزول في مظاهرات يوم 11الجاري.

وقالت الحركة في بيانها «في خطوة أخرى قام بها النظام على طريق محاولاته تدمير مصر واذلال شعبها وسحق الطبقة المطحونة من الشعب، جاء تعويم الجنيه المصري بعد خدعة النظام للشعب وايهامه زورا بإنخفاض قيمة الدولار أمام الجنيه والتى كانت عبارة عن اشاعة روج لها إعلاميون ليمرروا بعدها قرارهم بتعويم الجنيه المصرى وما سيترتب عليه من ارتفاع مهول للأسعار التي هي في الأصل في قمه ارتفاعها والتى أصابت الأسر المصريه بالعجز عن توفير الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للحياة».

وعليه فإن «حركة غلابة» تدعو جموع الشعب المصرى بكل طوائفة بالنزول في 1 االجاري وما بعدها في كل شوارع مصر وعدم العودة إلا بعد اسقاط هذا النظام ولنعلم جميعا اننا الآن في مفترق طرق اما عيشة كريمة أو عبوديه للأبد. ونحن لن نقبل ان نحيا

ورأى الباحث الأمريكي إريك تراغر، ان قرار البنك المركزي المصري بتعويم الجنيه استعراض ثقة من الحكومة قبل احتجاجات 11 تشرين الثاني/نوفمبر.

وكتب عبر حسابه على تويتر «أخيرا اتّخذت مصر قرارا بتعويم الجنيه، إنه استعراض ثقة من الحكومة مواجهة السخط المتزايد قبل احتجاجات 11 الجاري». وقال السفير الأمريكي في القاهرة ستفين بيكروفت، أن قرار البنك المركزي بتعويم الجنيه المصري لاقى استحسان الشخصيات الاقتصادية

ومن ناحية أخرى، فقد علق السفير على احتمالية حدوث مظاهرات واحتجاجات قائلا «هذا شأن مصري لا نتدخل فيه، ونريد أن نرى مصر قوية ومزدهرة، ونحترم حق الجميع في التعبير عن رأيهم، ونريد أن نرى الاستقرار والرخاء والديمقراطية في

وقال الدكتور هيثم الخطيب، أحد شباب ثورة يناير، على صفحته الشخصية في «فيسبوك»: «ان تعويم الجنيه، ورفع الدعم نسبيا قبيل تظاهرات 11/11، هو مراهنة سياسية مدروسة، وليست عشوائية» لافتا إلى أن النظام هو من ضخم الحدث، ليس ليكون ثورة، ولكن ليكون فزاعة، مشيرا إلى أن النظام يدرك أن الشعب أصبح يخشى الثورة أكثر من الجوع».

ومن جانبه أكد الإعلامي خالد صلاح، خلال برنامجه على فضائية «النهار» وقوف الرئيس الأمريكي باراك أوباما وراء دعوات «ثورة الغلابة» وقال «إن الرئيس الأمريكي أوباما يقف وراء دعوات التظاهر يوم 11 / 11 في مصر؛ لأن المصريين أفشلوا جميع خططه، ولا يريد أن تنتهى فترة رئاسته إلا وقد

واشار الإعلامي أسامة كمال، الى إن تاريخ دعوات الفوضى يوم 11 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل يدل على أن جماعة الإخوان وراء تلك الدعوات حتى وإن شاركت أطراف أخرى. وأضاف «اللى اختار التاريخ فاكر نفسه ذكى بأنه اختار أربع وحايد للدلالة على

إشارة رابعة لا هو غبي لأنه كشف عن نفسه» مؤكدا أنه أحد الأسباب التي جعلت الكثير من المواطنين بتحاهلون الدعوة لأنها تابعة للإخوان.

وأكدت مقدمة البرامج لميس الحديدي، عبر برنامج «هنا العاصمة» على فضائية «سي بي سي» ان هناك حالة من الخوف والفزع لدى المواطنين من تلك الدعوات، مطالبة بضرورة استكمال الثقة في الادارة السياسية الحالية وابراز المساعدة والبعد عن أساليب الهدم. وأكدت الحديدي أن الحكومة يجب عليها توضيح ما سوف تفعله في الأيام المقبلة خاصة أن هناك أعداء في الداخل هدفها الوحيد هو إسقاط الدولة المصرية. وعبر عمرو أديب، عبر برنامج «كل يوم» على فضائية أون، عن عدم قلقه من نزول المواطنين في الشوارع يوم 11 تشرين الثاني/نوفمبر؛ ولكنه تساءل :» إنت ليه نازل؟». وقال إن المصريين حدث لهم إجهاد ثوري، خلال 4 سنوات، وجماعة الإخوان مُصرة على القيام بأحداث 11 تشرين الثاني/نو فمبر، وذلك للعمل على مساومة الدولة المصرية خاصة مع اقتراب صدور الأحكام القضائية ضد قياداتهم، ويريدون إثارة الفوضى قبل صدور تلك الأحكام.

ويدأت الدعوة لمظاهرات 11/11 من صفحة على «فيسبوك» باسم «حركة الغلابة» مؤسسها ناشط سياسى يسمى ياسر العمدة، أكد أنه لا ينتمى لأي فصيل سياسي و لا يحصل على أي تمويل من أي جهة، مناشدا كل المصريين، المشاركة في تلك المظاهرات.

ويُعد «التحالف الوطنى لدعم الشرعية» أكثر المؤيدين لهذه الدعوى حيث قال التحالف في بيان له،»انه مع توالى الاستعدادات لهبة شعبية جديدة في 11 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، فإنه يدعو كل المصريين للمشاركة فيها بشكل فعال ومؤثر استعدادا

لغضبة ثورة يناير الكبرى». وقالت حركة 6 أبريل عبر صفحتها على موقع التواصل «فيسبوك»:» دعوات 11/11 للاحتجاج ضد أو للثورة على النظام عليها أقاويل كتير وفيه اللي بيسأل هو مين صاحب فكرتها».

ونفى شريف الروبى، المتحدث باسم الحركة، على أن حكومة يوسف الشاهد، التي تسلمت مشاركة الحركة في الاحتجاجات عندما أكد عدم مقاليد الأمور لتوها، لا تحظى بثقة عموم وجود ثورة بمواعيد مسبقة، وأن انطلاق الدعوة التونسيين. إذ لا ترى الغالبية أن هذه الحكومة من خارج مصر وخاصة من الإخوان الموجودين في سائرة في الإتجاه الصحيح وأنها قادرة على تركيا، مدعاة للتشكيك فيها، لافتا إلى أن الحركة لن الخروج بتونس من أزمتيها، الاقتصادية تشارك في مظاهرات تدعمها دول خارجية، وعلى فرئيس الحكومة، ومثل ما جرت عليه

ونفى الناشط السياسي وائل غنيم، أي علاقة له بتلك التظاهرات، مؤكدا أنه لم يكن ولن يكون من الداعين لها من قريب أو من بعيد، لا هو ولا الكثير من الأسماء التي تم طرحها كمحرضة على التظاهر، وعلى رأسهم التكتور محمد البرادعي والدكتور باسم يوسف، وكلهم براء من تلك الدعوات.

وأضاف أنه يرى أن تلك الدعوات مصدرها النظام المصري والإعلام التابع له، وذلك كونهم يروجون لتلك المظاهرات، مع أنه لا يعرف أي جهة أو شخصا يدعو إلى تلك المظاهرات، مضيفا أن النظام يحاول الترويج لها وفي حالة مرورها بدون حدوث أي شر، يقولون إن المخطط تم كشفه وإفشاله ويحتفلون بهذا الانتصار

ومن أهم المقاطعين لتلك المظاهرات الدكتور محمد البرادعي، نائب الرئيس السابق للشؤون الخارجية، وحمدين صباحي، المرشح الرئاسي السابق.

ومن أبرز رموز ثورة يناير الذين رفضوا المشاركة فى «ثورة الغلابة» ناصر عبد الحميد، وشادي الغزالي حرب، وإسراء عبد الفتاح، وخالد السيد، وأسماء محفوظ، وأحمد ماهر، وإنجى حمدي، وعمرو حامد، وطارق الخولى، ومحمود عفيفى، وهيثم الشواف، وأحمد دومة، وهيثم الخطيب، وعامر الوكيل، وعمرو عز، وعصام الشريف.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسى، حذر من مظاهرات 11/11عندما قال في مؤتمر الشباب «إن الشعب المصرى واع ومدرك للجهود التي تبذل نحو التنمية وحماية البلاد، وبالتالي فلن يستجيب لمثل هذه الدعوات التي يطلقها أهل الشر وستفشل».

تونس_«القدس العربي»:

تؤكد أغلب استطلاعات الرأى في تونس

العادة، لا يحظى بدعم حزب قوى بعد أن نخرت الانقسامات حركة نداء تونس وأصبح الشاهد رغما عنه طرفا فيها. وهو ما قد يدفع برئيس الجمهورية إلى تشكيل حزب جديد دعما لهذه الحكومة الهشة واستعدادا أيضا للانتخابات المحلية التى اقترب موعدها والتى ستكون مقياسا لشعبية الأحزاب السياسية بعد انتخابات 2014 التشريعية والرئاسية وستفرض واقعا جديدا.

وحسب مصدر مقرب من رئاسة الجمهورية، فإن عملية تأسيس حزب جديد ما زالت قيد التشاور ولم يتم الحسم في شأنها بعد، مثلما لم يتم الحسم في شخص أحمد نجيب الشابي ليكون هو رئيس هذا الحزب بالرغم من أنه الأوفر حظا والمرشح الأبرز. كما قد تطرح فرضية إنشاء ائتلاف انتخابي

يضم ما تبقى من حركة نداء تونس مع أحزاب أخرى ومنها الحزب الجمهورى الذى يرأسه المحامي أحمد نجيب الشابي. وسيتشكل هذا الائتلاف، على ما يبدو، من تيارات سياسية ومشارب فكرية متعددة مثل حركة نداء تونس الذي عرف بكثرة «الروافد». كما تبدو الأحزاب السياسية المشاركة في

الحكومة، بحاجة إلى دعم حضورها في عملية اتخاذ القرار من خلال منحها مواقع جديدة في الدولة عند تنصيب الولاة (المحافظين) والمعتمدين (القائم مقام أو العامل) والسفراء. فالشاهد في حاجة إلى حزام قوي من الأحزاب والجمعيات يوفر له الدعم المفقود حتى ينجح في مهامه، ويبدو في الوقت الحاضر بلا

سند حقيقى إذا تم استثناء رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي. فالأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي

لا تقدم الدعم الكافى لحكومة الشاهد ولا تتضامن فيما بينها. وهي مطالبة بالوقوف أكثر مع الحكومة بوجه الرياح العاتية باعتبار التزامها بالانخراط في عملية الانقاذ وفقا لوثيقة قرطاج التي وقعت عليها هذه الأحزاب.

الحلقة الأضعف

ولعل الحلقة الأضعف التي تعيق عمل رئيس الحكومة هي حلقة المستشارين المحيطين به وخصوصا مكتبه الإعلامي الذي وجهت له أصابع الاتهام بعد الاطلالات غير الموفقة للشاهد في وسائل الإعلام وخصوصا في حواره الذي أجري منذ قرابة الشهر في التلفزيون الوطني. كما أن هذا المكتب لم يلتزم بما تم قطعه من وعود لإجراء لقاءات مع وسائل الإعلام ولم يتعامل بمسؤولية وحرفية مع كثير من وسائل الإعلام المحلية والدولية وهو ما أساء كشيرا لصورة رئيس الحكومة اليافع وحديث العهد بالساحة

ولعل ضعف هذه الحلقة برز أكثر في مشروع قانون المالية الجديد الذي أثار حفيظة قطاعات وشرائح واسعة في المجتمع التونسي كانت حكومات سابقة تتجنب إثارة الخلافات معها حفاظا على الاستقرار. وبرز المحامون كأشد المعارضين لهذا المشروع الذي رأوا فيه تضييقا على ممارستهم اليومية لمهنتهم، ودخلوا في إضراب عام شمل كل محاكم الجمهورية ليليه أسبوع غضب تم التراجع عنه منذ يومه الأول بعد ان قبلت الحكومة بالتفاوض مع المحامين لتعديل مشروع قانون

ولعل أهم المعضلات التي تواجه حكومة يوسف الشاهد، ولا يبدو انه يوجد لها حل في الأفق هي مسألة الزيادة في الأجور التي طالب بها الاتحاد العام التونسي للشغل ووافقت عليها الحكومة السابقة. وقد أمضت المركزية

النقابية على وثيقة قرطاج باعتبارها تضمنت مسألة الزيادات وكانت هذه الوثيقة الأرضية والمنطلق لتشكيل هذه الحكومة.

تونس: حكومة متعثرة وخشية من تجدد الاضطرابات الاجتماعية

يحصل اتفاق بين الحكومة والاتحاد العام ويصر الاتحاد على موقفه بعدم التنازل عن هذه الزيادات خاصة وأنه بانتظار استحقاق انتخابى داخلى تبدو فيه القيادات بحاجة ماسة إلّى دعم النقابيين انتخابيا، ولذلك فهي لن تتورع عن الدفاع باصرار على حقوقهم ومنها الزيادة الطبيعية في الأجور. وفي المقابل فإن الحكومة تبدو مصرة أيضا على موقفها خاصة بعد عدم إدراج الزيادات في مشروع قانون المالية الجديد الذي أعد على عجل، وبعد تصريحات صادرة من هنا وهناك من قبل بعض أعضائها تؤكد على أن الزيادات غير واردة وأن الدولة بحاجة إلى موارد إضافية في ظل الوضع الاقتصادي الصعب

«بورصة» الدولة المدنية في الأردن: مزايدات وتحذير «سلفي»

و«تلقف» أخواني ومركز القرار متفاجئ من سرعة «الانتشار»

التونسى للشغل وبينها وبين الهيئة الوطنية للمحامين وحتى رجال الأعمال ممثلين بمنظمة الأعراف حول قانون المالية الجديد. فهذه المنظمات الوطنية الثلاث شكلت في السابق إلى جانب الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، الرباعي الذي رعى الحوار الوطني في تونس وأنقذ البلاد من حرب أهلية كانت قاب قوسين أو أدنى وهو يزن كثيرا على الساحة، حتى ان البعض شبه اتحاد الشغل من حيث النفوذ والتأثير بالمؤسسة العسكرية في مصر. والحقيقة أن تاريخ تونس حافل بالأحداث في شهر كانون الثاني/يناير، ففيه أعطى في هذا الشهر من سنة 2011.

لذلك يتوقع أغلب الخبراء والمحللين أن

تعرف تونس شتاء سياسيا ساخنا إذا لم

بورقيبة إشارة انطلاق الثورة التونسية المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي سنة 1952 بعد أن تنكرت فرنسا لوعودها بمنح تونس استقلالها، وفي هذا الشهر حصلت أحداث الخميس الأسود سنة 1978 الذي عرفت فيه تونس قتلى وجرحى نتيجة صدام بين الاتحاد العام التونسى للشغل ونظام بورقيبة تدخل الجيش لحسمه. كما شهد هذا الشهر سنة 1980 أحداث قفصة الأليمة التي قام مجموعة من المتمردين التونسيين مدعومين من نظام القذافي كانوا يهدفون إلى قلب النظام وأحبطت مخططهم قوى الأمن والجيش. كما شهد هذا الشهر في سنة 1984 ما سمى بأحداث «الخبز» وهى اضطرابات اجتماعية خلفت الكثير من الضحايا، وأخيرا تمت الاطاحة بنظام بن على



اليمن: خريطة طريق الأمم المتحدة لم تنل رضى الأطراف المتصارعة وتعتبرها ترحيلا للأزمة لخلق «مستقبل مفخّخ»

تعز ـ «القدس العربي»: خالد الحمادي

أكدت مصادر عديدة أن خريطة الطريق التي تبنتها الأمم المتحدة لحل الأزمة في اليمن لم تحظ بالرضى والقبول من قبل الحكومة كما أنها لم تجد موافقة كاملة من قبل الإنقلابيين أيضا، رغم تلويح البعض منهم بقبوله المشروط لها، والذين اتفقا على أنها لا تحمل حلا للأزمة اليمنية بقدر ما هي ترحيل للأزمة وخلق (مستقبل مفخّخ).

وذكرت أن مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ يبذل جهودا كبيرة، بمساعدة الدول الغربية وبعض الدول الخليجية، من أجل إقناع أطراف النزاع في اليمن بالقبول بها لوضع حد لحالة الاحتراب المتفاقم والتي لم يستطع أي من الطرفين تحقيق أي تقدم عسكري على الأرض، في حين أن الوضع الإنساني في تدهور كبير وينذر بكوارث انسانية.

واستأنف المبعوث الأممى ولد الشيخ جولة جديدة من المباحثات حوا خريطة الأمم المتحدة والتي بدأها من صنعاء وقال «رجعت إلى صنعاء في غضون أقل من أسبوع لمناقشة خريطة طريق الأمم المتحدة والخطة الأمنية». وأوضح «ان من الأهمية بمكان معالجة كل جوانب الإطار العملي بالتفصيل مع الأطراف المعنية لضمان التوصل إلى اتفاقية نهائية وشاملة لليمن». واشار إلى أن خريطة الطريق الأممية «تتضمن مجموعة من الخطوات الأمنية والسياسية المتسلسلة والتي ستساعد اليمن في العودة إلى الانتقال السلمي

واعتبر ولد الشيخ خريطة الطريق الأممية (فرصة) وأن الوقت مُواتِ

أفضل من أي وقت مضى لوضع حد نهائي للحرب والذي قوّض الاستقرار

ووفقا للعديد من المصادر السياسية لن تجد هذه المبادرة الجديدة لولد الشيخ طريقا ممهدا للمضى في التفاوض حولها لما تحمله من نقاط خلاف جوهرية حتى قبل التئام وقدى طرفى الصراع حولها للتفاوض حولها، وهو ما يعقّد مهمة المبعوث الأممى في التوصل إلى اتفاق لحل نهائي للأزمة اليمنية التي تزداد تعقيدا مع مرور الوقت، إثر تصاعد الأزمة الإنسانية.

وترى الحكومة اليمنية الشرعية أن هذه الخريطة تستهدفها بدرجة أساسية، إثر احتوائها على مضامين تستجيب لمطالب الانقلابيين الحوثيين والرئيس السابق على صالح، وبالذات المتعلقة بتغيير نائب رئيس الجمهورية وتقليص صلاحيات الرئيس وتحويله إلى رئيس فخرى، وتخويل نائب الرئيس المعيّن بصلاحيات الرئيس وفقا لهذه الخريطة، والتي تعنى صراحة سحب الشرعية من السلطة المنتخبة التي يمثلها الرئيس عبدربه منصق هادي ومنحها للانقلابيين، الذين سيطالبون بمنصب نائب الرئيس في

وقالت العديد من المصادر المقرّبة من الحكومة لـ» القدس العربي» ان «هذه الخريطة الأممية تعتبر مؤامرة على السلطة الشرعية في اليمن، حيث توافقت الأمم المتحدة مع الدول الكبرى وكذا دول التحالف على هذه الخريطة للخروج من الأزمة اليمنية بأقل الخسائر ولو على حساب الشعب اليمنى الذي ضحّى بالغالى والنفيس وقدّم التضحيات الجسام من دماء أبنائه وممتلكاته».

وأعربوا عن مخاوفهم الشديدة من أن تخلق هذه الخريطة الأممية وضعا

أكثر تعقيدا وأكثر خطورة من ذي قبل لما قد تسفر عنه عن وضع غير آمن وغير مستقر لليمن، لما قالوا بأنها «تحمل في طياتها العديد من نقاط الضعف وبؤر التوتر وربما تسهم في تفخيخ المستقبل برمته».

وقال نائب مدير مركز المعلومات التابع لرئاسة الجمهورية محمد العمراني «ان الحكومة اليمنية لن تقبل بخريطة الطريق الأممية وأنها غير قابلة للنقاش فما بُنى على باطل فهو باطل».

وذكرت مصادر عسكرية ان القوات الحكومية بدأت تصعيدا عسكرية في الجبهات الشمالية المحيطة بمحافظة صعدة وكذا القريبة من العاصمة صنعاء بالإضافة إلى الجبهات المحيطة بمدينة تعز، في محاولة منها لتحقيق أي تقدم عسكري واستباق الزمن عبر المكاسب العسكرية على الأرض، حتى تعزز

وذكرت أن الخريطة الأممية استندت على تقارير الوكالات التابعة للأمم تحدة التي تعمل تحت نفوذ الانقلابيين في العاصمة صنعاء والتي لم تكن أبدا محايدة وتحابى الانقلابيين بشكل واضح في كل تقاريرها والتي ربما أعطت معلومات غير دقيقة عن حجم السيطرة على الأرض لكل الطرفين، وتصوّر الوضع في اليمن بأنه «تحت السيطرة الانقلابية، خاصة في ظل استقرار رئيس الجمهورية في العاصمة السعودية الرياض».

ويبدو أن دول التحاول واجهت أيضا ضغوطا دولية كبيرة بمبرر الوضع الإنساني الذي استخدمه الانقلابيون ذريعة لرفع مظلوميتهم خارجيا والحصول على تأييد دولي لقضيتهم ودعم دبلوماسي من مختلف الدول الغربية وكذا من المنظمات الإنسانية الدولية.

عمان- «القدس العربي»: بسام البدارين

لا أحد في الأردن يريد استذكار الأوراق النقاشية الخمس التي سبق للقصر الملكي ان طرحها على الرأي العام في الوقت الذي تغزو فيه كل الأضواء وبصورة غير مسبوقة الورقة السادسة التي اتخذت عنوان «الدولة المدنية وهيبة

حجم الترحيب «الشعبي» بمضمون الورقة كان كبيرا جدا بل مفاجئا حتى للمسؤولين في مؤسسة القصر الملكي كما تقول بعض التسريبات. يبدو ان المتابعين للشؤون المحلية في المؤسسات

المرجعية أخفقوا في توقع الضجة التي يمكن ان تثيرها دعوة التحول لتمدين الدولة ومأسسة مسطرة القانون. لذلك يبادر الجميع في مراكز القرار لاطلاق محاولات مشاريع النقاش على نحو غير مسبوق خصوصا بعدما

أهملت الحكومات المتعاقبة بتقدير رئيس الوزراء الأسبق

سمير الرفاعي المضامين الهادفة للأوراق الخمس النقاشية

على هذا الأساس بدأ رئيس الوزراء الدكتور هاني الملقي والمقربون منه يستعملون تعابير الورقة النقاشية التي بدت

وكأنها خطاب تكليف إضافيا للحكومة. وعليه اختار رئيس الديوان الملكي الدكتور فايز طراونة مقرا يحمل اسم الملك الراحل حسين بن طلال في عمان العاصمة للتوسع في النقاشات بعد «التلقف الشعبي» غير المتوقع للفكرة وللمشروع .

مضامين الورقة الملكية السادسة أفقيا وعموديا وخارج أسرع وأول من تلقف الفكرة كان التيار الإسلامي،

فقد صرحت الناطقة باسم كتلة الاصلاح الإسلامية ديمه طهبوب أنها فقدت القدرة على النوم عندما قرأت التفاصيل وصرح رئيس الكتلة الدكتور عبدالله العكايلة لـ «القدس العربي» قائلا : «دولة مدنية منسجمة مع أحكام الشريعة..

لاحقا أكد الشيخ زكي بني إرشيد دعمه للتحاور على التفاصيل وفهمت «القدس العربي» من القيادي البارز في الحركة الإسلامية الشيخ مراد عضايلة أن الفرصة مواتية لوضع تصورات بنصوص حول شكل وهوية الدولة المدنية التي يؤيدها الإخوان المسلمون على أساس القول الملكي بأن لا تقترب من «العلمانية» وتنسجم مع أحكام الشريعة.

ويبدو ان أنصار البرنامج «المدنى»الذي لم تصدر تعريفات بخصوصه بعد يتجاوزون بعض قادة ونواب التيار الإخواني الذين يقدرون أن الفكرة تسمح باللعب السياسي مجددا بين الإسلاميين والنظام.

في السوق السياسي ثلاثة أحزاب قيد التأسيس والتشكل دفعة واحدة تتحدث تلميحا وتصريحا عن الاستعداد للتفاعل مع الدولة المدنية، أبرزها وآخرها حزب الانقاذ الذي يقوده المراقب العام الأسبق لجماعة الإخوان

قبل حزب الفلاحات صرح نواب تيار «الدولة المدنية»

الذي يحمل الاسم»معا» أنهم بصدد تأسيس حزب سياسي، وفي الأثناء تفكر شخصيات مستقلة مقربة من النظام بتجربة حزبية ثالثة .

مسألة الدولة المدنية تحولت إلى «بورصة سياسية» حسب تعبير رئيس سابق للوزراء تحدث عن ارتفاع وانخفاض حدة النقاش حول مضمون تمدين الدولة الأردنية التي «لا يمكن تمدينها» في كل الأحوال في رأي الرئيس نفسه، لان ذلك لو أصبح حقيقيا لتطلب تغيير كل شكل وملامح التحالفات الاجتماعية داخل مؤسسات

حتى السفيرة الأمريكية المثيرة للجدل بسبب كثرة الدولة المركزية. تحركاتها اليس ويلز، تزور شخصيات في البرلمان وتدعم خيارات التحول نحو مدنية الدولة.

> وسط القوى السياسية والسوق الحزبية يعارض بقوة وعلنية شخص واحد هذا الإتجاه ويشكك بالجميع وهو المعارض ليث الشبيلات الذي أعادته نغمة الدولة المدنية لتصدر المشهد السياسي الداخلي عبر سلسلة من الرسائل الجريئة والتي يقال انها بدأت تتجاوز «الخط الأحمر».

وفى آخر رسائله التى يتولى تسويقها إلكترونيا الناشط النقابي البارز ميسرة ملص يطالب الشبيلات باستعادة الدولة والدستور «المختطفان» أولا ثم العمل على تحديد هوية الدولة سواء أكانت مدنية أو دينية .

لا يستقيم الحديث عن مدنية الدولة في رأي الشبيلات فيما تتحول المملكة إلى «ديكتاتورية» وفيما تفوق سلطات

وفيما يتمكن موظف صغير من تسمية عشرة أعضاء في مجلس الأعيان بينهم «الماما والأنكل» على حد تعبير يتحمس للاصطفاف بالنتيجة مع الشبيلات ولكن

لأسباب مختلفة بعض نشطاء الإخوان المسلمين والتيار

السلفى الذين لا يقبلون بديلا مدنيا عن «دولة الإسلام». في مفارقة لا يمكنها ان تحصل إلا في الأردن يبدو واضحًا ان اتجاهات دولة هيبة القانون المدنية لم تصل لنخبة عريضة من الحكام الإداريين والموظفين البيروقراطيين بل يعارضها أيضا محافظون وحرس الدولة القديم ودعاة

لكن في الزاوية المعنية بالتفكير المحافظ ثمة تساؤلات عن التفاصيل قبل الوصول لأي استنتاجات.

وهنا حصريا يود الوزير السابق سامى قموة شرح وجهة نظره بخصوص ما نقل عنه سابقا حول الارن في صفقة بين النظام والإخوان المسلمين مصرا في تواصل مطول مع «القدس العربي» على عدم دقة ما ورد في الإشارة السابقة وعلى أساس أنه شخصيا يدعم مشاركة جميع الأطراف بما فيها الإخوان المسلمون في العملية السياسية وفي الانتخابات والبرلمان.

يتصور قموة وهو أحد قيادات محافظة البلقاء أن الوطن يحتاج لجميع أولاده والتنوع مؤثر ومهم في المرحلة الدقيقة التي تواجهها الأمة، والأردن واحة استقرار وأمان وسط إقليم مشتعل، الأمر الذي يتطلب الترحيب بمشاركة الجميع العاملين في الديوان الملكي سلطات الحكومة الدستورية سواء أكانوا في التيار الإخواني أو غيره.

الطائفة المارونية ثأثيرها السياسي التاريخي، والتي قام لبنان على

«فلسفة» حمايتها، بحيث أضحى رموزها، في زمن الوصاية السورية،

موزعين بين المنفى والاعتقال، ولم يستعيدوا التأثير الفعليّ في القرار بعد

عودتهم إلى المعادلة اللبنانية كلاعبين مفترض أن يكون لهم الثقل الذي

وإذا كان هناك تأليا من تسليم بأن رئيس الجمهورية سيكون حليفا

لمحور طهران وامتدادا لذراعها الأمنية - السياسية المتمثلة بـ «حزب الله»،

بما يمثله في النسيج اللبناني، فليكن عندها الزعيم المسيحي الأقوى ضمن

هذا المحور. هو تحوّل يشي، في جانب منه، بأن جعجع الذي رفض في

مساره السياسي السابق الانسياق وراء منطق «الواقعية السياسية»،

التي كانت موازين القوى تفرضها في زمن إحكام سوريا قبضتها على

لبنان، وأفضى به إلى قضاء أحد عشر عاما في السجن، فيما كانت

كانوا يتمتعون به في غابر الأيام.



تكريس لـ «الواقعية السياسية» في زمن اختلال موازين القوى

«التيار الوطنى الحر» بزعامة عون، وحزب «القوات اللبنانية» بزعامة

سمير جعجع، وذهاب الأخير إلى الانسحاب من السباق الرئاسي وتبنى

مسيحي أوسع. ويصح القول أن جعجع، بفعلته هذه، قطع الطريق على

تسوية كانت تُطبخ لوصول ابن منطقة زغرتا الشمالية سليمان فرنجية

من منطلق أن اتحاد الحزبين المسيحيين الأكبر والأكثر تمثيلا في البيئة

المسيحية من شأنه أن يُضاعف من قوتهما، ويُعيد الاعتبار إلى المسيحيين

وحقوقها، بعدما آل العداء والانقسام المسيحي - المسيحي إلى خسارة

الرئيس اللبناني ميشال عون

ميشال عون رئيسا للجمهورية. هو حلم قديم لرجل «ارتطم» في الإقليمية والدولية والتسوية الكبرى للحرب اللبنانية. فكان أن خرج من نصرالله)، بعدما التحق بركب «تحالف الأقليات» في المنطقة.

تمسّك هو بحلم الرئاسة ووقف حليفه «حزب الله» وراءه، من باب «الوفاء والالتزام الأخلاقي»، وفق توصيف نصرالله لرجل أمّن غطاء داخليا، عبر تياره المسيحى العريض، لإمساك الحزب بقرار الحرب والسلم في لبنان، ولاحقا للنخراطه في الحرب السورية في مواجهة «الإرهاب الّذي ذهبنا إليه قبل أن يأتي إلينّا» حسب مقولة نصراًلله أيضا. ستُنسَج روايات كثيرة حول كيفية وصول عون إلى سدة الرئاسة بعد سنتين ونصف السنة من الشغور الرئاسي، وَضَع خلالها سيّد «حارة حريك» مفتاح قصر بعبدا الرئاسي في جيبه، معلنا بالفم الملآن أنه لن يُخرجه إلا لـ «جنرال الرابية» (مقر إقامة عون) ما دام الأخير لا يزال يراوده حلم القصر. روايات تبدأ من «صنع في لبنان» ولا تنتهي عند اتفاق

والمملكة العربية السعودية، على وقع تداعيات الاتفاق النووي الإيراني، ووسط قلق أوروبي كبير من تدفق اللاجئين من شواطئ المتوسط إلى القارة العجوز، وقرار دولي بتأمين مظلة حماية للاستقرار في لبنان وتوفير مقوّمات صمود له لتمكينه من استيعاب عبء النزوح السوري وعدم انفجاره في وجه الجميع، يمكن فهم هذا الاختراق السياسي الذي يتجاوز التوافقات الداخلية والصناعة المحلية إلى ما هو أبعد من ذلك.

فقد يصحّ القول أن المصالحة المسيحية - المسيحية بين «أعداء الأمس»،

انتخاب عون رئيسا للجمهورية:

بيروت_«القدس العربي»:

ترشيح عون، أسهمت في رفع أسهم حظوظ الجنرال بعدما حظى بغطاء ثمانينات القرن الماضي بأمواج عاتية حين سار «عكس تيار» التوازنات إلى سدّة الرئاسة، وهي تسوية اعتبر أنها ستفضي إلى إقصائه عن المشهد السياسي، أو على أبعد تقدير، إلى تحجيمه. وسُجلت له على أنها المعادلة، في سنوات منفاه الباريسي، ليعود إلى لبنان بعد «انتفاضة 14 «ضربة معلم» في قلبه الطاولة على رؤوس الحلفاء والخصوم في آن، آذار» عام 2005 التي وُلدت من رَحم اغتيال الزعيم السنّي الرئيس رفيق الحريري، في مشهد توحّدت فيه إرادة اللبنانيين، مسلمين ومسيحيين، على إنهاء الوصاية السورية، وأدى إلى خروج الجيش السوري من لبناز كقوة وازنة قادرة على فرض خيارها على الآخرين في إطار لعبة الطوائف بعد ثلاثين عاما من الوصاية. لكن عودة الجنرال حملت في طياتها تحوّلات أساسية في التوجهات السياسية الاستراتيجة. فمن عدو لدود لسوريا و «حزب الله»، الميليشيا المسلحة إيرانيا، إلى حليف لحور طهران ـ دمشق ـ حارة حريك (حيث المقرّ الرئيسي للأمين العام لـ «حزب الله» السيّد حسن

فوسط الغليان الذي يشهده الإقليم، والمواجهة المستعرة بين إيران

ويُشكّل المسار الإيجابي الذي تسلكه العملية السياسية مؤشرا واضحا على حجم التفاهمات الإقلّيمية والدولية حيال هذا الاستحقاق الرئاسي، وما يليه من استحقاقات دستورية، والضمانات المقدّمة على هذا الصعيد. فحين بدأت تتسرّب المعلومات عن احتمال أن يسير زعيم الغالبية النيابية، الزعيم السنّى سعد الحريري بخيار تبنّى عون للرئاسة، ظنّ كثيرون أن ذلك لا يعدو كونه محاولة داخلية جديدة من الحريري لإنهاء الشغور الرئاسي، وهي تاليا لن تؤول إلى إنجاز الاستحقاق، بعدما جرى ربطه، بشكل مباشر أو غير مباشر، بتطورات الأوضاع في المنطقة من بوابة الأزمة السورية، وما دام أوان التسوية الكبرى في المنطقة لم يَحن بعد، في وقت يجهد «حزب الله» لإبقاء الانتخابات الرئاسية اللبنانية ورقة من أوراق القوّة في يد إيران لاستخدامها على طاولة مفاوضات تكريس نفوذها في المنطقة، أو رسم معالم وحدود هذا النفوذ.

وبدا أن السقف العالى لرئيس مجلس النواب نبيه بري، أحد قطبى الثنائية الشيعية السياسية» المتمثلة بـ «حركة أمل» و «حزب الله» في مواجهته خيار عون، هو من المؤشرات على عدم جهوزية «الطبخة الرئاسية»، ليتبيّن لاحقا أن الشريك في «الثنائية» حجب عنه ما كان يجري في عواصم القرار من ترتيبات للواقع اللبناني، من واشنطن إلى طهران وما بينهما في باريس وموسكو والرياض.

لا شك أن ثمة تحوّلات داخلية وعوامل طارئة على المشهد اللبناني كان لها أثر ما في تظهير لوحة الرئاسة، لكن اكتمالها ما كان ليتم لولا «كلمة السر» الآتية من الدول المؤثرة في الساحة اللبنانية، سواء في تبني شخص الرئيس العتيد أو ما خص واضعى «الفيتو» عليه.

مع الوجود السوري من منطلق هذه «الواقعية» وموازين القوى التي تحكم لبنان والمنطقة، قرّر في نهاية المطاف سلوك نهج مختلف يُؤمّن له موقعا في المعادلة الجديدة من باب مساهمته في إيصال عون إلى سدّة الرئاسة، يجعله قادرا على تعزيز وجوده وقوته ضمن البيئة المسيحية، وعلى أساسها شريكا وازنا في الحكم.

قوى مسيحية أخرى، ومعها قوى لبنانية من طوائف أخرى، تتعامل

هذا التحوّل قرأه ممثلو الطوائف الأخرى بدقة. فـ «حزب الله» الذي دأب أمينه العام، في كل مناسبة، على التأكيد أنه يدعم الجنرال، أصبح في موقع المطالب بالإيفاء بما تعهد به، لا سيما بعدما باتت لدى عون شرعية مسيحية أكبر. وبُدئ العمل على زعزعة العلاقة التي نسجها الحزب مع العونيين من خلال خلق حال من التشكيك لديهم حول حقيقة موقف الحزب، فيما وصل الحال بقيادات التيار، ولا سيما «صهر الجنرال» وزير الخارجية جبران باسيل وآخرين، إلى استعادة مفردات بدايات الحرب الأهلية وارتفاع منسوب الخطاب الطائفي والتحريض ضد المسلمين السنّة، من زاوية أن «الشريك السنّي» زعيم «تيار المستقبل» سعد الحريري يرفض السير بالممثل المسيحي الأقوى. وقرأ الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، الذي لا يزال يعمل على توثيق عرى المصالحة الدرزية - المسيحية في الجبل ذات الوجود الدرزي - المسيحي بغالبيته، ملامح ما يمكن أن يُفضى إليه هذا الخطاب.

إنه اللعب على وتر إنتاج حرب أهلية جديدة، مع نزعة لضرب الصيغة اللبنانية وتعديل آليات الحكم، في وقت يستفحل الصراع السنى ـ الشيعي في المنطقة رغم ما يُبذل من جهود لخفض وتيرته في لبنان، فيما تعلو اللغة الانفصالية لدى كثير من الأقليات، ويبدو مستقبل حدو د الدول غير واضح المعالم. فارتفاع الخطاب الطائفي المسيحي ـ السني في غمرة التأزم السنى ـ الشيعي، وفي ظل وجود ما يزيد عن مليوني نازح سوري سني في لبنان، وتزايد انخراط «حزب الله» في الحرب في

الضغوط المعيشية لدى فئات واسعة من الشرائح اللبنانية، مضافا إليها تداعيات الحرب السورية وأعباء النزوح بما ينذر بخطر حقيقى من انهيار اقتصادي ـ مالى ستكون نتيجته استشراء الفوضى في البلاد وعدم قدرة الأجهزة الأمنية على ضبط الاستقرار، بما يو فر أرضيةً خصبة لنمو حالات التطرّف واستجلاب الإرهاب، وانهيار المؤسسات والتشكيك بميثاق العيش المشترك ووثيقة الطائف التي أنهت الحرب الأهلية والحديث عن حاجة إلى مؤتمر تأسيسى يُعيد إنتاج دستور جديد للبلاد، هي معطيات كانت حاضرة لدى قراءة المشهد اللبناني، التي دفعت بدورها بالحريري إلى تبني خيار عون بما يحمله من «مخاطرة سياسية» عبر عنها بوضوح في خطاب ترشيح الجنرال، والذي «حل» به العقدة الأخيرة والأهم في رحلة الوصول إلى قصر بعبدا. فمن دون الغطاء السني، لم يكن ممكنا لعون أن يصل، و لا كان ممكنا لـ «حزب الله» أن يخاطر في الذهاب إلى خطوة يعلم أنها «الوصفة السحرية» للانفجار السني - الشّيعي في البلاد، لكنه نجح في نهاية المطاف، وبعد سنتين ونصف السنة، في «تدجين» القوى الرافضة للخيار الذي تبناه، ودفع الجميع إلى السيربه، سواء على توقيت ساعته أو نزعا لفتيل صاعق كان يمكن أن ينفجر في أي توقيت.

على أن ارتفاع الصراخ لبعض حلفاء سوريا «بأن الحريري يُكلّف برئاسة الحكومة لكنه لن يُؤلف»، و «أن لا رئيس للحكومة يمكن أن يأتي من دون موافقة دمشق»، كان في واقع الأمر صراخ المفجوع بأن مفاعيل وصاية الرئيس السوري بشار الأسد في لبنان قد عُلقت إلى أجل غير مسمى، وحلت محلها مفاعيل الوصاية الإيرانية، وأن «حارة حريك» أضحت بديل «عنجر»، وأضحى نصرالله «بديلا» لرستم غزالة (ممثل النظام السوري في لبنان)، أقله في المدى المنظور.

التسوية في لبنان سلكت طريقها في جزئها الأول، حيث انتخب عون بـ83 صوتًا. وشكّلت الأوراق البيضاء الـ36 فسحة لتنفيس احتقان رئيس المجلس من التسوية التي استبعد عنها، وهو الطبّاخ الماهر، الذي نحج سريعا في استيعاب «طعنة الحليف»، وإن كان صوّب غضبه على الحريري، فأعلن عن فتح صفحة جديدة مع العهد الجديد. كما سلكت طريقها في جزئها الثاني من خلال تكليف الحريري لرئاسة الحكومة بـ112 صوتا مع إحجام «حزب الله» و «حزب البعث» عن التسمية، وهو موقف دَرجَ «حزب الله» على انتهاجه منذ زمن الاستشارات النيابية التي كانت تأتى برفيق الحريري رئيسا، والاستشارات التى أتت من قبل بسعد الحريري رئيسا وتعيد الإتيان به اليوم.

أما الجزء الثالث من التسوية المتمثل بتشكيل حكومة الحريري، فإن مسار التطورات يشى بأن قرار تسهيل التأليف قد اتّخذ، وأن الحكومة ستبصر النور في غضون أسابيع عدة وليس أشهر عدة، كما جرى معه حين كُلف تأليف الحكومة ما بعد انتخابات 2009، فالحكومة الراهنة هي حكومة العهد الأولى، وعرقلتها هي عرقلة لانطلاقة العهد الحليف لـ «الحزب» الذي يرغب في تقديم نموذج مُشجّع ومُشع للداخل والخارج عن رعايته للحلول والتسويات ووصاية راعيه الذي يخوض كل هذه الحروب في المنطقة من أجل انتزاع اعتراف بنفوذه فيها.

التسوية تفترض تنازلات متقابلة، وهو ما تأمّن من خلال قبول «حلفاء أمريكا ـ السعودية» بانتخاب مرشح «محور إيران» بما يشكله من ضمانات استراتيجية لهذا المحور، وفي مقدمها عدم التطرّق لسلاح «حزب الله» ولانخراطه في سوريا، ومن خلال قبول محور إيران، في المقابل، بوصول رمز السعودية في لبنان سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة، بعدما كان أطاح هذا المحور، حين اختلت موازين القوى في المنطقة عام 2011، بالحكومة الحريرية الأولى، رغم التعهدات التي قطعها في «اتفاق الدوحة» الذي أنتجته «غزوة حزب الله» في 7 أيار/مايو 2008 لبيروت والجبل. وستحكم «الواقعية السياسية»، التي أضحت عنوان المرحلة في لبنان، «البيان الوزاري» بحيث يأتي فضفاضا، واضحا حيث يجب، وضبابيا حيت تقتضى الضرورة، بما يُريح الجميع ويوحى بتأمين مصالحهم، وهو كان حال خطاب القسَم للرئيس العتيد، الذي أكد الالتزام ب «اتفاق الطائف» وتطبيقه كاملا مع تطويره، حيث الضرورة، من خلال توافق وطنى والالتزام بميثاق الجامعة العربية والابتعاد عن الصراعات الخارجية، وتحدث عن المقاومة وإن كانت من دون «ال التعريف» وعن الحرب الاستباقية، فأعطى كل الأطراف ما ترغب بسماعه، فكان أن خلق ارتياحا عاما داخليا وخارجيا، وإن كان خطابا غير ملزم.

وتبقى العبرة في ما شهدته شوارع لبنان... «التيار الوطنى الحر» و«القوات اللبنانية» يحتفلان بانتخاب عون كرمز لعودة الاعتبار الأقوى في 13 تشرين الأول/اكتوبر 1990 للمسيحيين الأول/اكتوبر 1990 للمسيحيين الذين خرج زعيمهم الأقوى في 13 تشرين الأول مهزوما من قصر بعبدا، وعاد إليه في 31 من الشهر ذاته بصفة الرئيس العتيد الرقم الـ13 معيدا الثقة إلى شارعه الذي شعر بالهزيمة والإحباط

و«تيار المستقبل» يحتفل بعودة زعيمه الأقوى إلى السلطة بتسميته رئيسا مكلفا لتأليف الحكومة، بعدما شكَّلت الإطاحة به إنكسارا وتأزما وإحباطاً له، فيما «حارة حريك» تحتفل بتحوّلها إلى «عنجر» ثانية، حيث القرار الفعليّ، ويُدخل «حزب الله» إلى أدبياته مصطلح «السيادة الوطنية» في وقت ينتهك فيه سيادة الدول علانية، ويمضي في مشروعه وفقا لأجندته الإقليمية ومقتضيات حمايته!.

لبنان: هذي الضجة الكبرى... علاما؟

صبحي حديدي

حدث الأسبوع __

لأن انتخاب رئيس الجمهورية في لبنان يتمّ عبر مجلس النواب، وفق أحكام الدستور، فإنّ وصول ميشال عون إلى قصر بعبدا كان حصيلة معادلات ذلك المجلس، وتوازناته، الداخلية: الطائفية والمذهبية، أوّلا؛ ثمّ تلك السياسية والمناطقية، ثانيا. هذا في المقام الأوّل، الذي لا ينفصل البتة عن مقام ثان، لعله أكثر نفوذًا من حيث الجوهر، كان على الدوام جزءا لا يتجزأ من سيرورة الحياة السياسية في لبنان؛ أي ارتباط الداخل بالخارج، أو ارتهان المعادلات والتوازنات الداخلية بمحاور وقوى وسيرورات إقليمية

ومن الخير، بادئ ذي بدء، أن يستذكر المرء حقيقة تاريخية لم تزعزع العقود صحة سريانها على معظم، إن لم يكن كل، انتخابات نيابية لبنانية: أنها تتمتع بمواصفات متقدمة، من حيث حرّية الترشيح وخوض الحملات والتصويت والرقابة القضائية؛ ولكنها لا تسفر، عمليا، عن رابح أو خاسر على مستوى التمثيل السياسي، حتى بعد أن تفرز فريق أغلبية وفريق أقلية من حيث الكتل والأعداد. ومنذ انتخاب فؤاد شهاب، أوّل قائد للجيش اللبناني، رئيسا للجمهورية، خلفا للرئيس كميل شمعون، في أعقاب الثورة الشعبية لسنة 1958؛ استقرّ الإجماع اللبناني على اعتماد محاصصة بين الطوائف تقوم على مبدأ «لا غالب ولا مغلوب».

ومن الجلى أنّ هذا المبدأ هو الذي أتاح وصول عون إلى الرئاسة، بالنظر إلى خلطة الأوراق العجيبة التي سبقت انتخابه، سواء على صعيد شخص الرئيس نفسه، وخريطة مواقفه المتقلبة المتغايرة، ولوائح خصومه وحلفائه؛ أو على صعيد المحاصصات السياسية والطائفية التي اكتنفت تلك الخريطة، ضمن الصفّ المسيحي ذاته، أو ضمن التركيبة الدينية والطائفية والمذهبية اللبنانية عموما. وفي هذا، كان طريفا - رغم أنه لم يكن جديدا، أو مستغربا - أن يقف ممثلا الصفّ الشيعي، «حزب الله» و»أمل»، على طرفَى نقيض إزاء ترشيح عون؛ وأن ينتهيا مع ذلك إلى تسهيل انتخابه، عن طريق مبدأ الورقة البيضاء. في المقابل، لم يكن أقل طرافة، ولكن دون استغراب هنا أيضا، أن تتباعد مواقف النوّاب السنّة والدروز والمسيحيين، على نحو فردي أو جماعي؛ ثمّ لا تحول التباينات دون تمرير عون، عند انتهاء التصويت.

وهذا، في نهاية المطاف، هو مجلس النوّاب الذي مدّد لذاته، وكان في الأصل، ساعة انتخابه، حصيلة نموذجية لمبدأ «لا غالب ولا مغلوب»؛ رغم أنّ الأغلبية السابقة (المؤلفة من زعيم غالبية السنّة سعد الحريري، وزعيم غالبية الدروز وليد جنبلاط، وحزب «الكتائب» و»القوات اللبنانية» الممثَّايْن لقرابة نصف المسيحيين)، ظلت أغلبية بـ71 مقعدا من أصل 128؛ والأقلية السابقة (تحالف 8 آذار المؤلف من «حزب الله» وحركة «أمل» الشيعيتَيْن، وقرابة نصف المسيحيين كما تمثّلهم مجموعة ميشال عون)، ظلت أقلية

وبمعزل عن الاعتبارات الخارجية التي أوصلت النواب اللبنانيين إلى انتخاب عون، وما إذا كانت أيضا تلك الاعتبارات ستنقلب إلى عناصر فاعلة في الحياة السياسية اللبنانية على المدى القريب، في نطاق حكومة سعد الحريري وسلسلة الملفات الشائكة التى تكتنف استحقاقاتها المحلية والإقليمية؛ فإنّ مشهد ائتلاف النوّاب هكذا، بعد استعصاء في انتخاب الرئيس دام 29 شهرا، سوف تكون له مفاعيله المباشرة على مزاج الناخب اللبناني، في صفوف الطوائف كافة كما يُنتظر. وإذا صحّ أنّ زعامة آل المريّري للصفّ السنّي تتهددها، للتوَّ، زعامة أشرف ريفي؛ فإن «حزب الله»، مستهديا بالموقف الإيراني، كان يرجو استمرار غياب الرئاسة إلى أجل غير مسمى، أو ربما إلى حين فرض مبدأ المثالثة؛ وفي المقابل لن يخرج المسيحيون من المعمعة باتفاق أقلّ، بل بانقسام أكبر.

وهكذا، يوم انتخابات 2009 النيابية، كان يصح استدعاء تساؤل أمير الشعراء أحمد شوقى: إلامَ الخلف بينكما إلاما؛ وهو يصحّ اليوم أيضا، بعد انتخاب عون، مع اقتباس الشطر الثاني: وهذي الضجة الكبرى... علاما!



تأليف غير عسير للحكومة بعد التكليف اليسير وعون لن يترك الحريرى يصارع وحيدا

بيروت_«القدس العربي»:

قطار تأليف الحكومة اللينانية انطلق وسط تساؤلات إذا كان التكليف اليسير سيصطدم بالتأليف العسير؟ لكن المؤشرات لا توحى حتى الآن بمخاض طويل ولاسيما قبل الثنائي الشيعي سينعكس سلبا على انطلاقة العهد الجديد بقيادة الرئيس العماد ميشال عون حليف حزب الله وحليف حليفه الرئيس نبيه برى الذي أظهر تعاونا ملحوظا، وبادر إلى الانفتاح على تسمية الرئيس سعد الحريري بعد تلويحه بالجهاد الأكبر، مبررا تسميته الحريري بأن للأخير دينا في ذمته عندما قال انه مع الحريري ظالما أو مظلوما ورغب في إيفاء هذا الدين. وقد وصف بعضهم خطوة رئيس البرلمان بأنها «الخيار النبيه في اختيار نبيه» وأن «النبيه من الإشارة يفهم»، وأنه «محترف الوصول إلى حافة الهاوية ثم التراجع»، وبالتالي فإن الرئيس بري الراغب في إعادة تفعيل عمل مجلس النواب لا يمكنه عرقلة تأليف الحكومة.

ومن المؤشرات على الرغبة في تسريع التأليف وتذليل العقبات أنه وعلى قاعدة خير البرّ عاجله، سارع الرئيس اللبناني ميشال عون إلى أجراء الاستشارات النيابية ساعة على انتخابه وكذلك فعل الرئيس سعد الحريري بعد 24 ساعة على تكليفه. ولوحظ أن التفاهم الذي تمّ التوصل إليه بين رئيس التيار الوطنى الحر الوزير جبران باسيل ومدير مكتب الحريري نادر الحريري جرى الالتزام به من خلال مبادرة تكتل التغيير والاصلاح إلى تسمية سعد الحريري رئيسا للحكومة بعد دقائق من ترشيح كتلة المستقبل

وعكست جولة الرئيس الحريري على رؤساء الحكومات السابقين معطيات حول امكانية ألا تتأخر التشكيلة الحكومية الجديدة، ولاسيما أن الرئيس المكلف تسلَّح بتسمية الرئيس بري ما يعنى دخول حركة أمل ومعها حزب الله إلى الحكومة.

وقال الحريري بكل وضوح غداة تكليفه

يصارع وحيدا في بحر التحديات ونوعية الوزراء والحقائب بل سيؤازره ويسهّل مهمته لتبصر الحكومة النور سريعا وتتفرّغ لوضع البيان الوزاري الذي سيستند إلى خطاب القسم الذي نال رضى كل الأطراف السياسية كما إلى الصياغة التي تبنّتها حكومة تمام سلام حول معادلة الجيش

الحكومة الجديدة ستكون موسعة من 30 أو 32 وزيرا، فإن المعطيات تذهب في هذا الاتجاه إلا إذا استبعد تمثيل حزب الكتائب وتيار المردة عن هذه التشكيلة، وهو ما لا يرضاه الرئيس بري الذي يصرّ على توزير ممثل لحليفه النائب سليمان فرنجية فيما يبدو أن عين بري هي على حقائب خدماتية أساسية مثل الطاقة التي تشمل النفط والاتصالات إضافة إلى الاحتفاظ بوزارة المال.

وكما لفتت «القدس العربي» إلى أن

وقد برز في هذا الأطار، تنافس حول وزارة الملزمة لتسمية رئيس الحكومة المكلف بعد 48 المال بين بري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي يسعى إلى حصة وازنة للقوات داخل الحكومة بعد انسحابه من الرئاسة لمصلحة العماد عون.

واذا لم يتسلّل الشيطان إلى تفاصيل الحصص والحقائب والأسماء ليؤخر عملية التأليف، فإن رياح التشكيلة لن تتأخر بالهبوب، وسيلتقى الرؤساء الثلاثة قريبا حول حكومة العهد الاولى في صورة تذكارية تسبق الاحتفال بعيد الأستقلال في 22 تشرين الثاني/نوفمبر. وكان لافتا موقف الحريري من أمام بيت الوسط من أن «الرئيس بري متعاون، وكلى أمل أن يكون جميع الأفرقاء يريدون لعهد الجنرال عون ان ينجح منذ بدايته»، مضيفا «الرئيس عون يريد أن ينجز، وهو قال إنه لم يأت إلى الرئاسة

لجرد أن يكون الرئيس». اما أبرز المرشحين لدخول الحكومة فهم على الأرجح: الياس المر أو عصام فارس لمنصب نائب رئيس مجلس الوزراء، قائد فوج

المغاوير السابق العميد شامل روكز لمنصب

في الحكومة العتيدة. وعلى هذا الأساس لن يواجه الحريري على الأرجح ما واجهه الرئيس تمام سلام من شروط ومطالب أدت إلى تأخير تشكيلته 11 شهرا، وبالتالى لن أن أي وضع للعصي في دواليب التأليف من يترك الرئيس عون رئيس حكومة عهده الأولى

> «نتطلع لتمثيل حتى الذين امتنعوا عن تسميتي خصوصا واننا نسعى إلى تشكيل حكومة وفاق وطنى تضم الجميع».

وعليه فإن ما تسرّب قبل التكليف تعقيدات ستوضع في طريق التأليف لم يكن وزير الدفاع، نجل رئيس اللقاء الديمقراطي

له أي أساس أو ربما كان في إطار تحسين الشرط ورفع سقف التفاوض لنيل مكاسب

تيمور وليد جنبلاط لوزارة الثقافة التي يرغب ملحم الرياشي بدلا من حقيبة الإعلام، ابنة السابق غطاس خوري من حصة الحريري، بها أيضا رئيس جهاز الإعلام والتواصل الرئيس عون ميراي عون الهاشم، النائب فيصل كرامي أو عبد الرحيم مراد.

بيروت- «القدس العربي»: سعد الياس

لعلّ ما شهده لبنان في هذا الأسبوع من تطورات ورشة إعادة بناء المؤسسات. وليس أمرا سهلا على

Volume 28 - Issue 8638 Sunday 6 November 2016

رئاسية وحكومية يختصر معجزة هذا البلد الذي لا بلد يشهد كل هذا الموزاييك السياسي والطائفي أن يلبث بعد كل مخاض عسير وطويل أن ينهض ويبدأ

ثنائي عون والحريري: المواطن اللبناني

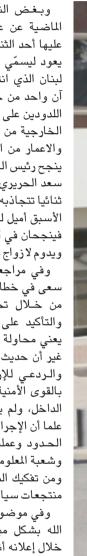
يعول على تعايش سياسي ينعش الاقتصاد والخدمات

يتمكّن في أسبوع واحد من انتخاب رئيس للجمهورية لديه تمثيل مسيحي كبير ومن تكليف رئيس للحكومة لديه أيضا تمثيل سنّى واسع. وبغض النظر عما كتب في الأسابيع القليلة الماضية عن عودة لثنائية مارونية سنية اعترض

عليها أحد الثنائي الشيعي الرئيس نبيه بري قبل أن يعود ليسمّى سعد الحريري لرئاسة الحكومة، فإن لبنان الذي أنتخب العماد ميشال عون المدعوم في الدول الخليجية إلى لبنان. آن واحد من حزب الله والقوات اللبنانية الخصمين اللدودين على عتبة استعادة صيغة الأمن والسياسة الخارجية من اختصاص الرئاسة الأولى والاقتصاد والاعمار من اختصاص الرئاسة الثالثة. ويبقى أن ينجح رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري في تكوين ثنائي منسجم ومتعاون لا الاستحقاق الرئاسي وتكليف الرئيس الحريري ثنائيا تتجاذبه التباينات كما كآنت الحال بين الرئيس الأسبق أميل لحود والرئيس الشهيد رفيق الحريري، فينجحان في أن يكون زواجهما زواجا مارونيا يدوم ويدوم لازواج متعة تنتهى مفاعيله بعد أيام أو أسابيع. ويعتبر هـؤلاء أنـة إذا أحسن الرئيسان عون

وفى مراجعة لما رافق انتخاب العماد عون، فهو سعى في خطاب القسم إلى الوعد باستقرار سياسي من خلال تحييد لبنان عن الصراعات الخارجية والتأكيد على التزامه ميثاق الجامعة العربية، ما يعنى محاولة عزل لبنان عن نار المنطقة وعواصفها. غير أن حديث الرئيس عون عن التصدي الاستباقى والردعي للإرهاب حتى القضاء عليه لم يحصره من الغاز والنفط المكتشفين في المياه البحرية اللبنانية. بالقوى الأمنية الشرعية على الحدود اللبنانية وفي الداخل، ولم يحظره على حزب الله خارج الحدود. علما أن الإجراءات التي يتخذها الجيش اللبناني على الحدود وعملية الترصد التي يقوم بها الأمن العام وشعبة المعلومات نجحت في الحد من أعمال التفجير ومن تفكيك الشبكات واحباط مخططات لاستهداف منتجعات سياحية وتنفيذ عمليات اغتيال.

وفُهم أن كل الأطراف التي أبدت ارتياحها لخطاب القسم تفهمت هذه المعادلة التي وردت في خطاب سيد بعبدا ما يعنى عودة مقنّعة لمعادلة الاقتصاد للحريرى والأمن والخارجية للعهد بعدما كانا في أيام الوصاية بعهدة سوريا. ويبدو أن حزب الله بالتحديد لا يمانع هذه المعادلة رغم عدم صدور موقف علني بذلك، لاقتناعه أن الوضع الاقتصادي في لبنان يعاني من الضعف والعجز والدين العام وغياب النمو والرساميل والاستثمارات العربية، في وقت قد تكون عودة



وفى موضوع إسرائيل، أشرك الرئيس عون حزب الله بشكل مباشر في الاستراتيجية الدفاعية من خلال إعلانه أننا لن نألوا جهدا ولن نوفّر مقاومة في

سعد الحريري إلى رئاسة الحكومة بابا لعودة الدول

الخليجية إلى لبنان ولرفع العقوبات المفروضة على لبنان منذ أيام حكومة الرئيس تمام سلام بسبب عدم التزام الاجماع العربي في اجتماعات وزراء الخارجية العرب والامتناع عن التصويت لصالح المملكة العربية السعودية في مواجهتها مع إيران. وقد رأى البعض في اتصال التهنئة الذي أجراه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز بالرئيس اللبناني فاتحة خير وانفتاح على لبنان وبابا لرفع الحظر على سفر رعايا

وبناء على ما تقدّم، يعوّل المواطن اللبناني على التعايش السياسي الذي يؤدي إلى انتعاش اقتصادي وتوفير الخدمات الحياتية والاجتماعية وإلى اقفال أبواب الثغرات الأمنية. لكن بحسب محللين اقتصاديين فإن الثقة بانتعاش الاقتصاد التي ترافقت مع إنجاز بتشكيل الحكومة تبقى ظرفية ما لم تترافق مع خطة اقتصادية للعهد والحكومة لاخراج لبنان من أزمته الاقتصادية والمالية وللحفاظ على هذه الثقة وعلى ارتفاع أسعار الأسهم في سوليدير بعد التقهقر الأخير في السنواب الفائتة في الاستثمارات وفي النمو.

والحريري التعاون والتصرف وتعزيز الثقة فسيتحسن الوضع الاقتصادي وسيطمئن رجال الأعمال والمستثمرون لتحرير 190 مليار دولار كودائع في المصارف اللبنانية، إضافة إلى البدء جديا بالافادة ويرى الخبير الاقتصادى البروفيسور جاسم عجاقة أن أمام العهد الجديد مجموعة من الاستحقاقات التي يتوجب عليه معالجتها خصوصا أن الدين العام تفاقم بشكل كارثى من 38.5 مليار دولار في العام 2005 إلى أكثر من 73 مليار دولار حاليا. ويقترح الخبير سلسلة اجراءات اقتصادية نوعية لدعم الاستثمارات في الماكينة الاقتصادية التي تتآكل وباتت عجوز، من بينها: الحفاظ على سوق العمل اللبناني لأنه أساس ليكون العامود الثاني للاقتصاد وليستمر الاستهلاك، إنجاز الموازنة ومحاربة الفساد والهدر اللذين ينتج عنهما 10 مليار دولار سنويا.

في كل الأحوال، فقد طمأن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة إلى «أن انتخاب الرئيس ميشال عون سينعش المؤسسات الدستورية ويمتن الثقة باقتصادنا، كما أن تشكيل حكومة جديدة سيستقطب المساعدة الخارجية ويحدّ من كلفة الوجود السوري في لبنان التي نقدّرها بـ5% من إجمالي الناتج المحلي»، وكشف سلامة في مؤتمر دولي للشركات الناشئة في مجمّع البيال «أن الموجودات الخارجية لمصرف لبنان حققت رقما قياسيا تجاوز الـ40 مليار دو لار، ما يضفى استقرارا على الليرة اللبنانية وعلى معدلات الفائدة».

الهزيمة تسمى أحيانا «تسوية»

يوسف بزي

يؤشر انتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية اللبنانية، إلى أن «تفاهما» سعوديا-إيرانيا هو أمر ممكن، إن في لبنان أو في أي قضية أخرى. المسألة في لبنان أهون مما هي في اليمن أو في سوريا أو في العراق.

ما حدث في بيروت، بعد إرهاق دام سنتين ونصف السنة من الشغور في سدة الرئاسة، يوحى لنا أن التسويات ليست مستحيلة. وهي تظل أفضل من استمرار الاستنزاف، حتى ولو لم تكن «تسوية عادلة». هذا يشيع أملا ضئيلا لسكان منطقتنا. ليس فقط في تفاهمات إقليمية بل أيضا في تسويات «وطنية» مطلوبة لمجتمعاتنا، من السودان وليبيا ومصر إلى فلسطين والبحرين واليمن وسوريا والعراق.

لكن كل هذا هو إيحاء كاذب، فما جرى حقيقة هو «استسلام» فعلى. ما حدث هو أن هزيمة بلا حرب وقعت للطرف الذي رفض وصاية النظام السوري على لبنان ويرفض الوصاية الإيرانية المستجدة. هزيمة فادحة وواضحة اضطر معها المعارضون لـ«حزب الله» إلى الرضوخ لشروطه

انتخاب ميشال عون هو انتصار لمرشح «حزب الله»، لا شك في ذلك. وإن بدا انتصارا محاصرا باحراجات واستحقاقات لا يريدها هذا الحزب. فاكتمال نصاب الدولة ومؤسساتها الدستورية يعيد لبنان إلى مسؤولياته والتزاماته. وهذا كان واضحا في «خطاب القسم» للرئيس الجديد، أي الالتزام بقرارات الأمم المتحدة وتبعاتها، الالتزام بموجبات عضويته في الجامعة العربية، الالتزام بمقتضيات الدستور ووثيقة

الوفاق الوطني (1989)، كذلك ما يخص المعاهدات الدولية وما ينسجم مع ضوابط المجتمع الدولي. ربما كان «حزب الله» يفضل أن يبقى عون مرشحه وحسب، مرشحا

غير مقبول من الآخرين. مبادرة الآخرين إلى انتخابه، بدت وكأنها تقويضا مفاجئا للعبة الابتزاز التي مارسها الحزب طوال السنتين والنصف سنة من استعصاء الانتخاب: إما الحرب الأهلية أو الصفقة القذرة. كان «الفراغ الرئاسي» يمنح الحزب المذكور حرية في الحركة والعمل والسياسة من غير ضابط أو وازع، بل ووصاية غير مشروطة على اللبنانيين. الاستسلام كان أقصر الطرق لوقف الابتزاز.

لم يتوافر خيار آخر، الأمريكيون والعرب والفرنسيون شجعوا على قبول الهزيمة. الحماية الروسية للنظام السوري دفعت المعارضين

للبنانيين إلى الإقرار بهزيمتهم. رئاسة ميشال عون صارت

إجراءات أمنية مشددة في بيروت استعدادا لجلسة انتخاب الرئيس

نظرا إلى تاريخه السياسي، السوريالي تقريبا والذي لا يخلو من الشطط، من الصعب جدا التكهن كيف سيمارس ميشال عون رئاسته، لكن يمكننا التكهن بأنه سيضيق ذرعا بمحدودية صلاحياته، ما قد يسبب ّرُمـات متواترة بينه وبين أركـان الحكم والسلطات الثلاث: التنفيذب والتشريعية والقضائية. والأصعب هو التكهن بما سيفعله «حزب الله»، أكان داخل الحكومة أو خارجها، لكن حتما سيبقى حزبا يجر إلى لبنان تبعات تورطه في الحروب المعلنة والسرية، في المشرق العربي والخليج وحول العالم. لكن من السهل القول أن الزعيم السني سعد الحريري برئاسته للحكومة سيعود إلى النهج نفسه في حكومته السابقة وإن أكثر ضعفا وخذلانا: حد أدنى من الأمن والاقتصاد والدبلوماسية، والرضوخ لأمر واقع «دويلة حزب الله» الأقوى من الدولة، في قرار الحرب والسلم والحدود والسياسة الخارجية والمنظومة الأمنية والرقابية.

على الأرجح، يبدأ لبنان حقبة جديدة تترجم الشخصنة غير المسبوقة للتمثيل الطوائفي، بالتوازي مع الصقل التام للهوية الطائفية. لم يعد الماروني أو الأرثوذكسي أو الشيعي أو السنّى أو الدرزي..إلخ، ليعرّف نفسه إلا بهويته هذه. التجوهر في الهوية الطَّائفية الصافية بات تاما. وفي المقابل، انتهت كل طائفة إلى تنصيب «زعيم» أو حد مدى الحياة. الرسمية هو الشغل الشاغل لـ«الترويكا» الجديدة: نبيه برى، سعد عامة قابلة للتوريث بطبيعة الحال. زعامة بالكاد تقبل أي منافسة. كل طائفة تتشخصن بذات زعيمها. ينطوى هذا الأمر على تفسير جديد لمعنى الوفاق الوطني: السلطة ستكون لأمد طويل قائمة على محاصصة دائمة ومعلومة بين زعماء الطوائف وحاشياتهم. قانون الانتخابات النيابية بل ونتائج هكذا انتخابات لن تخرجا عن هذه الحقيقة.

بهذا المعنى، الهامش المدني والعلماني والديمقراطي والليبرالي سيزداد هامشية في الحياة السياسية، ولو بقى مؤثرا في الحياة العامة ونضالاتها الحقوقية والثقافية. سيتراجع بالتأكيد نطاق الحريات السياسية والإعلامية وإن لم تمس الحريات الشخصية والاجتماعية.

سنعيش في جمهورية تسودها أحط تفاسير الميكيافيللية للسياسة: إدارة الفساد. سيكون تمركز الثروات أشد بما يناسب تمركز السلطة بين هؤلاء الزعماء الحصريين، نرى ذلك منذ الآن مع التفاهمات والمحاصصات المتعلقة باستخراج النفط والغاز. سيكون توزيع الريوع والمغانم والمناصب الحريري، ميشال عون. ثلاثي السلطة الذي يترجم عمليا المثالثة الشيعية أدبيات ميشال عون وحزبه تنبئنا بحقبة تتصاعد فيها النعرة الطائفية

بلا خجل، والأخطر هو التوجه الواضح لانتهاج سياسات عنصرية فجة تجاه اللاجئين السوريين والفلسطينيين، تفاقم من سواد الملف الحقوقي

أخيرا، أظن أن «العهد الجديد» سيعود مرة جديدة ليكتشف الوهم نفسه بما يخص الفصل بين السياسة والاقتصاد أو «البيزنس» و«المقاومة». جميع اللبنانيين سيدفعون ثمن هذا الوهم مجددا.

لكنّه اختار بدلا من ذلك سلوك درب «حلف

الأقليات»، وهو ما تعزّز بعد الثورة السورية.

ومع تخلُّع حلف 14 آذار على خلفية القانون

الانتخابي عام 2013، واتفاق عون والقوات

على مشروع «القانون الأرثوذكسي» (كل

طائفة تنتخب نوابها على حدة)، وتأييد «حزب

الله» له، في مقابل معارضة الحريري وبري

إبراهيم درويش

جاء انتخاب الجنرال ميشال عون (81 عاما) بعد ما يزيد

من عامين على شغر منصب الرئاسة اللبنانية و تعيينه سعد

وسام سعادة

ظاهرة العماد ميشال عون كزعيم «مسيحي قـوي» هـى نتيجة مباشرة لعملية تحديث الجيش اللبناني في الثمانينيات من القرن الماضى، في سياقات الحرب الأهلية ومرحلة ما بعد الإجتياح الإسرائيلي.

في «أفواج الدفاع»، قيادة اللواء الثامن، مع ان الجميّل كان يسعى للحؤول دون ذلك. وكان سبق لعون أن عُرف داخل المؤسسة العسكرية وخارجها بعناده واعتداده برأيه، وصعوبة التعامل معه من قبل الأعلى منه مرتبة فى الهرمية، وأحيانا بتصريحاته «البونابرتية»، كمثل ارتجاله ـ بين الضباط، دعوة للانقلاب عام 1973على الرئيس سليمان فرنجية، احتجاجا على «تساهله» مع المنظمات

كما كان عون من بين العسكريين الشرعيين الذين شاركوا في معركة تل الزعتر عام 1976، بتغطية غير رسمية من القيادة، وعرف بأنه أقرب العسكريين إلى بشير الجميل، الذي يبرز الان مينارغ في كتابه «أسرار حرب لبنان» أنه طلب من عون، ومن انطوان نجم، اعداد مخطط انقلابي مطلع الثمانينيات، تكون «أفواج الدفاع» أداته الرئيسية، وهناك من ظلّ يفتى في صيف الاجتياح، بأنه الأفضل فرض بالتواطؤ مع جعجع، حائلًا دون التئام النواب

بسام البدارين

قد تكون الرغبة في البحث عن

انتصار سیاسی استعراضی هی

السبب وراء الاستعجال في قراءة

خلفيات ثم تداعيات المشهد اللبناني

المستجد على الأقل من جانب المعسكر

في القراءة السطحية للأحداث

خصوصا في بعض ساحات الجوار

اللبناني مثل عمان والقاهرة وأحيانا

في بيروت نفسها، سارعت تحالفات

دمشق للاحتفال برئاسة العماد

ميشال عون لجمهورية لبنان على

اعتبار ان المسألة تنطوى على انتصار

معسكر على آخر. الرئيس السورى

بشار الأسد صعد إلى السطح نفسه

وهو يسارع للاتصال بحليفه القوى

الذى أصبح رئيسا للوزراء الجنرال

عون، فيما تدفق الإعلام السوري

الرسمى في حالة تسحيج وتصفيق

متسارعة على أساس ان ما حصل في

لبنان مؤخرا هزيمة سياسية ساحقة

للتيارات والمعسكرات المناهضة لنظام

خلف الأحداث وبين نخبة من

دمشق ولنظام طهران.

المناصر للنظام السوري.

تسلم العقيد ميشال عون، الرجل القوى الحزبية الجماهيري للكتائب.

أطاح الثلاثي أمين الجميّل - سمير جعجع -

الذي مع طرح اسمه في مروحة المرشحين المحتملين للرئاسة، قام بتعطيل الاستحقاق،

بانقلاب عسكري، على مشهدية انتخابه في

صنع عون نواة شعبيته في تلك الفترة، وبالأخص من خلال جبهة سوق الغرب. بعد مقتل بشير، ثم وفاة الزعيمين التاريخيين للموارنة، الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل، اتجهت أنظار المسيحيين نحو الجيش الشرعى، أكثر مما اتجهت صوب «القوات اللبنانية» التي حمّلت بطريقة أو بأخرى مسؤولية الهزيمة في الشوف واقليم الخروب وشرق صيدا، اضافة إلى تخلّع التجربة

ميشال عون بقيادة الياس حبيقة لـ«القوات» على خلفية دخول الأخير في «الإتفاق الثلاثي» برعاية دمشق. لكن رصيد الجميّل تقلّص، وظهر كرئيس ضعيف. لم تسمح الشطحات الأيديولوجية الدينية المغالية لجعجع وشعاراتية «الصليب المشطوب»، والممارسات الميليشياوية لمسلّحيه «الجرديين»، وتحميله وزر الهزيمة في الشوف، بأن يتحوّل إلى القطب الرئيسي في «المجتمع المسيحي». اتجهت الأنظار للجيش، وبالتالي صوب عون،

الجيش منذ نهاية السبعينيات.

بشير الجمــيّل رئيسا، أو رئيسـا للوزراء، كي لا يصل مرشح موالي لدمشق كمخايل وقبل ربع ساعة من انتهاء ولايته

حكومة عسكرية انتقالية، كي يبقى الماروني على رأس الدولة، وتأسيسا على ما اعتبر عرفاً يعود إلى العام 1952. في الداخل المسيحي، بدا الأمر اقرب إلى «انقلاب مشترك» أعّده عون وجعجع، بحيث توجب على الجميّل مغادرة لبنان بعد ذلك بأيام معدودة وعائلته، وجرى التشهير به بقسوة. أما بالنسبة لسوريا وللمناطق الاسلامية، فقد رفضت الحكومة العسكرية، وسحب الضباط المسلمون منها، واعتبرت حكومة سليم الحص المنتهية صلاحيتها مع انتهاء عهد أمين الجميّل حكومة شرعية (زد على ان الحص كان قدّم استقالته

للجميل قبل ذلك ببضعة اشهر). العنصر الأساسى لـ»قوة عون» تشكّل اذا في بحر الثمانينيات، وقبل وصوله كرئيس حكومة عسكرية لقصر بعبدا في خريف العام 1988 هي ثمرة التحديث على قطاعات بعينها من الجيش اللبناني في ذلك العقد، وخصوصا تجربة اللواء الثامن، أضافة إلى حمله ملامح بونابرتية من تجربته في قيادة «أفواج الدفاع» التي اعتبرت بمثابة «أفواج بشيرية» داخل

لم يخف عون من يومه الأول في بعبدا

الوقائى» بيد إسرائيل وإيران شغوفة بـ«الساحل»

في 23 أيلول/سبتمبر 1988رغبته برئاسة دون أن يخسر أكثرية الشارع المسيحي، الجمهورية لنفسه، وسعى بهذا الاتجاه في الاتصالات مع دمشق، وعلى المستوى العربي، خصوصا مع مؤتمر تونس مطلع العام الدستورية، عين الرئيس الجميّل عون لرئاسة 1989، الذي فشل في معالجة أزمة الانشطار الحكومي اللبناني، وطالب فيه عون بجدول

> زمني للاّنسحاب السوري، كما كان لافتا آنذاك اللقاء بين عون ورئيس منظمة التحرير ياسر عرفات في تونس، وبالتوازي استمرت عملية تسليح الجيش بمساعدة عراقية سخية لم يخسر عون عناصر قوّته الشعبية باجتياح الجيش السوريّ للمتنين، ولجوئه هو إلى السفارة الفرنسية. فالجماعة المارونية الداخلة في «يتم وجداني» منذ اغتيال بشير

الجميل، ورحيل بيار الجميل وكميل شمعون، وجدت بأكثريتها، في عون، رمزا، ورمزا مدمجا بمفهوم الدولة، كون «البطل البشيري» يخرج في حالته من داخل جهاز الدولة، من جيشها الشّرعيّ. السجلّ الحربيّ لعون، وخصوصا في معركتي سوق الغرب (1983 و1989) غطيا على الهزيمة العسكرية في 13 تشرين الأول/

تراجعت شعبية عون في انتخابات 2009 نبيه برى. فكم يستمرّ المشهد؟

اكتوبر. «نجاته» ولو بالفرار، كانت قيمة اضافية له بالنسبة إلى جماعة مارونية، ظل الكثير من أبنائها يرفضون التصديق بأنّ بشير

الجميّل قتل بالفعل.

قد تكون تلك النتيجة وان كانت والمنطقة.

الحريرى لتشكيل الحكومة الجديدة ليغلق ملفا ظل يقلق وجنبلاط، تأجّل الاستحقاق النيابي، ودخلت الطبقة السياسية اللبنانية بسبب انسداد الأفق في الحياة البلاد بعد ذلك في فراغ رئاسي. اللبنانية واستقطابها بين الأطراف المشاركة في اللعبة -بقي أنّ وهج عون منذ الثّمانينيات ارتبط سنية وشيعية ومسيحية. ولم يكن عون رجل التوافق بين بكونه «البشيري الصاعد من داخل الجيش»، قائدا له، ثم رئيسا للحكومة العسكرية، ثم قائدا للمعارضة السيادية من المنفى، ثم رئيسا لتكتل برلمانيّ لا يلبث أن يتحالف مع «حزب الله» وإيران، بعد أن كان حليفا لصدام والفرنسيين ثم الأمريكيين. ثبت وسط كل تبدلاته والمنعطفات على موقف واحد ـ موقف «الوعد البشيري»: الرئيس القوي مفتاح لحل المسألتين المارونية واللبنانية، وأنا هو المسيحى القوي الصاعد من رحم جهاز الدولة، والمتواصل مباشرة مع الجمهور المسيحي، اذا أنا هو الرئيس القوي. وفي النهاية، أنتخب عون رئيسا، على يساره «حزب الله»، وعلى يمينه «القوات اللبنانية»، وشريكه في السلطة التنفيذية سعد الحريري، وبالرغم من معارضة لبنان في عهدة الجنرال: أولويات السعودية بدلت في «دور الحريري» وخيار «العدوان

الجميع، فهو يظل بتاريخه شخصا انقساميا ووضع نفسه بعد عودته من المنفى الفرنسي في خدمة مشروع حزب الله في لبنان وتحالف الثامن من آذار. وهو مدين بعودته من فرنسا لمقتل أهم رئيس وزراء فيما بعد الحرب الأهلية، رفيق الحريري وبالضرورة مدين في انتخابه رئيسا لنجل الحريري، سعد الذي قبل أخيراً به ورضى بترشيحه رئيسا للبنان في لعبة توازنات أمريكية - فرنسية ، إيرانية ـ سعودية ونتيجة لحسابات خاصة تعود لكل طرف في المعادلة اللبنانية. وكانت زيارة ثامر السبهان المبعوث السعودي الخاص بداية للتعجيل في اجتماع مجلس النواب الذي اجتمع في جلسة فوضوية حصل فيها عون على 83 مقعدا من أصل 128 في البرلمان اللبناني. واكتملت الدورة بعد يومين عندما كلف عون الحريري بتشكيل الحكومة بعد فوزه بـ 112 مقعدا في الانتخابات التي جرت بالبرلمان. وتظل قصة عون في تجادلاتها من أمير حرب إلى قائد للجيش اللبناني ورئيس للوزراء في نهاية الحرب الأهلية قبل أن يقصفه السوريون ويجبروه على الخروج من لبنان ومن ثم عودته وتصالحه مع أعدائه صورة عن السياسة اللبنانية في تعقيداتها وتوازناتها الطائفية والسياسية. ويظل أيضا صورة من الماضى، ففي 31 تشرين الأول (اكتوبر) بدأ العمل بالتوقيت الشتوى في لبنان وعادت الساعة للوراء ولكن المغردين على التويتر كتبوا ساخرين أن الزمن عاد 27 عاما والتقط عون من صفحات

بين السعودية وإيران

(2016/10/31) على انتخاب عون بالقول إنه رجل انقسامي في بلد يضم 18 طائفة. ويرى فيه أتباعه «ديغول

كانتصار جديد على منافستها السعودية، وهو ما بدا في التغطية الصحافية الموالية لحزب الله في لبنان والصحافة الإيرانية. فقد علق على أكبر ولايتي، مستشار المرشد الأعلى آية الله على خامنئي على التطور بقوله «إنه نصر عظيم للمقاومة الإسلامية في لينان ولإيران وحلفائها». ولم تفت غاردنر المفارقة عندما قال إن عون ليس مدينا بفوزه لحزب الله فقط ولكن لسعد الحريري، الذي أعطى الجنرال صوته. ويقول غاردنر إن وصول حليف حزب الله إلى بعبدا يعبر عن تحول في السلطة من السعوديين. ويبدو أن تحرك الحريري مرتبط بتأثر مصالحه التجارية بالسعودية، خاصة «سعودي أوجيه» التي سجلت خسائر مالية. واستخدمت الرياض مسؤولا من الدرجة الثانية لإخبار اللبنانيين أن بلدهم أصبح موضوعا ثانويا لها. وأنها تخلت عن لبنان واعترفت بتحوله لإقطاعية حزب الله بسبب التوسع الإيراني في سوريا وتوقفت عن تزويد الجيش اللبناني بأسلحة فرنسية بمليارات الدو لارات. وفي الوقت الحالى تفوقت إيران بالنقاط على السعودية. ويعلق بول سالم نائب مدير البحث والسياسة في معهد الشرق الأوسط بمقال نشرته «فورين أفيرز» (2016/10/29) على البعد الإقليمي في التطور الجديد، ويشير إلى حسابات الحريري مع السعودية التي يبدو أنها لم تعد متحمسة له أو أنها تخلت عن لبنان بسبب ما تواجهه من مشاكل داخلية والحرب التي تشنها في اليمن. وقال إن من الصعب التأكد كانت الحسابات الداخلية هي السبب، فقرار الحريري جاء بسبب ما واجهه من تحديات داخلية سواء تراجع شعبية حركته في الانتخابات المحلية الأخيرة أو الأزمة المالية التي أثرت على دعمه لحركته، 14 آذار التي احدث قراره دعم عون شقا في داخلها. وعليه فعودة الحريري إلى المسرح

قاعدته الشعبية التي خسرها منذ عام 2011.

لبنان» أما نقاده فيتساءلون إن كان قادرا على تحريك ولو

السياسي وكرئيس للوزراء يمكن أن تساعد على استعادة

ومهما يكن فانتخاب «الجنرال» لا يهم المواطن العادي كثيرا فستظل النفايات دون جمع ولن يتوقف انقطاع

والتحول كرئيس تؤكد ما يطلق عليها «الشرعية اللبنانية» والتي أكدها مؤتمر الطائف عام 1989. وفي هذا السياق ترى المجلة في دراسـة لها لتصرفات الناخب اللبنان وبناء على أرقام حصلت عليها وحللتها أهمية المسألة الديموغرافية في إعادة النظر بالنظام السياسي القائم. ودرست المجلة 3.2 مليون شخص يحق لهم الانتخاب بناء على توجهاتهم الدينية. وهي أرقام وضعتها وزارة الداخلية اللبنانية على موقعها في الإنترنت قبل أن تسحبها. وحسب

الأرقام التي نشرت فإن الموارنة الذين كانوا غالبية السكان أصبحوا اليوم يشكلون نسبة 21% فيما تشير الأرقام وهي ليست نهائية إلى أن الشيعة يشكلون نسبة 29% والسنة 28%. وترى المجلة أنه بسبب الهجرة وتراجع مستوى الولادة لدى المسيحيين فحصتهم من الأصوات ستكون قليلة من مجمل عدد السكان العام. وتصل نسبة المسيحيين المشاركين في الانتخابات بكل أطيافهم إلى 37% ومع ذلك فقد حصلوا على 69 مقعدا (منها 34 للموارنة) من 128 مقعدا في البرلمان فيما حصل السنة والشيعة على 27 مقعدا لكل طاَّئفة، أما بقية المقاعد فخصصت للدروز والعلويين. وتقول المجلة «كلما اندلع العنف تتركز الجهود على التلاعب وليس تغيير التوازنات. فقد جرد اتفاق الطائف الرئيس الماروني من معظم سلطاته الأصلية وقوى من صلاحيات رئيس الوزراء ورئيس البرلمان». وتقول المجلة إن الدعامة التي يقوم عليها النظام السياسي اللبناني قد تنفضح أكثر خاصة أن السجلات حول أعمار الناخبين تشير إلى أن المسلمين أصبحوا يشكلون غالبية شباب البلاد. وعليه سيجد المسيحيون صعوبة في تبرير استمرار سيطرتهم على البرلمان. وسيجد عون نفسه أمام مهمة صعبة كي يعيد السلطات الرئاسية التي خسرها المسيحيون في مؤتمر

صعوبة التغيير

وتعترف المجلة أن أى تغير سيكون صعبا. فأى صيغة ستقود إلى نزاع طائفي لا يريده أحد حسبما تقول رندا سليم من معهد الشرق الأوسط ومقره واشنطن «المسيحيون لهم نصف البرلمان والسنة لهم رئيس الوزراء وحزب الله منشغل في الحرب السورية ولهذا فلا أحد لديه اهتمام للتفاوض على الوضع القائم، لأنه سيقود للنزاع». وهناك مشكلة أخرى تلوح في الأفق نابعة من تداعيات الحرب الأهلية السورية.

فمنذ اندلاع العنف عام 2011 استقبل لبنان ما يزيد عن مليون لاجئ. ويشكلون اليوم ربع سكان البلاد، ومعظم هؤلاء سنة، وستؤدى أي محاولة لاستيعابهم وتطبيعهم كمواطنين لمشاكل تفكك التوازن الطائفي الذي قام عليه لبنان. وواجه لبنان المشكلة نفسها مع الفلسطينيين الذين لجأوا إليه بعد عام 1948 ويقدر عددهم بحوالي 450.000 نسمة. وبدلا من استيعابهم كمواطنين أصدرت الحكومة سلسلة من القوانين القمعية التي قيدت حريتهم للحصول على عمل بشكل أدى لظهور طبقة دنيا بات من السهل نمو التطرف فيها. وترى المجلة أن المسيحيين وإن كانوا محقين في خوفهم من إعادة التوازن في البلاد الذي سيجعلهم أقلية صغيرة في بلادهم إلا أن النظام البرلماني القائم على المبالغة في التمثيل لا يمكن الحفاظ عليه لعقد أو عقدين.

دولة عادية

و ترى المجلة أن نظام المحاصصة الذي يعود إلى عام 1943 لم بعد قابلا للاستجابة للتغيرات الديموغرافية والأزمات التي يمر بها الشرق الأوسط. وتضيف أن توافقات الطائف لم يقصد منها أن تكون أبدية. وفي النهاية يظل انتخاب عون تعبيرا عن توافقات بين الطبقة الاوليغارشية المؤثرة في البلاد وتلاقى مصالحها حول أهمية إعادة الصبغة الدستورية للدولة وإن بشكل مؤقت. وكما يرى بول سالم فالسياسة ستظل متوترة ومنقسمة ولن يتحسن أداء الحكم. وهو وإن اعتبر وصول عون للرئاسة مثالا عن انتقال سلمي للسلطة التي ظلت شاغرة منذ نهاية فترة ميشال سليمان في أيار (مآيو) 2014 ويعتبر أمرا نادرا في المنطقة حيث خلفت مسألة الخلافة في سوريا مئات الألوف من القتلى وملايين اللاجئين. وفي إطار آخر فإن ترفيع عون للرئاسة من قبل الطبقة الاوليغارشية سيؤبد النظام السياسي العاجز ولن يؤدي للتغيرات في طريقة الحكم التي يحن إليها شباب البلد والمواطنون غير الملتزمين بأحزاب وطوائف. ويضيف سالم أن لبنان يبقى مثالا مثيرا للإعجاب فيما يتعلق بالاستقرار النسبى والتعايش الطائفي والتشارك السياسي في منطقة مشتعلة بسبب الحرب الطَّائفية، إلا أن حكومته تَّظلُّ قاصرة عن تحقيق المطلوب إن أخذنا بعين الإعتبار الامكانيات التي تتوفر لدى سكان البلاد.

دفع تيار الحريري أو جناحه النافذ بسوء التفاهمات وتبدل التحالفات بينه وبين المملكة العربية السعودية تحدیدا بقدر ما کان بصورة دقیقة نتيجة لعملية تسوية سياسية داخلية لها علاقة بالحالة اللبنانية نفسها لمواجهة الاستعصاء الوطنى أكثر مما السعودية هنا لم تغفل، كما يروج البعض، التداعيات المحتملة للمفاجأة التى فجرها الرئيس الحريري، بل

ومرة بالأجندة المالية والاقتصادية. الكثير من الأثقال، هذا لم يعد سرا، ولم يعد سرا في المقابل ان أولويات عن استمرار حالة الاستعصاء في

أسابيع لصالح خيار الجنرال عون

لم يكن محصلة فقط لما سمى إعلاميا

لها علاقة بالمسار الإقليمي.

بين تفرغهم للأولويات العميقة وبين الرياض تقول ان الأولوية بعد اليمن هى لبقاء وحدة دول الخليج وحماية

الاتجاه المعاكس.

المستجدات على هذا الأساس.

وإذا صدق مثل هذا الطرح ستظهر الرياض عندما يصل لبنان إلى مرحلة تشكيل الحكومة ذات الصلاحيات من ان الحضن الإيراني سيبقى بعيدا الرئيس عون وحزب الله السير في

وفقا لهذا المنطق يمكن اعتبار ما حصل في لبنان مؤخرا نتيجة طبيعية لعملية تسوية داخلية تأثرت بمناخات الإقليم وتوازنات القوى وأولويات

النفوذ الإيراني في هذا البلد الصغير. في أحضان حلفاء إيران في بلاده للسعودية وغيرها يقضى بأن اكمال

بطبيعة الحال خسرت السعودية بما حصل نفوذها في معادلة حكم لبنان أو بعض منه لصالح التفرغ لأولوياتها الوطنية على أمل ان يصمد التفاهم بين الحريري وعون ويؤسس مستقبلا حالة لبنانية داخلية منسجمة لا تتميز بالعداء للمصالح السعودية ويمكن التأثير عبرها في

في تيار المستقبل لحركة مرنة انتهت

تستدرك وامتنعت عن مقاومتها لأن لديها برنامج أولويات مختلف تماماله علاقة مرة بتطورات المشهد في اليمن، الكاهل السعودي يحمل اليوم

الرياض قارنت ما بين العبء الناتج لبنان وبين حاجة اللبنانيين الملحة للعودة إلى هوية الدولة على الأقل وهى حالة استفاد منها دوما حزب بالتالي قايض السعوديون لبنانيا

خبراء الشأن الاستراتيجي تبرز معلومات ومعطيات توحى بقراءة متباينة للموقف، الأمر الذي ينتهي في الاحتفال خصوصا وان المنجز فرصة الحركة المرنة، لأن أوساط الإقليمي الذي انتهى برئاسة الجنرال عون سيبقى محليا بامتياز وقد لا ينعكس على الوضع الإقليمي بسبب رقابة إسرائيل وتركيا ومعهما روسيا لكل صغيرة وكبيرة تحصل في هنا حصريا يبدو ان انتقال فيهم هيلاري كلينتون ضد قرار

حوض المتوسط. الرئيس سعد الحريري المفاجئ قبل الرئيس أوباما بخصوصه.

يمكن القول انها سمحت بها ولم

تخففهم ولو قليلا من الأزمة اللبنانية البحرين من المد لشيعي ثم الاستعداد لمواجهة الضغط العنيف من الإدارة الأمريكية المقبلة بعد قانون «غاستا» الذى صوت فيه الديمقراطيون بمن

مع بداية الأسبوع الماضي بتولي الجنرال عون الرئاسة. في الوقت الذي تتحدث فيه أوساط السعودية نفسها عن رئيس لجمهورية لبنان لا يمكنه احداث فارق كبير لان الصلاحيات التنفيذية والأساسية بيد الحكومة السنية. السعوديون يقولون في دوائرهم المغلقة ان التخلي عن جناح سعد الحريري كان تكتيكياً وبسبب نظام الأولويات سالف الذكر.

الإسرائيلي وستتصدى له ويبرر في النتيجة التقاربات السعودية التركية الواسعة مرونة في المقابل لدعم الحريري ومجموعته والتأكد بالنتيجة العميقة، بمعنى أن تصبح المقايضة انتاجية أكثر، حيث تمكين لبنان من عن هذه المجموعة حتى وان حاول معالجة الاستعصاء عبر تفاهمات بين

الحريري وعون ومراقبة حلفاء طهران على الساحل اللبناني بالتوازي دون ان يمنع الأمر حصول نقطة تلاقى بين السعودية وإسرائيل وتركيا حول هدف له علاقة بإبعاد النفوذ الإيراني الملكة العربية السعودية، على الأقل قدر الامكان عن الجزء المتوسط في طرف خبير مثل الأردن يميل لقراءة سواحل لبنان.

صلاحیات یدرك ان مزاولته باسم الرسمى العربي ومع السعودية بشكل قصة أخرى.

الأهداف خارج نطاق البرمجة حيث ببساطة ان نظام الأولويات السعودي الحال بكل التفاصيل اللبنانية يقلق حلفاء أساسيون للسعودية ووجودها قوي في هضبة الجولان مثل الإمارات والأردن من سعى وجنوب لبنان وفى درعا جنوبى إيران للانتقال من مستوى التأثير سوريا وفى اللحظة التى تنقض فيها والتعطيل والعرقلة للحياة السياسية طهران على لبنان بحكم الواقع الجديد في لبنان إلى مستوى الحكم والإدارة لأجهزة الدولة وهو أمر يعتقد ان ما يفترض ان لإسرائيل القدرة على التدخل والعدوان وهو أمر يدركه على يحول دونه كاستراتيجية سعودية وإماراتية بالمناسبة تلك العلاقات الأرجح الجنرال عون الذي أكثر من المتنامية بين ابو ظبى والرئيس نبيه الكلام المحلى بامتياز في خطبة تعميده للرئاسة متجاهلا الرسائل الإقليمية. برى حصريا خلف ستارة الأحداث. الخبراء المعنيون يعتقدون ان إيران تريد موطئ قدم عبر لبنان على ساحل المتوسط تحديدا وهو

إسرائيل قد تشن حربا وقائية على خيار ترفضه بشدة دولة الاحتلال حزب الله بعد رئاسة عون، لكن الأمر مع وجود بصمات تأثير لإيران في قطاع غزة والضفة الغربية وجنوب التي يعتبر إبعاد إيران عن المتوسط لبنان وسوريا قد ينطوي على مجازفة عبر لبنان على الأقل من أهدافها كبرى.

عليه وبسبب تلك التقاطعات المعقدة في المثلث الإيراني الإسرائيلي السعودي المحيط بلبنان وأزمته الداخلية يمكن القول ان السيناريوهات ستبقى مفتوحة وان الحروب الإقليمية قد تصعد مجددا إذا ما حاول الجنرال عون الابتعاد ولو قليلا عن الانشغال بالملفات والقضايا المحلية فقط أو إذا تصرف بمؤسسة الرئاسة كممثل لحزب الله فقط بعيدا

قد يحصل ذلك لأن روسيا طائفته لمهام وظيفته أمر يدين فيه ببساطة لا تعتبر نفسها حتى اللحظة بالفضل لشريكه الجديد سعد معنية بالتفصيل اللبناني ولأن الملف الحريري الذي سيتمكن بدوره من اللبناني تجاهله الأمريكيون طوال إعادة تأهيل علاقاته مع النظام سنوات لصالح فرنسا وألمانيا وتلك

خاص تحت شعار مقايضة معاكسة ويحصل - وهذا الأهم لأن عنوانها دعمه ومساندته بدلا من تركه التصور الدولي الذي تم تمريره

الحلقة «المؤسساتية» في لبنان حيث يوجد رئيس وحكومة وتفاهمات بين دول قد يسمح بالانتقال لخطوة ينتظرها الجميع وتطهى على نار هادئة جدا وعنوانها «تفكيك» المكون العسكري لحزب الله وتحوله لحزب سياسى وبتسوية مع طهران نفسها

وعلق ديفيد غاردنر في صحيفة «فايننشال تايمز»

اليومية. وترى مجلة «إيكونوميست» (5/11/5) ست بنسات. وفي البعد الإقليمي تعاملت إيران مع انتخابه تأخر انتخاب الرئيس طوال هذه المدة وبعد فشل 45 محاولة هو عرض لمظاهر القصور التي يعاني منها النظام السياس اللبناني الذي أكد مؤتمر الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية (1975– 1990) على تحجره وعدم عدالته لمسلمى لبنان. وتعتقد المجلة أن هناك حاجة في لبنان لإعادة النظر في التوافقات السابقة. ففي ضوء التوازنات الجديدة وصعود حزب الله، وكيل إيران والمدعوم من سوريا فيما يعرف بمحور المقاومة وتحرير جنوب لبنان عام 2000 ومواجهته إسرائيل في عام 2006 وتأكيده على أحقيته في حمل سلاح «المقاومة» قبإن الخريطة السياسية في هذا البلد الذي تم رسمها من ركام الدولة العثمانية في العشرينات من القرن الماضي بحاجة لإعادة النظر. ولا يخفى أن الوضعية الخاصة للموارنة مرتبطة بمحاولة الغرب جعل لبنان جيبا للمسيحيين وقام على فكرة المحاصصة الطائفية التي أعطتهم أغلبية المقاعد في البرلمان. فيما منح النظام السُّنة والشيعة حصصا متقاربة. ونظرا لحساسية المكون الديموغرافي فلم يجر في البلاد إحصاء رسمي منذ عام 1932. ويرى زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في تصريحات للمجلة أن المسالة السكانية تظل حساسة. وقال إن «إحصاء جديدا سيلخبط النظام» وهو «موضوع حساس، وستؤدي نتائج الإحصاء الجديد إلى مشكلة، وستغضب بعض قطاعات المجتمع اللبناني. وهناك توترات قائمة يبين السنة والشيعة والمسيحيين. أحصاء هو أمر لا من طبيعة وأسباب التّحول السعودي تجاه لبنان. وإذا نريده الآن».

انتخاب الجنرال عون: عندما تلتقى مصالح الطبقة الاوليغارشية

وتؤبد المحاصصة الطائفية

الأرقام مهمة

التيار الكهربائي. فالرئيس ليس مسؤولا عن تسيير الأمور

ولهذا السبب فعودة عون للسلطة بعد سنوات من التغير





العميد الركن أحمد رحال لـ«القدس العربي»:

الغرب لا يريد منتصرا حتى تغوص روسيا أكثر في الرمال السورية



إسطنبول ـ «القدس العربي»: إسماعيل جمال

حاورت «القدس العربي» المحلل العسكري والاستراتيجي العميد الركن أحمد رحال للحديث حول آخر التطورات العسكرية المتعلقة بالثورة السورية لا سيما حلب والساحل والغوطة، بالإضافة إلى الدعم العسكري والصواريخ المضادة للطائرات والحشود العسكرية الروسية وموازين القوى على الأرض، إلى جانب «عملية درع» الفرات والسيناريوهات العسكرية المتوقعة خلال الفترة المقبلة.

والعميد الركن أحمد رحال هو محلل عسكري واستراتيجي شغل في الحكومة السورية المؤقتة مناصب قيادة جبهة الساحل وقيادة الجبهة الغربية، وكان معاونا لوزير الدفاع فى حكومة أحمد طعمة. وقبيل الثورة شغل مناصب، عميد اختصاص صواريخ، وقائد سرب زوارق صاروخية. حاصل على شهادة در اسات عسكرية عليا من الصين، ومحاضر في الأكاديمية العسكرية العليا في دمشق، انشق عن جيش النظام السوري بداية عام 2012. وفيما يلى النص الكامل للحوار:

○ كيف تقيمون الوضع العسكري والسياسي

• أمام الثورة التي تحولت إلى معارك استنزاف ومجتمع غربى تقوده الولايات المتحدة الأمريكية يدير الأزمة ولكنه لّا يبحث عن حل، أمام هذا العنوان تتم معظم العمليات العسكرية والمعارك في الداخل، حيث يراد أن لا يسقط النظام وألا تنتصر التورة. ما يحدث معارك استنزاف بكل معنى الكلمة وتذكرنا بالحرب العراقية الإيرانية عندما حافظ المجتمع الدولى على نوع من التوازن في الحرب بحيث يبقى الصراع قائما بدون منتصر أو مهزوم.

الحصار السابق عن حلب تأخر إعلان التوافق بين وحصار حلب من جديد، ومع إعلان حصار حلب تم ورفعت رايات يا حسين ويا علي وأصبحت المعارك أكثر في الرمال السورية، لذلك يمتنع الغرب عن تزويد

إعلان بيان كيري والفروف وكأن هناك اتفاقا. القرار السياسي والعسكري لطرفي النزاع في الداخل السوري لم يعد بأيديهم، قرار النظام العسكري في طهران وقاعدة حميميم، وقراره السياسي في يد لافروف، ومعظم فصائل الثورة أصبح قرارها من الداعم، يبقى الجيش الحر الذي تم تفقيره وتعطيشه وتفكيك مكوناته لأنه كان يمثل أجندة وطنية بقرار

○ بماذا تتميز معركة حلب الحالية، وما هي

● حاليا معركة حلب هي محاولة للتمرد على القرار الدولي من قبل بعض الفصائل، من أجل تغيير الواقع الذي تبحث عنه موسكو لتوافق ضمنى مع بعض عواصم الغرب لتجريد المعارضة من أي ورقة قوة تساعدها على طاولة المفاوضات وإجبارنا على حلول لا تهضمها معدة الثورة السورية. المحاولة الأولى لفك حصار حلب فشلت بسبب قطع الإمدادات من قبل واشنطن وبعض أصدقاء سوريا وبسبب التغاضى عن الجرائم التي ارتكبها الطيران السوري والروسي في جنوب غرب حلب بعد أن أحال المناطق التي تم تحريرها إلى كتلة نار واتبع الطيران الروسى سياسة السجادة والتدمير المتسلسل حتى فضل الثوار

أمام تصريحات بوتين ووزير دفاعه التي تطالب بإخلاء حلب من سكانها ومقاتليها ورفع الراية البيضاء ودخول مرتزقة قاسم سليماني وحسن نصر الله والخزعلى إلى حلب لم يكن بد من قيام تلك المعركة «ملحمة حلب الكبرى». قد تكون هناك موافقة ضمنية حاليا من قبل الغرب وخاصة فرنسا وألمانيا وبريطانيا لأن بوتين تمادى في الإجرام داخل مدينة، لكن مستوى الدعم العسكري لم يرتق إلى مستوى التصريحات السياسية التي أدلى بها قادة الغرب،

المعركة قائمة قد تتحول إلى مرحلة استنزاف. أما الواقع العسكرى الحالي فهناك حشود روسية غير مسبوقة في سوريا وأمام سواحلها، إذ أصبحنا أمام 15 إلى 18 قطعة بحرية روسية إحداها حاملة طائرات وتضاف إلى 108 طائرات روسية موجودة في حميميم، هذه القوة العسكرية إذا ما أضيفت لى الحشود التى تأتى إلى حلب من إيران عبر مطار النيرب، فنحن أمام معركة يعد لها بوتين ستحول حلب إلى غروزنى جديدة، وهذا الأمر يدركه الثوار، ولكن أمام واجب الدفاع عن مئات الاف المدنيين وأمام حتمية المواجهة ورفض رفع الراية البيضاء سوف بستمر القتال بالإمكانيات المتاحة سواء مما يغتنمه الثوار ومن ما تصنعه ورش الأسلحة في الداخل أو عبر صنابير الإمداد شبه المغلقة.

○ ماذا يعنى عسكريا خروج جبهة النصرة من

• جبهة النصرة لم تكن يوما جزءا من الثورة

السورية، فالشعب السوري لا يحمل تطرفا ولا يحمل فكر القاعدة ولم يخرج من أجل إمارة أو خلافة، لكنه خرج من أجل دولة ديمقراطية لكل مكونات الشعب، لكن المجتمع الدولي عندما تغاضى عن دخول حزب معركة حلب تدخل في هذا الإطار، عندما فك الله إلى سوريا ودخول الحرس الثوري وفيلق القدس وأكثر من 24 ميليشيا عراقية من بدر والنجباء كيري ولافروف أربعة أيام ريثما يعيد النظام السيطرة والزينبيون والفاطميون والأفغان والباكستانيون

فى سوريا كما قال المالكي بين يزيد ومعاوية، كل ذلك دفّع إلى التطرف في الجّانب الآخر وأوجد الفصائل المتطرفة مثل «داعش» والنصرة، هم أوجدوا التربة لنمو هذه الفصائل، وبالتالي إذا أراد المجتمع الدولي التخلص من النصرة و«داعش» فعليه أن يضع كلّ الإرهاب في سوريا في سلة وحدة أي أن تطرد جميع الفصائل الأجنبية من سوريا، والشعب السوري يؤيد

المعارضة بالمضادات الجوية. أثناء اتصالات أجريناها

مع ممثلين غربيين قالوا إنهم لا يريدون تزويد الثوار

بصواريخ مضادة للطائرات لأنهم يخشون وقوعها

في أيدى الإرهابيين وإطلاقها على الطيران المدنى،

وأوضحنا لهم أن من المكن وضع ميزة على الصاروخ

«بصمة اليد» بحيث لا يطلقها إلا المقاتل الذي يحدده

الغرب، وقلنا توضع بصمة العين ورفض الغرب، وقلنا

هناك (جي بي اس) بحيث يحدد للصاروخ منطقة

الاستخدام، كما أن هناك ميزة يمكن أن تضاف تمنع

استخدام الصواريخ ضد الطائرات المدنية، ورغم كل

هذه المقترحات استمر رفض الغرب، لأنه باختصار لا

○ مـن يقود المعركة في سـوريا؟ وهل روسـيا

● سوريا أصبحت ساحة تصفية صراعات،

وإيران وحزب الله يخسرون شيئا في سوريا؟

يريد لروسيا أن تنسحب من سوريا الآن.

لكن أن يتم استثناء الجميع والطلب من النصرة الخروج فلا يمكن التخلى عنها رغم اختلافنا معها، كما أنها لا تشكل كثيرا على الصعيد العسكري في حلب، ودي ميستورا قال إنهم 900 من أصل 10 آلاف مسلح وأنا أرى أن العدد أقل بكثير، وبالتالي خروج النصرة لا يشكل خللا في الميزان العسكري. ولكن المشكلة في المبدأ «كيف تطالب بخروج النصرة المشكلة في معظمها من السوريين ليأتي العراقي واللبناني والباكستاني ليحتلها؟».

○ هل تروّن بالفعل أن حلب هي المعركة الأهم في تاريخ الثورة السورية؟

• في الواقع الحالي، الجبهة الجنوبية «درعا» أخمدت بقرار سياسى دولى. جبهة دمشق الصراع الداخلي أنهك قواها، وبذلك بقيت هناك 3 جبهات تقاتل، جبهة حماة «جيش النصرة وجيش العزة وبعض الفصائل»، جبهة الساحل كمعارك استنزاف تحاول أن تبقى تلك الجبهة مشتعلة كنوع من المؤازرة، لكن الجبهة الأساسية تبقى جبهة إدلب-حلب وهي تمثل «بيضة القبان» في الثورة السورية. فمن يسيطر على حلب يستطيع أن يرسم ملامح المرحلة المقبلة، وعندما نقول حلب لا نفصلها عن إدلب لأنها أصبحت

ما هو مســتوى الدعم العســكري الخارجي للمعارضة السورية في الفترة الحالية؟

 الدعم كان بزخم قوي جدا في البداية وكأن الغرب كان يريد إشعال المنطقة والإيحاء للثوار انه يدعمهم. في نهاية 2012 الجيش الحر حرر ما نسبته 60 % من الجغرافيا السورية، وهنا تم اتخاذ قرار بإضعاف أو حل الجيش الحر، ودخلت الرايات السوداء بضوء أخضر دولي، وبدأت بعض أطراف المعارضة بتشكيل ما سمى بأمراء الحرب وأصبح هؤلاء بديل الجيش الحر وبالتالي بدأ الدعم يخف عن الثورة السورية ويأتى لبعض الفصائل فقط. في المرحلة الأخيرة أصبحت غرف «الموك والموم» (غرف الدعم العسكري في الأردن وتركيا) هي من تحدد المعارك التي يجب أن تفتح والتي يجب أن تغلق وتجهض معظم المعارك التي يقوم بها التوار بشكل مستقل. ومثال على ذلك معركة مطار الشعلة التي اجبر الثوار على الانسحاب من المطار ومعركة الساحل وإجبار الثوار على الانسحاب واشنطن لإبقاء حالة استنزاف داخل سوريا وعدم وجود منتصر أو مهزوم.

○ لماذا يرفض الغرب حتى اليوم تزويد المعارضة بصواريخ مضادة للطائرات؟

• الغرب يدرك أمام الوضع المتأزم سياسيا واقتصاديا في روسيا أن إسقاط 5 طائرات روسية في سماء سوريا قادر على الإطاحة ببوتين، لكنه لا يريد لروسيا أن تنسحب من سوريا، يريدها أن تنغمس

وأمريكا تريد استنزاف روسيا وإيران وحزب الله والميليشيات وهي لا تدفع شيئا والفاتورة يدفعها الشعب السوري. حزب الله والميليشيات العراقية والأفغانية والباكستانية وغيرهم يقاتلون بـ«مظلومية الحسين» وبفكر أن بقاء الأمويين في الشام يهدد خروج المهدي وبالتالى أرقام القتلى عندهم لا تعنى شيئا، كما أن الإيرانيين لا يملكون أي خيار سياسي، هم يملكون الخيار العسكري فقط، المشروع الإيراني لا يمكن أن يستمر إلا بوجود بشار الأسد وهم يحافظون عليه بكل الطرق. روسيا من جهتها لا تهتم لبشار الأسد لشخصه ولا لحكم العلويين، هي تستثمر في الورقة السورية في إطار مشاكلها مع الغرب ومن أجل مشاكل القرم وأوكرانيا والعقوبات الاقتصادية ومن أجل الدرع الصارو خي الذي يحيط بمو سكو و تتمسك بالأسد لأنه يعطيها الشرعية لما تريد وهنا تلتقي مع طهران في الحفاظ على حكم الأسد.

Volume 28 - Issue 8638 Sunday 6 November 2016

○ ما الَّجدوى العســكرية لمعارك الساحل، ولماذا لم تنجح في تحقيق تقدم؟

• معركة الساحل معركة ممنوعة من الصرف، حتى بعض أطراف المعارضة من تمنع تلك المعركة، المجتمع الدولى يمنع اقتراب الثوار من المناطق التي تحوى اثنيات طائفية وخاصة العلوية ويحاول إبقاء المعارك في مناطق السنة، وبالتالي بحكم سيطرة الغرب على المعارك فان أي معركة في الساحل يتم منعها وإفشالها، لذلك معارك الساحل مرهونة بموافقة دولية وهو أمر صعب واشنطن لا تريد لهذا

○ كيـف تقيمون الوضـع العسـكري العام في الغوطة الشرقية مع تقدم النظام على وقع الخلافات

• يوجد صراع على زعامة المنطقة، الشهيد زهران علوش أسس لهذا الفكر من خلال محاولته السيطرة على كل الفصائل لإبقاء زعامة جيش الإسلام على الغوطة الشرقية، خليفة زهران علوش سار على الطريق نفسه ولكن هذا لا يعنى أن كل أسباب الخلاف تأتى من جيش الإسلام، ففيلق الرحمان والنصرة ارتكبوا أخطاء كبيرة أيضا. ما يؤلم الشعب السورى أن المقاتلين سُحبوا من جبهات النظام للاقتتال الداخلي وهو ما أدى إلى خسارة الكثير من المناطق الهامة مثل مطار برج السلطان وتل كردي، وما يؤلم الثورة أيضا أن سجون جيش الإسلام تحوي القادة الذين أسسوا للثورة في دوما. عسكريا، الثوار يمارسون منذ فترة معركة دفاعية تراجعية بسبب الانشغال في القتال

○ هل أثرت عملية «درع الفرات» على مسار الثورة السورية سلبا أو إيجابا؟

• تركيا تم خذلانها من قبل واشنطن والناتو، لذلك شهدنا تراجعات كبيرة في الخطوط الحمراء التي أطلقها أردوغان، والضربة اللوجعة التي تلقتها تركيا بالتخلى عنها عقب إسقاط الطائرة الروسية، حيث وجدنا انعطافة كبيرة في السياسة التركية، فأنقرة تمارس الآن عملية المناورة السياسية ما بين موسكو وواشنطن وتحاول الحفاظ على أمنها القومي و مبادئ الثورة السورية من خلال تلك التو افقات.

عملية «درع الفرات» كانت نتاج توافقات «أنقرة وموسكو وواشنطن»، ولا يمكن القول أنها أضعفت الثورة السورية، فالثورة لا تحتاج مقاتلين. مشكلتها فى الإمداد العسكري، فالثورة تستطيع تجنيد آلاف

في 5 آلاف مقاتل يشاركون في «درع الفرات» العملية تقدم إضافة عسكرية واجتماعية للشعب السوري، فهي تمنع تقسيم سوريا، وتطرد تنظيم «داعش» من مناطق حررها الجيش الحر، وقد تؤدي إلى إقامة منطقة آمنة تعيد ليس أقل من مليون سوري إلى بلادهم من تركيا. وإلى جانب «درع الفرات» تصلنا

المقاتلين الجدد خلال ساعات، وبالتالي المشكلة ليست

معلومات عن قيام الجيش التركى بالتحضير لعملية «درع الجزيرة» وهي عملية تركية متوقعة في تل أبيض شرق الفرات كي تكون نواة التقدم نحو الرقة. ○ هل سيتمكن الجيش الحربدعم تركى من والعراقية أو ستتبخر في السماء، لكن حاليا مطلوب

تفاهم أمريكي تركى لتوزيع قطاعات والبدء بعملية

يشترك فيها الجيش الحر والأكراد وتركيا، وفي هذا

الإطار تطالب تركيا ببعض الشروط التي تتعلق بكمية

أن تبقى «داعش». عسكريا أتوقع أن «داعش» سوف الدخول إلى مدينتي الباب ومنبج، وكم يحتاج ذلك تنسحب إلى سوريا بسبب أن العراق يشكل مسؤولية أخلاقية لأمريكا أكثر من سوريا، فاستقرار العراق • لو أن المسألة تتعلق بالمعايير العسكرية لقلنا مسؤولية أمريكية، ويبدو أن واشنطن تريد ذلك في إن 72 ساعة كافية لتحرير مدينة الباب ومنبج، لكن هذه المرحلة فمن أول مبادئ الحرب والمعارك منع قرار المعركة في «درع الفرات» هو سياسي أكثر مما هو قرار عسكري. هناك ضمانات تطالب بها موسكو مناورة العدو وهو ما لم يطبق حتى الآن في عملية بعدم الاحتكاك مع مناطق النظام قرب مطار كويريس الموصل، توجد مطارات دولية روسية وأمريكية في العسكرى، كما أن واشنطن تطالب بضمانات بعدم سوريا قرب الحدود العراقية ولا يوجد أي جهد لقطع الاحتكاك مع الأكراد في تل رفعت ومنخ، وبالتالي الطريق بين سوريا والعراق، «داعش» مطلوب منها أمام هذه الخطوط الحمراء نجد أن الحركة العسكرية الذهاب إلى سوريا من أجل إدخال الحشد الشيعى إلى هناك وهو ما تم التصريح به من قبل قادة الحشد. تتلكأ أحيانا. بينما معركة الرقة لم تحسم سياسيا حتى الآن، فتركيا ترفض أن يكون الأكراد جزءا من العركة وواشنطن تصر على ذلك، جغرافيا، لا يمكن تجاوز الأكراد لأن كل الطرق التي تؤدي إلى الرقة مناطق يسيطر عليها الأكراد. وبالتالي قد يكون هناك

عندما تنتهى وظيفة «داعش» العملياتية سوف تبتلعها الرمال

السلاح الثقيل المسلم للأكراد ونوعيته وضرورة

○ ما هي السيناريوهات المتوقعة لمعركتي الموصل

● معركة الموصل حشدت لها جهود ضخمة

وقرابة 60 ألف مقاتل، إلا انه يوجد مليون ونصف

مدنى يشكلون درعا بشريا كبيرا للتنظيم، قناعتى

أن «داعش» لها مهمة وظيفية وعملياتية في المنطقة

وعندما تنتهى تلك المهمة إما ستبتلعها الرمال السورية

والرقة، وهل سيسحب تنظيم «الدولة» مقاتليه من

إعادته بعد المعركة.





الحصار الإسرائيلي وارتفاع نسب الفقر والبطالة أسبابه الرئيسية «التسول» في غزة: أطفال في عمر الورد يحصدون المال مقابل تعاستهم

غزة ـ «القدس العربي»: أشرف الهور

تراهم على مفترقات الطرق الرئيسية، وفي الشوارع المكتظة، وعند إشارات المرور، وفي قلب الأسواق الشعبية، وأمام المحال التجارية التي تتوسط أرقى أحياء مدينة غزة، وأمام الساجد خاصة بعد صلاة ظهر الجمعة، وأمام البنوك والشركات، موزعين على كافة الأعمار، منهم الطفل الصغير الذي خرج مرغما، حتى أضحى عمله عادة لا يعرف مدى خطورتها، ومنهم الشاب والصبية، ومنهم من اشتعل رأسه شيبا، كل منهم لجأ لاستخدام جمل تتشابه في المعاني، وأن اختلف توظيفها وأدواتها، غير أن جميعهم يهدف لكسب المال من وراء «التسول» الذى اتخذه الكثيرون منهم مهنة غير متعبة، في حين لجأ إليه قسم آخر لكسب قوت يومه بسبب ارتفاع معدلات البطالة

من أراد أن يدخل سوقا شعبيا، أو يتجول في شوارع قطاع غزة الساحلي، لا بد أن يسمع نداءات أطفال حملوا بين أيديهم قطعا من الحلوى أو العلكة، بطلبون مقابلها بأسلوب ملىء بالتوسل، قطعا نقدية، ويسيرون بجانب المار حتى يقنعوه مرغما على شرائها، أو يعودوا بخفى حنين، بعد ملازمتهم شخصا مل سماع أساليب التوسل، خاصة وأن أشخاصا آخرين من كبار السن أو من النساء، يتواجدون في تلك الأماكن وقد افترشوا الأرض، واتخذوا من أساليب «الدعاء بالبركة والرزق» مصدرا للحصول

وأضحى «التسول» فى قطاع غزة ظاهرة مقلقة للمجتمع، فالعدد بدأ يتسع وحملات إنهائها من قبل السلطات المختصة لم تحقق كامل أهدافها، فالمتجول فى شوارعه يلاحظ كيف أن قسما من لتسولين لهم أماكن عملهم، رغم أنهم لا يعملون ضمن منظومة لها أسس

أحد بجانبه ينافسه، حتى لا يفسد عليه، وكل شخص يعتمد على توزيع تواجده في عدة أماكن في اليوم الواحد، وكذلك وضع له برنامجا للعمل الشهري، فيحرص على الوقوف قرب البنوك عند استلام الموظفين رواتبهم، أو أمام المحال التجارية في ساعات مساء أول أيام الشهر، حيث يرتادها الموظفون وأسرهم لشراء

من يحرص أن يتواجد في ساعات الصباح في قلب الأسواق الشعبية، أو أمام المراكز الصحية، عله يكسب نقودا من وراء الدعاء بالشفاء للمرضى. أما الشباب، بين 30 و يحرصون على سردها بشكل وأسلوب أن يسدوا ولو قليلا من ألم هؤلاء الأطفال. حزين للتأثير على ضحاياهم وسحب المال من جيوبهم بمحض إرادتهم.

> ومن المتسولين من يحمل أوراقا طبية يدعى أنها تعود لأحد أبنائه أو زوجته، ويطلب المال من أجل شراء الدواء اللازم لعلاجهم، أو أن يدخل بأسلوب القسم والحلفان أن أطفاله لم يدخل الطعام جوفهم منذ الصباح، إضافة لقصص لا يتسع المجال لسردها. وبالرغم من حديث المتسولين بإسهاب

أمام المواطن العادي، إلا أنهم يصمتون والمختصين، غير أنه سيلاقى صعوبات مقتضب من المتسولين.

الأطفال يدفعون للتسول

لذين دفعوا لهذا العمل، وجميعهم لم يذكر إلا اسمه الأول، رغم أن الاسم نفسه لم يكن صحيحا في معظم الأحوال.

سلمى هي طفلة لا يتجاوز عمرها العشرة أعوام، تقف صباحا أمام أحد أطفال كثر، فهي تبادرك عند الاقتراب منها بالدعاء، وتطلب «شيكلا» (العملة المحلية) ملامح الحزن، التي سرعان ما تزول في لحظة أقرب إلى ارتداد طرف العين، عند ألقى بين يديها «الشيكل» فاغرة الفم.

الأطفال الذين قاسموها «مكان الكسب» أعطائه المبلغ عن طيب خاطر. فترى أن لكل منهم مكانه الخاص، فلا وكان يحصل على المال من المارة في تلك

الملونة بغرض بيعها بطريقة «التسول» وتراهم جميعا في ساعات المساء تحديدا يتواجدون على مقربة من «ساحة الجندي الجهول» لا يكلون من ترداد الجمل ذاتها، 40 عاما، فيلجأون لنسج قصص مأساوية في مشهد يدفع الكثيرين للشراء، على أمل

من بينهم طفل ادعى أن اسمه محمد، ويدرس في الصف الخامس الابتدائي، أي أن عمره 11 عاما، وبدت عليه علامات التعب الشديد، فالساعة كانت تتعدى الخامسة مساء، وهذا الطفل كان قد عاد لتوه من المدرسة التي يتلقى فيها علومه

ملامح التعب والبؤس لم تكن متمثلة في صوت محمد فقط، فملابسه الرثة كانت تشير إلى ذلك أيضا، فيقسم أنه لم يتناول طعام الغذاء، وأن والده يدفعه عنوة للعمل أمام الصحافيين، فالمتقصى لهذه الظاهرة، بسبب فقر الأسرة، وحين سألناه عن عمل بإمكانه محاورة السكان والمسؤولين الوالد، حدثنا بجمل توضح أن أسرته دفعته لهذه المهنة مرغما، فيرد بشكل بالغة للغاية في أخذ أي حديث ولو خجول «إنه مريض ومبيقدرش (لا يقدر) على الشغل (العمل)» ويقول أنه يشعر بالخجل كلما رأى أحدا من زملائه يتنزه مع أفراد أسرته في مكان عمله.

أحد المواطنين الناشطين على موقع «القدس العربي» التقت عددا من الأطفال «فيسبوك» كتب قبل أيام، بعد أن تعرض لعملية «تسول» من نوع جديد، يقول «طفل لا يتجاوز عمره أحد عشر عاما، التقيته في شارع عمر المختار وسط مدينة غزة عندما كنت أهم بدخول سيارتي، بدأ حديثه بطريقة غاية في التأثر والذكاء، (..) قال البنوك الواقعة غرب مدينة غزة وتضع لى انه من عائلة فقيرة جدا تسكن في حي على رأسها غطاء المحجبات، ولا تحمل شعبي لمدينة غزة، وانه لم يذهب للمدرسة شيئا بين يديها لتبيعه للمارة على غرار وخرج للحصول على عشرين شيكلا فقط ليكمل أجرة البيت الذي يسكن فيه هو وعائلته». ويكمل باقى قصته على لسان وقد رسمت على وجهها بطريقة غريبة الطفل «قال إن أعطيتني عشرين شيكلا، سأعود للبيت حالا وسأحكى لأمى ما حدث، وهي ستدعو لك بالصحة والعافية، الحصول على مبتغاها، فتراها تودع من قال الكثير من الكلام الذي يمس القلب والوجدان» ورغم شكه بعض الشيء في ما يفاجئ في قصة سلمي، أن أحد صحة الرواية، إلا أنه لم بجد مفرا من

مثل هذا المواطن الكثير، يتعاملون المنطقة مقابل بيع العلكة، حرص من مع هـؤلاء الأطفال بطريقة سهلة، إلا باب وقف تعاطف المارة معها، على أن إن هناك آخرين يواجهونهم بخشونة، يقول أن ما تقوم به عبارة عن «شحاته» فهم يشتكون من كثرة عدد المتسولين، وهو المرادف اللغوى في لغة أهل غزة له واعتمادهم الإلحاح في البيع، ولأجل ذلك «التسول» ويشير بأحد يديه إلى مكان انطلقت حملة شعبية للدفاع عن هؤلاء قريب، ويقول أن والدتها تجلس هناك الأطفال المجبرين على هذا العمل، واتخذت من شعار «يبيعون السعادة وهم تعساء» وليس بعيدا عن المكان هناك صبية رمزا لها، وظهر ذلك في لافتات إعلامية احتياجاتهم بعد استلام الرواتب، ومنهم آخرون يحملون الحلوى والبالونات كبيرة وضعت في مفترقات طرق مهمة،

ولم يكن أمر التحدث إلى كبار السن

وكونها في حاجة للمال من أجل التحاليل الطبية، ويشرح ما تمر به من خلال ورقة كتبت بخط واضح، تشير إلى أن هذا سهلا، فهم يعبرون عن حالتهم، بقصص الشخص إما محتاج لمسكن أو لطعام أو مبتدعة لكسب المال، وقد صادفت «القدس العربي» أحدهم، وهو ينسج دواء لأسرته، ولا يقبل أي منهم الحديث قصة عن زوجته المريضة في مشفى قريب لصحافي يعد تقريرا عن هذه المهنة.

والمعروف أن الكثير من المتسولين، يمارسون عملهم في أماكن بعيدة عن مناطقهم السكنية، حتى لا يتعرف عليهم

Volume 28 - Issue 8638 Sunday 6 November 2016

حالة، مسجلين لدى الوزارة على أنهم

ويقول أن المتسولين هم من ضمن الـ 50

ني المئة ممن لا يغطيهم برنامج المساعدات

المالية المقدم من قبل الوزارة، وأن موضوع

التسول يبدأ بسبب الحاجة، ثم يتحول

إلى سلوك لدى بعض الأفراد، من خلال

استخدام أساليب الاستعطاف، أو الأطفال

وفى صدد استخدام الأطفال يقول

البيطار «يتوجب التفريق بين العمالة

المبكرة والتسول، على أن هناك عددا

تميل للتسول، غير أن الخطأ المرتكب هو

تشغیلهم من قبل ذویهم فی سن مبکر»

وتبين ذلك من خلال عملهم ضمن الحملة

الوطنية للتعامل مع التسول، «هناك أطفال

اتخذوا من بيع الحلوى والسكاكر قناعا

ويؤكد أنه خلال عملهم في الخطة

الوطنية حققوا انجازات كبيرة، عبر خلق

بدائل عن التسول في سبيل الحصول على

لعملية التسول».

من الأطفال يبيعون بطريقة عادية لا

ضمن حالات «أفقر الفقراء».

كان لزاما التوجه لجهات الاختصاص لمعرفة تفاصيل أكثر عن الموضوع، فوزارة الشؤون الاجتماعية عملت قبل فترة على تنظيم حملة وطنية بالتعاون مع جهاز الشرطة، لمعاجلة الظاهرة عبر حملة تثقيفية والتوعية النفسية والاجتماعية والقانونية والاقتصادية والإعلامية بالظاهرة، باعتبار أن المتسولين هم ضحايا الاحتلال، كون المحتل فرض الحصار والإغلاق وتسبب في الفقر والبطالة.

ويقول رياض البيطار مدير عام الحماية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية لـ«القدس العربي» أنه تبين لهم أن السبب الرئيسي في حالات التسول هو الفقر الذي يرجع للحصار الإسرائيلي المفروض على غزة منذ عشر سنوات.

وأوضح أن 80 في المئة من حالات المال، ما أدى لتوقف البعض وهو يرى أن

التسول في القطاع، وعددها يقدر بـ 300 هناك جهلا لدى هؤلاء في معرفة الآثار السلبية لهذه الظاهرة.

ويوضح البيطار أن الأسر التي تلجأ للدفع بأفرادها إلى الشارع بهدف التسول، تبين أن السبب الرئيسي في ذلك كان توقف معيلها الرئيسي عن العمل بسبب ما خلفه الحصار الإسرائيلي، خاصة وأن أرباب هذه الأسر كانوا يعملون في مصانع وورش أغلقت بسبب الحصار ألمفروض منذ عشر سنوات.

وتوقف إسرائيل بموجب الحصار إدخال أصناف عديدة من السلع والمواد الخام، ما جعل مئات المصانع تتوقف عن العمل، لافتقارها إلى المواد الأساسية،

وبذلك ترتفع نسب الفقر والبطالة. ورغم ذلك يؤكد المختص الاجتماعي الدكتور درداح حسن الشاعر، رئيس مجلس إدارة مركز التدريب المجتمعي، أن البطالة وشحة المال يدفعان إلى التسول، لكنه أشار إلى أن ما وصلت إليه الأمور

حول احتراف البعض لهذا العمل كمهنة،

ويقول أن هناك أناسا يتواجدون

صباحا في الأسواق بغرض التسول،

بات أمرا مقلقا للغاية.

حيث تتزاحم أقدام السكان، ودعا خلال

الظاهرة يكمن في توفير فرص عمل لأولياء الأمور وأرباب الأسر الذين يندفعون أو يدفعون أطفالهم للتسول، أو أن تقوم الجهات المختصة بتوفير مساعدات مالية لمن لا يقدر على العمل، على أن يودع بعد ذلك المخالفين في السجن، حال لم يلتزموا بالعيش وفق ما وفر لهم، لاتخاذهم

وكانت منظمة «الأونروا» التي تقدم

حديثه لـ «القدس العربي» أن تتم معاملة هؤلاء خاصة بعد أخذهم الأمر ك»مهنة» بشكل حازم من قبل السلطات المختصة، كونه كسبا غير شرعى، محذرا من مخاطر هذا العمل خاصة بالنسبة للنساء

الساحلي المحاصر وصل إلى مليوني نسمة، ويعيش غالبيتهم في ظروف

تتدهور بشكل خطير. في المئة منهم يعيشون في فقر مدقع.

خدماتها لقطاع اللاجئين في غزة، ويفوق عددهم ثلثي عدد السكان، أكدت في تقرير سابق أن الحصار الإسرائيلي الذي دخل هذه النسبة من أقل المعدلات في العالم.



عامه العاشر، ما زال يأتى بآثار مدمرة. وأوضحت أن 80 في المئة من السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية من أجل التكيف والعيش في ظل ارتفاع نسب

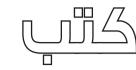
وذكرت 80 منظمة أهلية الأسبوع

الماضي، في بيان مشترك تطرق لآثار الحصار، أن الأوضاع في قطاع غزة

وأشارت إلى ارتفاع نسبة البطالة إلى نحو 42 في المئة، وقالت أن 65 في المئة من السكان يعيشون تحت خط الفقر، وأن 38 ومن ضمن البيانات التي تشير إلى

خطورة الوضع الاقتصادي في غزة، ما أعلنه النائب جمال الخضري رئيس اللجنة يشار إلى أن عدد سكان قطاع غزة الشعبية لمواجهة الحصار، حيث أكد أن 80 في المئة من المصانع أغلقت بشكل كامل أو شبه كامل، ما خلق واقعا صعبا على السكان، حيث أصبح القطاع يعيش «كارثة إنسانية حقيقية».

وأضاف أن معدل الدخل اليومي للفرد فى غزة يقدر بدو لارين أمريكيين فقط، وأن



«رجال في الشمس» والرموز المعلقة

لكى نقرأ رواية غسان كنفانى «رجال فى الشمس» يجب أن نضع فى حسابنا أننا مقبلون على قراءة قصة ليست من النوع «البسيط» المعروف، وإنما هي قصة مبنية بناء محكما وبعناية ودقة فأتقتين، وبعد دراسة متمعنة تحتاج منا كقراء إلى ما يشبهها. وفنّ غسان كنفاني القصصي فن خاص به، وهو شيء جديد تقريبا على فن القصة العربية، يعتمد على أن بناء القصة ليس بالشيء السهل ـ كما أصبح شائعا عندنا ـ وإنما هو عملية مرهقة تحتاج منا أن نـزجّ بكل قوانا الثقافية والفكرية والحياتية والفنية في عملية

وهو في هذه الرواية ـ روايته الأولى ـ التي هي ليست في الحقيقة سوى قصة قصيرة ممطوطة، يتابع نهجه العام الذي اختطه لنفسه في قصصه القصيرة والتي صدر قسم منها في مجموعة بعنوان

ونهجه هذا الذي أذكر يعتمد خاصة على نوع من الرمزية يمكنني تسميته برمزية الحادثة؛ إذ أنه لا ينهى غالبا الحادثة الأصلية في القصة، بل يترك معينة، ثم ينتقل إلى حادثة ثانية، تبدو لنا لأول وهلة هامشية أو لا علاقة لها القصيرة مثلا «أكتاف الآخرين»، حيث كاهله، ثم ترك هذا البطل دون أن يذكر عنه شيئا، ولكنه رمز لما في نفسه بقصة خادم المقهى البحري الذي تعود أن يلقى بفتات الموائد إلى الأسماك المجاورة وهو سعيد أن يغذيها بها، ولكنه أصيب بذهول الخيبة عندما نبهه البطل-ربما كاذبا-إلى أن هذه الفتات تقتل السمك.

وأسلوب المؤلف في تلك القصص بسيط لدرجة الركاكة كما اتهمه بعض من كتبوا عن مجموعته، ولكنها بساطة متعمدة غالبا ـ كما يدعى هو ـ حتى لا تقف حائلا في سبيل الفكرة والأحداث في

أما في الرواية الجديدة، فالكاتب يبدو أكثر ثقة بأسلوبه ونهجه العام، ويبدو أنه يشعر بأنه يتعرض لفكرة ضخمة-وقضية وطنية كبرى، هي فلسطين. ورغم أنها قضية كل عربي، فهي تبدو عنده أشد حرارة وزخما لأنه ابنها، ابن النكبة وما بعد النكبة، وهو يصورها من الداخل، بعد أن انفعل بها في الصميم؛ إنها مشكلته وقضيته الشخصية بقدر ما هي قضية عامة قومية. وهو يعرضها من خلال

العبثية المعروفة. أما نهاية أبطال غسان حوادث وأبطال وعلاقات، يشعرنا بأنه كنفاني فهي ليست عبثية، وهي تعرض لنا قضية ما تزال دماؤها حارة، تهدر لتذكّرنا بمأساة وجودنا القومي. ولا ينسى الكاتب هنا أن يترك لنا خلال قتامة النهاية شعاعة من الأمل، هي الحل، والخلاص، لأنها الثورة؛ ففي آخر كلمات الرواية نجد التساؤل الأخير للبطل أبي

الخيزران، وهو أهم رمز في الرواية كما الخاطفة لحياة أشخاصها ليست سوى

«موت سرير رقم 12».

الأبطال أو سلوكهم معلقا في لحظة بموضوع القصة، ولكنها تكون نهاية للحادثة الأصلية ورمزالها، كما في قصته أتصور يموتون في سبيل اللاشيء الذي البطل شاب استقال من انتمائه لحزبه العقائدي لأنه شعر بأن الآخرين يثقلون

عاشها كلها بنفسه، رغم أنه قد لا يكون أحد الأبطال طبعا. ومن هنا يأتى معنى الالتزام الحقيقي في الأدب، أنه نوع من التبنى الأصيل والعفوي للقضايا العامة وهدف سام في الحياة. والقصة وليلة الحوادث نسبيا في مفهوم الرواية، بل إن كل أحداثها والصور

تهيئة للنهاية، أو لدعم نقطة الذروة في أرى. فبعد أن ينتهي من عملية التخلص القصة التي تفضي إلى النهاية. والبراعة في هذه «التهيئة» من الناحية النفسية والمعنوية تذكر بهذا النوع من القصص القصيرة الطويلة في الأدب العالمي، التي تملأ القارئ بالشوق ليعرف النهاية خلال هذا التوتر الذي يوحى بتوقع حدث مفاجئ وفاجع، فكأن كل كلمة، وكل لفتة، فى حياة الأبطال تجعل القارئ يتخيلهم يقفون على شفير هاوية وتكفى زلة قدم حتى يهوون إليها؛ ولهذا لا بد ـ بالتداعي على الأقل- أن تذكرنا «رجال في الشمس» بمسرحية «ثمن الخوف» لآرنو، وأن يذكّرنا التكنيك الخاص بـ«الشيخ والبحر» لهمنغوي. ولكن ذلك لا يعنى التأثر أو التقليد مطلقا، لأن قضية أبطال «ثمن الخوف» المرهقين بالبطالة والفراغ، عندما يدعوهم السمسار لنقل التيتروغليسيرين، تلك المادة الخطرة والمؤدية غالبا للموت، توحى بمعنى آخر، وإنْ كانت نهاية

> ففي سبيل ما هو أهم يموتون. وغسان كنفاني يرفع الأحداث والأشخاص كما قلت إلى مستوى الرمز، كما في «الشيخ والبحر» حيث يبدو الشيخ رمزا للإنسان عامة، أو يخيل إليه ذلك قبل أن ينتهى صراعه تلك النهاية

يائسة كما هي هنا. ولكن أبطال آرنو كما

هو الخبز، أما أبطال «رجال في الشمس»

كان الشاعر السوري على الجندي (1928 ـ 2009) مواطنا

الوطني بأسره، وليس الطبقة وحدها.

عمره، قسطا وافرا من العناصر السياسية والثقافية والنفسية حقيقة إقامة الصلة الحداثية، والتجديد المعمّق في الشكل مثل والإبداعية التي ميّزت شخصية سورية معيارية: المثقف، الموضوعات، بين حلقة عبد الباسط الصوفي وسليمان العيسي البرجوازي الصغير، حامل مصائر ـ ثمّ جراحات، وانكسارات، وشوقي بغدادي، حيث هيمن شكل «الشعر الحرّ» أو التفعيل

«قصائد موقوتة»، و «سنونوة للضياء الأخير».

مات فيها اختناقا أبطال الرواية وهم في من ضحاياه أو من ضحايا الصدفة، طريقهم للكويت، تحت شمس الصحراء ضحايا القدر وضحايا القضية ربما، يجيء هذا التساؤل، الذي يعنى الدعوة ولو بشكل ساذج إلى الثورة. إنه يقول: لماذا لم تدقوا جدران الخزان؟ لماذا لم تقولوا؟ لماذا؟ ويتابع المؤلف: «وفجأة بدأت الصحراء كلها تردد الصدى: لماذا لم تدقوا جدران الخزان؟ لماذا لم تقرعوا جدران الخزان؟ لماذا؟ لماذا؟ لماذا؟».

والخزان هنا صهريج السيارة التي



رائد الجراح والانكسارات

سوريا قياسيا، إذا جاز القول؛ استجمع، في نصف قرن من عقود وهزائم - طبقة توهمّت أنّ عقيدتها (التي بدأت كمزيج قومي -ميتافيزيقي، يستلهم المثالي الفيختوي والسوبرمان النيتشوي) جديرة باحتكار تمثيل الوجدان السورى، والنيابة عن الاجتماع

وفى موقعه كشاعر، حداثى بامتياز، كان الجندي رائدا بحقّ، رغم انتمائه ـ من حيث النشر والحضور الثقافي، وصدور مجموعته الأولى «الراية المنكسة» سنة 1962، بعد سنوات أعقبت نشر قصائده في دوريات أدبية سورية ولبنانية ـ إلى مجموعة شعراء الستينيات (على كنعان، ممدوح عدوان، محمد عمران،

فايز خضور، محمود السيد، أحمد سليمان الأحمد، خالد محى الدين البرادعي، وسواهم). مكمن ريادته قد يبدأ، أوّلا، من وإنْ اختلفت الأساليب وتباعدت التجارب؛ وحلقة الثلاثي على الناصر وأورخان ميسر وخير الدين الأسدي، حيث النماذج الأبكر من قصيدة النثر السورية، ذات الميول السوريالية؛ والحلقات المنفردة الكبرى كما مثّلتها تجارب نزار قباني ومحمد

ترك الجندي 11 مجموعة شعرية، بينها «في البدء كان الصمت»، «الحمى الترابية»، «الشمس وأصابع الموتى»، «طرفة في مدار السرطان»، «بعيدا في الصمت قريبا في النسيان»،

المرعبة. وهو رمز لنوع الحياة التي يحياها أبناء فلسطين بعد النكبة، أو ربما كل العرب الذين لما يتحرروا بعد، والذين ما زالت أفواههم مكمومة، وحياتهم في سجن مثل ذلك الخزان: فالهواء فاسد، والاختناق أكيد، إن لم يثوروا ويقرعوا جدران هذا السجن ليموتوا أو

علي الجندي

وعندما أقول إن أبا الخيزران أهم شخصية في الرواية، وأهم رمز فيها تهدف إليه، فلأنه أساس في الأحداث أولا، ولأنه شخصية مرسومة بعناية ووضوح أكثر، بل إنه بحدّ ذاته قصة كاملة. فقد حارب في فلسطين، وخرج من المعركة بعاهة دائمة ـ والمؤلف يذكر ذلك دون أن «يحاضر» أو يتحدث بلهجة المنشورات والصحف، وإنما يتهدج في جمله وأسلوبه صوت الفاجعة ـ وعاهته هى العنانة التي تحرق نفسه وتشوّه إنسانيته. فهو يغدو مجرد إنسان آلة تتصرف بغير منطق؛ إنه مريض يعوض لاشعوريا عن يأسه وعجزه بالتهالك على جمع المال، لدرجة أنه حتى الناس من أخوته أبناء النكبة يصبحون مجرد وسائل للمال، وإن كان يبدو عليه أنه في الصميم وبشكل غير واع ما زال يحس بروح أخوّة نحو أخوانًه أولئك، ولكن سطح نفسه مشغول بمرضه. ومن هنا فهو يكاد يكون رمزا لشعب فلسطين كله، الذي كأنما يريد المؤلف أن يقول إنه، في حالته التي يعيش فيها اليوم، شعب عنين، خرج من المأساة سنة 1948 وهو شعب ثائر وأرضه مغتصبة، ولكنه بنفيه فى اللجوء وحياة المخيمات يتشوه شيئا فشيئًا، وإذا تُرك دون أن تُحلِّ قضيته بالعودة إلى أرضه السليبة فإنه لا بدسائر نحو التشوه، والخطر على نفسه وعلى غيره، ولكن الأمل الباقي له، هذه الشعاعة الأخيرة في آفاقه المظلمة، هو الثورة، هو أن يقرع جدران الخزان فيدمرها. وهناك رموز جانبية، ولكنها ليست

ثانوية: كالمرابى في البصرة، الذي يبدو نموذجا للإنسان الذي ينفعل بالمأساة بما يأتيه بالفائدة ويزيد من ثرائه. فهو رمز لطبقة الساسة المحترفين وأصحاب رؤوس الأموال في وطننا. ولا شك أن الصحراء ليست مجرد أرض جغرافية، وكذلك الكويت والرحيل إليها، فالكويت رمز للهدف، أي هدف موعود كبير، كهدف العودة إلى الأرض السليبة مثلا. والطريق ربما رمزت إلى صعوبة الكفاح في سبيل هذا الهدف المنشود.

مجلة «حوار»، العدد 3، نيسان (أبريل) 1963

« قاطفة اللوز» للايطالية سيمونتا أنيللو هورنوبى:

مناخات المافيا في المجتمعات الايطالية

لا تخلو رواية ايطالية، إلا فيما ندر، من عالم المافيا وأجوائها وتحولاتها الميلودرامية في حياة المجتمعات الايطالية، ولكأن المافيا هي قدر ايطاليا، مثلما الحروب والنزاعات الاثنية والمذهبية هي من حصة العالم الثالث، بكل تشكلاته العرقية وأطيافه الدينية.

بعض الروايات يذهب إلى أزمنة الحربين الأولى والثانية، وأخرى تجسد القضايا السياسية والصراع على السلطة، بين الفاشية وقوى اليسار، وغيرها تنحو إلى تكريس الحب، ولكن لا بد للزمان والمكان أن يكونا في موقع لافت وحار ومميز بالحوادث والتوترات والصراع على المال والسلطة والنساء، كمدن فينيسيا ونابولي وصقليا وميلانو، والمدن البحرية التى تضيف عامل الفتنة على هذه الأعمال وأبطالها الدائرين في جو سحري يتصف بطابع المغامرة والطرق البوليسية، كالجاسوسية والمطاردة ودورة العنف التي تعصف بالشخصيات داخل تلك الروايات الفاتنة، والتي تكون في الغالب من فئة الأكثر

من بين هذه الروايات التي تجمع عامل الصراع الدرامي والنفسي والفني إلى عامل التأمل والحدوس وإعمال الذهن في الصنيع الروائي وحبكته الملتفة مثل خيوط شبكية، متوترة وحافلة بالمفاجآت، رواية «قاطفة اللوز» للايطالية سيمونتا أنيللو هورنوبي، وبترجمة مباشرة ومتمكنة من المصرية نجلاء والي.

تحكى الرواية قصة خادمة، عملت في صغرها قاطفة للوز لدى أحد الملآكين الكبار، وأحد رجال المافيا المعروفين المالكين لتلك الحقول

حين تشب منولارا، ستعمل خادمة لدى عائلة موسرة، كان لديها أملاك، ولكنّ الأملاك، سوف تُستنزف لعدة أمور وقضايا ومشاكل ستواجه عائلة الفاليبي الغنية والكبيرة، غير أنّ الخادمة التي جاءت صغيرة في سن المراهقة إلى بيت الفاليبي، الفقيرة والمتعثرة الحظ والصامتة في بداية مشوارها، ستتحول إلى سيدة المنزل وبرضى سيدة المنزل نفسها السيدة فاليبي ورضى زوجها الفاليبي، لتمسك وتدير وتُسيِّر كل صغيرة وكبيرة تختص بأعمال وثروة الفاليبي تلك العائلة التي ستتعرض لاصابات الزمن وضرباته لمن يمتلكون المال، لكن الخادمة ستعمل طوال حياتها في منزل الفاليبي لترميم تلك التصدعات والفواجع الاجتماعية، ورفو الشقوق الزمنية ورتق كل ما هرَّأه الدهر وهو يمرّ على حَيوات تتحرَّك في زمان معيّن هو أوائل الستينيات من القرن الفائت، في مكان ايطالي هو «روكا كولمبا»، وهي مدينة صغيرة، ذات تاريخ مافوي، وتعج بالتجار والسماسرة

تحفل الرواية بشخصيات عديدة ومتداخلة، لها خصوصيات ومَهمَّات في شؤون عائلة الفاليبي، مثل المحامي والطبيب والأب الذي يتم الاعتراف على يديه، تنضاف إلى ذلك شخصيات هامشية تمر في متونها الممتعة، مثل أقارب الخادمة منولارا، ورجل المافيا المعروف فى المدينة وابنه، فضلا عن الشخصيات الرئيسية، مثل السيد الفاليبي وزوجته المهيمنة على جزء من الحياة البيتية، عبر أوامرها وتعاليمها وإشاراتها اليومية، وتعليقاتها حتى بخصوص ماضم الخادمة وملابساتها القديمة، تلك المختصة بماضى منولارا، والغيرة أحيانا التي تأكلها من تصرف الخادمة ونواياها المثيرة للشك، سلوك واضح تميل كفته باتجاه صاحب البيت وسيده الفاليبي، ذلك الاقطاعي الكبير وواسع الثقافة والمتبحِّر في علوم الأدب والموسيقي، والمبذر الكبير لمالها عبر عشيقاته العديدات، فهو معاشر البغايا والمنغمس باللهو معهنَّ. ذلك التصرف والمجون المتوج باللذة ستحد منه منولارا الخادمة، ليتحوّل باتجاهها وتكون عشيقته التي تبادله الغرام والحب والعشق، من خلال ذكائها المفرط وعقلها الجبار وتعلمها ودراستها لجماليات الفن الإغريقي، حيث ستساعد من خلاله رب الأسرة على فهرسة كتبه ومقتنياته من الآثار الإغريقية، ناهيك عن اغوائها له وايقاعه في فخّها، مقنعة ربة المنزل عبر تصرّفاتها معه فقط، دون البوح لها، بأن ما تقوم به هو انتشال لزوجها من عالم الرذيلة والموبقات والمرض الذي قد يصاب به عبر معاشرته للبغايا.

يسود الرواية التي تتكشف ببطء شديد وشائق، وبطريقة استعادة الماضى، وتدوير الزمن ونقله إلى الحاضر المستمر، عبر عملية «الفلاش باك» والتداعى المرن والحر، يسودها جو النميمة والقيل والقال والتنافس اليومي على الصغائر، لا سيّما من لدن ابنة الفاليبي ليللا، وزوجها الأناني والمتشكك والجاهل والسكير والعنيف الذي يعنف ابنة الفاليبي ويضربها كلما عن له أمر، وكلما واجه مشكلة مع الخادمة التي تحاول أن تصدّه، وتقطع دابر سيطرته على منزل عائلة الفاليبي التي كثرت مشاكلها الحياتية والمجتمعية.

تبدأ فصول الرواية يوم موت الخادمة منولارا التي تترك وصية أن تقام لها جنازة لائقة، وأن ينشر لها نعى في أهم صحيفة في البلد. بعد موتها بدقائق تبدأ المشكلات بالظهور، ثمة من يريد منع إقامة

جنازة لخادمة، ومنع نشر نعى لها، لكن الأم وسيدة المنزل الفاليبي تتصدى بقوة لكل من يحاول تكريس منع قيام جنازة، ذلك أن الأم كانت تحت رعايتها وخدمتها على أكمل وجه، دون أن تترك تقصيرا معينا يخل بعملها، وكان ذلك يشمل الجميع دون تمييز وتفرقة، ولكنها كانت تقدر الأم و تجلها، هذا ما دفعها إلى حسم الأمر مع الجميع وخصوصا مع ابنها جانى الذي كان يفكر بمستقبله الأكاديمي وإدارة شؤون العائلة، كون منو لأرا كانت غنية وتركت إرثا للعائلة لكي تعينها في المستقبل، فهناك إلى جانب جاني من يتطلع إلى المال والإرث مثل ابنة الفاليبي كارميلا وزوجها ماسيمو الذي سيطر عليه الفرح بغياب الخادمة والذي سيسعى إلى نشر النعي وترتيب مراسم دفن الجنازة. الرواية هي من الروايات ذات البناء الكلاسيكي، مفعمة بالتفاصيل الكثيرة، تتوشج بنسيج محكم ومستفيض كعادة الروايات الكلاسيكية، حيث هناك إشارات لكل مشهد ونأمة وحركة تندّ عن أبطالها الغارقين في مفهومة التأويل واستنباط الحكايات حول الخادمة، لكن الكاتبة وبحنكتها الفنية المقتدرة، استطاعت لملمة

التشييع والدفن رجل المافيا المعروف والعراب الأول. هذا فضلا على أنها ستكون الشغل الشاغل للعائلة وحتى للجيران، إذ ستتم حياكة القصص حولها، وحول ثروتها، فهناك من يشير إلى ارتباطها بالمافيا، حيث الحنو البطرياركي من قبل العراب للمنتمين لهم، فنظرة منه، نظرة خطرة وحازمة من غير كلام، مصحوبة بتعبير معين في حركات وإيماءات الوجه، سَيُحسب لها ألف حساب، فكيف بخادمة تغتنى ويحضر جنازتها عراب المافيا الأول. ثمة من ينعتها بالسرقة خصوصا ابنة الفاليبي وزوجها، سرقة مال العائلة والاغتناء منها، وآخر يؤول الموقف بأنها محظية.

التفاصيل وشحنها وتوزيعها على شخصيات عدة، ستظهر بعد موت

الخادمة الذي سيشكل حدثا للمدينة، بالأخص حين يحضر مراسم

كل هذه التأويلات والحكايات والنميمة والدس بشأن منولارا التي لها اسم آخر في البنوك السويسرية والإيطالية هو أنسريللو، سيجد طريقه للتأويل، إذ ثمة فريق آخر يقول إنها كانت تتاجر مع السيد الفاليبي بالقطع الأثرية التي كان يشتريها السيد الفاليبي من الفلاحين الذين يعثرون عليها اثناء القيام بعمل ما في الحقول، ومنولارا كانت تساعده في فهرسة الآثار والقطع الأثرية لترتيب تلك الأمور.

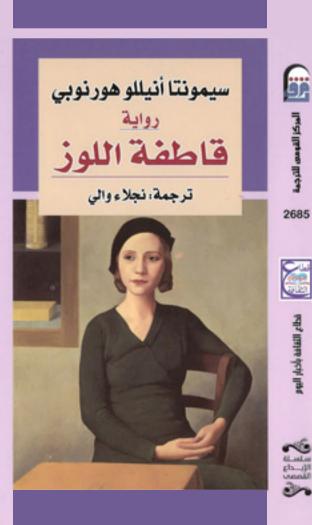
شكوك كثيرة تثار حول ثروتها وحياتها السابقة، تتكشف بالتدريج، لتضاء حياة «قاطفة اللوز»، هذه التي صعدتْ سلم الأغنياء، وأثارت اللغط والألغاز حول حياتها العملية وحول موتها غير الطبيعي، بمرض لا شفاء منه، بيد أن طبيب العائلة يقول: إنها ماتت مسمومة بالحلوى التي أعدتها بنفسها من اللوز المر.

أن موت منو لارا سيخلف لدى العائلة التي رمَّمتْ منو لارا أجزاءها مثل مزهرية مكسورة، والتي كانت تعطي جزءا من ثروتها لأولاد الفاليبي الثلاثة المتكونة من ابنتين وولد، هذا عدا رعايتها الحانية للسيدة الفاليبي، سيخلف شجارا واسعا حول الميراث، شجارا يوميا، يتم حين تظهر رسائل ووصايا منولارا لهم عبر الطبيب منديكو وعبر الشخص الشيوعي العامل في مكتب البريد ريسكيو الذي يعرف ويدقق في مصدر ثروة منولارا التي قالت:» انها كانت مستعدة للموت، فقد أدت واجبها نحو الموتى والأحياء».

يعترف الطبيب منديكو إلى محدِّثه الأب أرينا أيام دفن الجنازة قائلا:»ان منولارا كانت صدقني أذكي شخص صادفته في حياتي». عناصر التشويق في هذا العمل المتداخل عبر شخصياته الكثيرة، لا

تنتهى عند هذا، فعملية السرد المشحونة والمتوترة دراميا، ستتصاعد فيها الأحداث لتُكشف علاقة منولارا الخادمة بالمافيا، وهي تتلخص بأيام طفولتها وهي في الثالثة عشرة، حين يتم اغتصابها من قبل ابن زعيم المافيا، ولكون الزعيم زعيما وللمافيا تقاليدها، رغم عنفها، لكنها مع الضعيف تكون مختلفة، هذا ما توضحه الرواية، فالزعيم يُصدم إزاء فعل ولده ويَعُدُّه عيبا وثلبا ونقصا في مواقفه الشخصية، فيُسفِّر ابنه إلى الخارج لغرض الدراسة ويعاقبه، ثم يرعى من بعده «قاطفة اللوز» بتشغيلها لدى عائلة الفاليبي، ويتم توفير مبلغ مالي لها، مع حماية أبدية، ستجعل منها أثرى وأشهر شخصية في مدينتها

سيمونتا أنيللو هورنوبي: «قاطفة اللوز» ترجمة: نجلاء والي قطاع الثقافة في أخبار اليوم، القاهرة 2014 287 صفحة.



فواز جرجس في «داعش إلى أين؟ جهاديو ما بعد القاعدة» الفارق بين «جبهة النصرة» و«تنظيم الدولة»؟

سمير ناصيف

يركز الأكاديمي والكاتب الدكتور فواز جرجس في كتابه «داعش إلى أين؟ جهاديو ما بعد القاعدة» على الفوارق في توجهات وممارسات المنظمتين الجهاديتين المتشددتين «داعش» (تنظيم الدولة الإسلامية) من جهة، و«النصرة» (حليفة منظمة القاعدة) من جهة أخرى، في سوريا خصوصا وفي العراق وميادين عربية أخرى.

ففى الفصل الثامن يقول جرجس ان المرجعين الدينيين الفقهيين للإسلام الجهادي أبو محمد المقدسى وأبو قتادة انتقدا بشدة ممارسات «داعش» في فرض طاعة الناس بالعنف والقوة دون أي قيود، حتى في التعامل مع المواطنين العرب السنَّة الذين يُفترض ان تكون النظمة القائدة في الدفاع عنهم.

ويضيف المؤلف ان المقدسي وأبو قتادة وصفا ممارسات داعش بانحرافات موازية لممارسات حركة «الخوارج» في التاريخ الإسلامي وأن داعش لم تكن كما ادّعت تمارس العنف الإسلامي العادل ضد أعداء إسرائيل.

> ويتهم أبو قتادة الإعلام الغربي، حسب الكتاب، بالمبالغة في تعظيم داعش أملاً في القضاء على المشروع الجهادي الذي قادته منظمة «القاعدة» بقيادة أسامة بن لادن ومن بعده أيمن الظواهري. ويشير إلى ان بن لادن والظواهري نبها قادة «داعش» إزاء هذا الأمر ولم تتم الاستجابة لتنبيهاتهما وخصوصا في ضرورة التريث في إعلان الحرب على ما يوازي المئة مليون وربع المليون مسلم شيعي في العالم الإسلامي، وهي بالتالي حرب قد تنقلب ضدهم.

ويشير الكتاب إلى تحفظ أيمن الظواهري بشدة على إدانة «داعش» لحركة «الإخوان المسلمين» ومجموعة «النهضة» في تونس، حيث اعتبر الظواهري ان مناصري هاتين المنظمتين بالإمكان ان يكونوا حلفاء للإسلام الجهادي إذا ضبط الجهاديون العنف في التعامل مع الحركات الإسلامية الأخرى.

وفى المقابل، فإن جبهة النصرة، حسب الكتاب، وبقيادة أبو محمد الجولاني (مع أنها كانت سابقا حليفة لداعش) قد تنصلت من هذا التحالف بعدما نشطت في سوريا ورفضت تنفيذ أوامر قيادات «داعش» واستجابت لتنبيهات قيادة القاعدة، فنفذت عمليات اغتيالات ضد بعض كبار قادتها ووقعت مواجهات ميدانية بين التنظيمين، وما زالت علاقتهما متوترة. كما حدثت مواجهات سياسية بينهما اتهمت فيها النصرة زعيم «داعش» أبو بكر البغدادي بارتباطه بالنظام البعثى الصدّامي السابق وانه واجهة لضباط عراقيين من عهد صدام حسين.

ويشير المؤلف إلى ان «داعش» اعتبرت ان «مرونة» زعيم القاعدة الحالى أيمن الظواهري تشكل ورقة مواجهة الدول الغربية بعمليات «جهادية» على أراضيها. وقد نفذت داعش هذه العمليات في أوروبا وافريقيا، ونشأ نزاع بين المنظمتين في هذا المجال، فيما حاولت قيادة جبهة النصرة تصوير نفسها بالمنظمة الجهادية المعتدلة المستعدة للتعاون مع معارضات سورية أقل دموية من «داعش» من أجل خوض غمار المفاوضات حول مستقبل سوريا والقيام بدور في النظام السوري الجديد.

ويرى المؤلف في الفصل الختامي ان «الطرية الأكثر فاعلية لنزع شرعية داعش (لا يقول نزع شرعية داعش والنصرة) تقوم في قدرة المجتمعات العربية على توفير حل سلمى للنزاعات الأهلية وإعادة بناء الدولة العربية ومؤسساتها، بالإضافة إلى تسوية الصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني، فمأساة فلسطين تشكل مصدرا للتعبئة والتجنيد للقاعدة والجهاديين الذين يعدون بالانتقال إليها بعد الإطاحة بالحكام».

كلام جرجس هذا مفيد ولكن، هل من السهل نقل التمنيات الواردة فيه إلى حيز الواقع عندما تركز

أكثرية المنظمات الجهادية العنفية على قتل منافسيها في منظمات إسلامية جهادية أخرى تخاصمها أو الأعتداء بالعنف على مجموعات مدنية تنتمي إلى طوائف وأثنيات أخرى مسالمة تسعى إلى العيش بسلام مع مواطنيها وممارسة قيمها الروحية بحرية؟ وهل مارست هذه المنظمات الجهادية العنيفة عمليات فاعلة مرتبطة بقضية مأساة فلسطين ومحاولة حسم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني لمصلحة الشعب

كتاب جرجس يتناول بواقعية القضايا المطلوب معالجتها في الدول والمجتمعات العربية وضرورة مواجهة الإرهاب المنتشر، ولكن حلوله المطروحة تقتصر على التفريق بين عنف تمارسه منظمة وعنف تمارسه منظمة أخرى، ولا تشمل التشديد الكافي على ضرورة مكافحة المنطق القائل بأن العنف وحده يحقق الأهداف المنشودة، والذي ينطبق على كثير من المنظمات الجهادية وعلى بعض دول المنطقة العربية وغير العربية في الشرق الأوسط وفي طليعتها

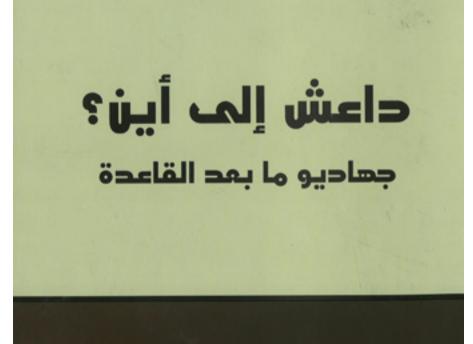
يقول الكاتب في الفصل الختامي ما يلي: «الطريقة الوحيدة لمنع منظمة داعش من أي تمدد إضافي تكون بحرمانها من حاضنة شعبية». ولكن ماذا عن عدم توفير حاضنة إعلامية وفكرية لأي منظمة أو دولة في المنطقة تمارس العنف الوحشي ضد الأبرياء؟ وهذا لسوء الحظ ما تفعله بعض الجهات والدول العالمية والإقليمية الساعية إلى استمرار الصراع في سوريا. يركز الكتاب بشكل واضح على الأخطاء الجسيمة

مركز دراسات الوحدة المربية

والامدادات بالسلاح التي كانت تصلها من جهات اعتبرتها منظمة ثورية معتدلة.

فعندما يقول ان من الضروري حرمان منظمة





التي ارتكبتها منظمة «داعش» وقلما يذكر الممارسات القاسية التي ارتكبتها جبهة النصرة المنبثقة من داعش كقطع رؤوس أفراد من الجيش اللبناني كانوا يمارسون المهمات الموكلة إليهم، وكاقتحام أُضرحة وأبنية تمثل رموزا دينية وتفجير أحياء وشوارع ذهب بين ضحاياها كثير من السكان الأبرياء بالإضافة إلى خطف واحتجاز الرهائن من المدنيين. ومع ان جرجس يوضح ان «داعش» نَهَبَ أكثر من خمسمئة مليون دولار من الودائع المصرفية في المناطق التي سيطر عليها وولد ما يوازي هذا المبلغ (500 مليون دولار أخرى) من مبيع النفط في السوق السوداء ومن فرض الضرائب على السكان في مناطقه، فانه لم يتطرق إلى مصادر الدعم المالي والمادي لجبهة النصرة

«داعش» من الحاضنة الشعبية وتجفيف مواردها المالية، هل علينا ان نستنتج ان الأمر نفسه يجب ان وتطور «داعش». يُطبق على جبهة النصرة أو أن هذا موضوع آخر؟

يعتبر جرجس ان (تنظيم الدولة الإسلامية) «داعش» ضمّ ضباطا سابقين محترفين من الجيش العراقي بالإضافة إلى قادة شيشانيين ومن آسيا الوسطى مُدربين على القتال، فيما يتواجد في جبهة النصرة في المقابل عدد كبير من المقاتلين السوريين. وهذا أمرا آخر من الضروري التحقق منه ولا يكفى الارتكاز إلى ما يقوله الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي وحدهما، وخصوصا أن الكتاب يشير في

الدكتور فؤاز جرجس

الصفحة (197) إلى أن دولا إقليمية تستخد» «داعش» والنصرة وتسلح الجهاديين للتصدي لإيران. وهذا ما تؤكده أيضا مصادر عالمية موثوقة. وفي الصفحتين الأخيرتين من الكتاب (ص 261 ـ 262) يقول جرجس انه يجب حرمان «داعش» من الاوكسجين العقائدي والفقهي الذي يغذيها ويجعلها تستمر، فهل قصد الكاتب جبهة النصرة أيضا عندما قال انه يجب حرمان التنظيمات الشبيهة لداعش من هذا الاوكسجين؟ إذا كان الأمر كذلك، فكان عليه توضيح هذا الامر في

في الفصول الأولى يتناول المؤلف أخطاء الحكومات العراقية التي عقبت الغزو الأمريكي للعراق عام 2003 ويركز على التوجه الطائفي وفشل قادة العراق بعد صدام حسين في بناء هوية وطنية جامعة وخصوصا في عهد رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي. كما يقول أن انهيار الانتفاضات الشعبية في المنطقة التي انطلقت عام 2011 شكّل تطورا مفيداً لنشوء

ويَذكر ان أبو بكر البغدادي استقطب في بداية تسلمه قيادة «داعش» ضباطا في الجيش العراقي السابق من المحترفين المدربين إلى منظمته ولكنه تواجه مع بعضهم لاحقا ونكل بهم وخصوصا بعد احتلاله للموصل عام 2014. وهذا، حسب رأي جرجس كان أحد الأخطاء الأساسية لداعش، إذ انه لا يمكن استقطاب الشعوب بواسطة العنف والقمع وإعادة ممارسة القمع الذي مارسه نظام البعث والنظام الذي تبعه في العراق، فالمطلوب، حسب قوله، توفير الأمل والخيارات غير العنفية للشعوب. وهنا أيضا يطرح الحلول الديمقراطية السلمية من دون الإشارة إلى ما إذا كانت جبهة النصرة تعتنقها أكثر من «داعش».

ويُلقى جرجس اللوم على أمريكا لتدميرها الجيش العراقي ومؤسسات الدولة العراقية عام 2003 في مجال التمهيد لنشوء الإرهاب في العراق.

ويعتبر ان التحالف الذي تقوده أمريكا حاليا للقضاء على «داعش» واخراجها من المناطق التي تسيطر عليها في العراق غير فعّال وما يقوم به هذا التحالف لا يكفى للقضاء نهائيا على «تنظيم الدولة الإسلامية» وتنقصه خطة واضحة وفعّالة وتشوب

ويذكر في الصفحة (89) من الكتاب ان بعض العلماء السعوديين المتشددين والمؤيدين للجهاد الإسلامي انتقدوا «داعش» عام 2014 بعد خلاف الظواهري والبغدادي وان أسامة بن لادن حذر قبل مقتله من التسرع في انشاء الامارات الإسلامية على شاكلة الخلافة التي انشأها أبو بكر البغدادي لأن التسرع في إعلان الدولة الإسلامية سيدفع (في رأي بن لادن) دول الغرب إلى قتل هذه الدولة قبل ان تستطيع الدفاع عن نفسها.

كما نبهه الظواهري حسب جرجس إلى خطأه في دعوة قائد النصرة أبو محمد الجولاني إلى مبايعته بعد انتقال الجولاني إلى سوريا، ثم شنه حملة ضده عندما رفض الامتثال لهذه الدعوة شملت اغتيالات

ومن استنتاجات جرجس ان جبهة النصرة من المنتظر ان تملأ الفراغ الذي ستتركه منظمة «داعش» إذا تمت هزيمة الدولة الإسلامية. وهنا أيضا تتجلى حدى المقاربات الأساسية في هذا الكتاب التي يختلف المحللون للأوضاع حولها ألا وهي التالية:

هل تختلف جبهة النصرة بالفعل عن «داعش» في قيمها وايديولوجيتها وممارساتها للعنف ضد

فواز جرجس: «داعش إلى أين؟ جهاديو ما بعد ترجمة الدكتور محمد شيا مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2016 302 صفحة،



كاريكاتير: عبد الرحيم ياسر

ابتدأ في الشهر الماضي، أو الشهر قبل الماضي، موسم معارض الكتب

السنوية، التي تندلع في كل بلد عربي تقريبا، بغض النظر إن كان مستقرا

أمنيا وسياسيا، أم ممزقا بفعل الحروب، والمشاحنات، وما تبقى من

ثورات الربيع العربي، التي أبت في بعض الأقطار، إلا أن تستمر زمنا،

هذه الظاهرة التي ينتظرها المبدعون وغير المبدعين على حد سواء،

وينتظرها القراء والمتنزهون في أروقة تلك المعارض بلا قراءة، تبدو

لى إيجابية إلى حد ما، فهي اعتراف واضح بأهمية أن تكون الثقافة

حاضرة حتى في الأزمنة الصعبة، وأن الرصاص والقصف، وانعدام

السلع التموينية، وشح الكهرباء، وغير ذلك من المنغصات الحياتية

المعروفة، لا يمنع الكتابة، وبالتالي لا يمنع القراءة. ونقرأ باستمرار عن

أعمال إبداعية، ورسومات تشكيلية، وحتى مسرحيات وأفلام سينمائية،

أبدعها الكثيرون وهم يعيشون في ضائقة الحرب، في بلادهم، وبالتالي

لا بد من قراء ومتذوقين للفن، ومشاهدين لأفلام السينما والمسرحيات

في تلك البلاد نفسها. وكنت التقيت منذ أيام بأحد الفنانين ممن تضرروا

من ضمن الذين مسهم الضرر، يخبرني بأنه ما زال يعمل فنانا، ويصور

أعماله وسط الفوضى برغم كثافتها لكنها لا تمنع صناعة الفن للذين

معارض الكتب، نشاط كبير، لا يقتصر على جلب الكتب وعرضها في

أجنحة للناشرين، ولا بفعاليات مصاحبة يستضاف فيها أهل الإبداع

والفكر ليتحدثوا عن أعمالهم أو تفاعلهم مع الراهن العربي. ولكنها مواسم

أيضا لما سميته بيوم الكاتب، أي اليوم الذي يسطع فيه نجم الكاتب، أي

كاتب حتى لو كان طفلا، أو لو كتب أي شيء ونشره، يسطع لمدة ساعتين

أو ثلاث ساعات، في جناح واحدة من دور النشر، ثم يذهب إلى بيته، إما

منتشيا جدا بفعل ما ناله من ثراء معنوي، وإما محبطا لأن الثراء المعنوي

في الحقيقة، لقد تكلمت عن موضوع توقيع الكتب في المعارض كثيرا،

ذلك التقليد الغربي الذي لم يكن معروفا لدينا إلى ما قبل عشر سنوات

تقريبا، ثم فجأة أصبح العرض الرئيسي في معارض الكتب. ويبدو عند

بعض الكتاب أهم من المعارض نفسها، حيث يأتي كاتب من هؤلاء مباشرة

من بيته أو مكان إقامته إن كان زائرا لدولة استضافته للمعرض، يذهب

إلى جناح ناشره، يجلس على طاولته، ويوقع الكتاب لأي شخص يطلب

ذلك، وأحيانا لأشخاص لا يطلبون، ويقوم البائع في الجناح بالصياح

لا يدوم سوى يوم واحد مع الأسف.

ما تفعله المعارض

إعلانات الناشرين للكتب الجديدة، لا تقول كما كان سابقا وهي تعرض غلاف كتاب ما: قريبا مع الباعة وفي المكتبات، ولكن: قريبا في معرض الكتاب في الشارقة، وأبو ظبي،والدار البيضاء، ومسقط.. هكذا، ويأتي الكاتب ليضع صورته وصورة كتابه على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي، ويدعو أصدقاءه لزيارته في يوم توقيعه، ومساندته، من

عليهم، من أجل أن يتكرموا ويحصلوا على توقيع الكاتب المنتظر ليضع

أجل أن ينجح الكتاب. حقيقة، وبعد كثير من عدم الاكتراث الذي أشاهده على مواقع التواصل الاجتماعي، من عدم اهتمام المثقفين، وحتى كثير من الكتاب، بما ينشر من ثقافة جادة، واهتمامهم المطلق بالصور الفوتوغرافية المرتبة بتقنيات الترتيب الحديثة، وتعليقهم المكثف على بعض المنشورات الخفيفة الساخرة وإهمالهم لقضايا قد تكون مهمة في سياق الحياة عامة، وجيدة إن طرحت للتناول، لا أجد جدوى كبيرة من الدعوة لحضور توقيع ما، أو مساندة ما، أو الدعاية لكتاب، قد لا يقرأ من قبل الأصدقاء، المعرو فين لدى الكاتب، ويقرأ من قبل آخرين مجهولين لا يعرف الكاتب أنهم قراء له. هذه الدعوات ربما يلبيها نفر لن يضيرهم إن لبوها، ولكن في الغالب ليست دعوات جماهيرية، ولن تساهم في صناعة يوم الكاتب كثيرا.

سؤال، هل يوم الكاتب مسألةً سلبية أم إيجابية، في طريق الكتابة

أعتقد جازما أن المسألة تحتمل شيئا من الإيجابية، وأشياء بلا حصر من السلبية، فبالنسبة لكاتب أضاع الكثير من سنواته في الكتابة، ولم يحصل على شيء من متع الدنيا، وأعنى أن يكون لقب كاتب يشرفه أكثر مما يربكه، ويفسد حياته، وأن يحصل على عائد سنوى جيد، نتيجة جهده، وأن يسافر ويجيء بسمعة أنه كاتب مقروء، وأعماله مطلوبة، هكذا.. بالنسبة لواحد مثل هذا، فإن يوم الكاتب، أي الساعتين اللتين يقضيهما محاطا بالأضواء والأصدقاء، والصور التي لا تخمد حتى ينتهى الاحتفال، وذلك الإعلان الضخم الذي يحمل صورة كتابه، مؤكد سيحسن كل ذلك من معنوياته، ويمنحه الإحساس المطلوب ليستمر. ولو أن القراء جاءوا بالفعل وحصلوا على توقيعه، وصورة معه وذهبوا، ثم كتبوا في مواقعهم بعد ذلك أنهم قرأوا كتابا له، وموقعا منه مع نشر الصور، أظن أن نشوته ستستمر زمانا، وربما يبدع أكثر في المرآت القادمة، لتتكرر ساعات النشوة تلك، وحتى لو لم يحصل على عائد مادي.

بالنسبة لبعض الذين دخلوا سكة الكتابة مؤخرا، مجاراة للموضة، ومجاراة لمقولة لم يقلها أحد، ولكن الظواهر كلها تقولها: وهي أن الإنسان أصله كاتب، هؤلاء يودون صناعة يوم مبهج بأي ثمن، تماما مثلما يصنعون يوما مرحا في كازينو أو رحلة بحرية، أو سفرة راقية لبلد جميل. هذه هي الفكرة المسيطرة، وهنا سيأتي أصدقاء كثيرون على عكس المتوقع، وسيضع قلم الكاتب المعبأ بالحبر مئات التوقيعات لهؤلاء الأصدقاء، وأصدقائهم، وربما يتحول ذلك اليوم المرح، إلى يوم مربح ماديا، وأيضا يوم اعتراف كبير بكاتب من كتاب المصادفة، لم يكن يقصد أن يصبح شهيرا لهذا الحد ويصبح نصه، قدوة لنصوص أخرى لكتاب سيأتون بنصوص في المستقبل.

أمير تاج السر

في مرة جلست في معرض للكتاب، وأمامي نسخ من كتاب صادر ى حديثا، كنت أخوض مسألة التوقيع للمرة الثالثة، وهي مسألة لا أحبها لكنى أمارسها لأن الناشرين كما قلت، باتوا يربطون صدور الكتب بالمعارض، ويذكرون في كل إعلاناتهم بأن الكتاب متوفر في هذا المعرض أو ذاك، وأن الكاتب سيكون موجودا للتوقيع. كانت في جناح النشر المقابل لي فتاة توقع على كتاب أول لها، فتاة مغمورة تماما، ولكنها صنعت مقدمات يومها بدقة، كان كل شيء مرتبا، من أدوات الاحتفال، من ورد ملون، وشوكولاتة فاخرة، وشاى وقهوة، وتجميل في الوجه واللبس، إلى طريقة رص الكتب وعرضها، وترك مسافة بين طاولتها، وصف القراء الذي من المتوقع أن يلتم لاستلام الكتاب الموقع. كان قلمها يلمع بأضواء براقة، وكنت أستخدم قلمي العادي، وبلا أي أداة من أدوات جذب القراء سوى تلك السنوات الطويلة التي قضيتها كاتبا، وما زلت أثق فى أنها لم تضع هدرا.

لقد وقعت كتابي لقراء عديدين، هذا حدث بالفعل، ولكن الفتاة وقعت حتى جف قلمها، ونفدت نسخ كتابها. إنه يومها بلا شك، يومها الذي سيمنحها النشوة والاعتراف، وإمكانية أن تصنع كتابا مماثلا للعام القادم، قد تتعجل فيه، ويخرج بكل عيوب الكتابة، ولكن أيضا يجلب الجمهور ويصنع لها يوما جديدا.

ما حيرني بعد ذلك، أنني تتبعت اسم تلك الكاتبة، والآن مضت خمس سنوات ولم يظهر لها كتاب جديد، وكأن يومها ذاك كان يوما يتيما لكنه يوم عرس، لم ترد أن تفسد طعمه بأيام جديدة.

خلاصة الأمر، لنرحب بموسم المعارض، سواء أتى بإيجابياته أو سلبياته، على الأقل لأمثالنا، حيث نتزود منه بحصيلة ما سنقرأه لاحقا.



أحاب ومنون

د، عبد الواحد لؤلؤة

أول من وضع الكلمة لتفيد هذا المعنى هو الشاعر الإيطالي

نظمت للغناء أساسا والحب أبرز موضوعاتها: غنائيات شكسبير

«الغنائية» هي التعريب الذي فضّله على «سونيت» ترجمة SONNET. والغنائية هي قصيدة قصيرة نُظمت للغناءً أساسا، وأهم موضوعاتها: الحب. وهذه الصيغة تأتى قياسا على «حواريّة» وهي القصيدة التي تقوم على الحوار، ومثل «جدارية» وهى الصورة أو المنحوتة التي تُقام على جدار، ومثل «بكائية» وهي القصيدة التي موضوعها البكاء، مثل «بكائية لشمس حزيران» قصيدة البياتي. وأصل الكلمة في الإنكليزية وبعض اللغات الأوروبية يعود إلى الإيطالية SONETTO المشتقة من الجذر اللاتيني SON وتعنى «صوت». وفي تراثنا العربي يذكر الجاحظ في كتاب «القيان» أنّ القينة البارعة قد تؤدى ما يقارب ربعة آلاف صوت» لذا فالصوت هو غنية، ومثله SON اللاتينية التي أعطتنا «سونيت».

بتراركا (1304 ـ 74) وهـو من عشيرة «الأسلوب العذب الجديد» من الشعراء الذين كرّسهم دانته (1265 ـ 1321). فقد كتب صاحب «الكوميديا الإلهية» (1308 ـ 1320) عددا من غنائيات الحب، جمعها في الحياة الجديدة، أولى اصداراته، متغزلا بالفتاة بياتريجه وهو في التاسعة من العمر، وبقى على حبّهاً الغائب، حتى بعد وفاتها. يقول دانته إن الشعر الإيطالي ولد في صقليا، متطورا عن شعر التروبادور باللغة الأوكسيتانية في الجنوب الفرنسي في القرنين الثّاني عشر والثالث عشر، وقد تفرّق الشعراء التروبادور بعد الحملة الالبيجية التي قادها البابا إنوسنت الثالث عام 1209 ليقضى على حضارة الجنوب الفرنسي «الوثني» فاستقرّ معظمهم في صقليا حيث د تتكرر ثلاث مرات. مثل شعر ويفهم اللغة الأوكسيتانية مثل أهل مريم العذراء «وردة العالم». لكننا صقليا والجنوب الإيطالي، وكان من ذلك أن انتعش الشعر بهذه اللغة «العامية» أولى عاميات اللاتينية، قبل أن ينشر دانته كتابه فصاحة الفردوس «الذي سمع عنه أنه مكان العامية، وهي عامية اللاتينية، فيه تسلية ولعب وفرح» لكنه لا يريد التي أصبحت اللغة الإيطالية. إن

الدراسة المنصفة تبيّن أن الجدّ الذهاب إلى هناك من دون حبيبته،

في الفردوس! الموشح والزجل في الأندلس، الذي كتب شكسبير 154 غنائية أورث التروبادور شعرا بعامية جميعها عن الحب. لكنه طور لاتينية، بلغة «بروڤنس» و«أوك» فى نظامها، فبدلا من ثمانية وهى البروفنسية والأوكسيتانية. وسداسية، جعلها ثلاث رباعيات إذا كان الموشح تحرّرا من القوالب ومزدوجة للختام، قوانينها: ١ -الشعرية العربية التراثية، فإن ب ـ ا ـ ب، ج ـ د ـ ج ـ د، هـ ـ و ـ هـ الزجل تحرّر أبعد في القالب وفي - و، ز - ز. في كل رباعية صورة أو

عامية قرطبة في القرن الثاني عشر، وكلاهما أورثا شعراء التروبادور قوالبهم المتحررة من القوالب اللاتينية التراثية، ومن اللغة التراثية، مثلما كان الموشح والزجل تحرّرا في القوالب، واستعمال بعض العامية في «خرجة» الموشح، ثم الإنطلاق الحرّ إلى العامية في الزجل، وهو ما نجد مثيله في شعر التروبادور اللاحق على التراث الأندلسي والسابق لظهور الغنائيات بالإيطالية، تطويراعن شعر التروبادور نشر بتراركا مجموعة من قصائد

الحب بنظام «سونيتو» بعنوان غنائيات CANZIONE. وقد نقلها شعراء عصر الانبعاث (النهضة) الإنكليز إلى الإنكليزية، منهم سيرتوماس وايات (1503 ـ 1512) وإيرل أوف سري (1517 ـ 1547) ثم تبع هذا النمط سير فيليب سدنى (1554 ـ 1586) في متوالية ثم ظهر شكسبير (1564 ـ 1616)

غنائية بعنوان أستروفيل وستيلا، أي «الكوكب العاشق والنجمة». الذي اعجبه هذا النمط في كتابه «شعر الحب» وكان شكسبير يحسب نفسه شاعرا بالدرجة الأولى، قبل ان يكون مسرحيا ترك لنا 38 مسرحية، بعضها بالاشتراك مع غيره، كما كان مألوفا في أيامه. نظام الغنائية الإيطالي، منذ أن وضعه جياكومو دا لينتيني من شعراء بلاط صقليا، يقوم على 14 بيتا، تنقسم إلى ثُمانية وسُداسية، قوافيها ا ـ ب تتكرر أربع مرات، وسُداسية قوافيها ج أبعد بكثير، وهو في رحاب العالم الكاثوليكي القروسطي. يقول إنه يريد أن يخدم الله لكى يذهب إلى

الأعلى للغنائية الإيطالية هو فمن دونها لن يكون ثمة فرح حتى مثل هذه الشكوك لم تظهر إلا في

القسم الثالث فهو يشمل الغنائيات 127 ـ 152، التي تتحدث عن «الخليلة السمراء» التي شغلت الباحثين في الاستفسار عنها، واللغة هنا شبقية، قد يجد بعض الباحثين فيها نزقا من الشاعر في اهتمامه بالجنس، لأن هـذه الغنائيات لا تتحدث عن الحب بمعناه الراقي، مثلما نجد في القسم الأول. وقد يرى بعض الباحثين في هذا القسم تعبيرا عن كراهية المرأة، وهو نوع من «تخبیص» باحثین مهووسین بالجنس. أما W.H الذي أهديت إليه الغنائيات، فقد خلصت الأبحاث إلى أنه وليم هربرت الشاب الأرستقراطي الذي غدا إيرل كان ملكها فريدريك الثاني (1194 التروبادور كان الإحتفاء بالحب أوف بمبروك كما تشير الغنائيات. هما ترجمة عن الأغريقية، وليستا نجد دا لینتینی یخطو خطوات من تألیف الشاعر، ولو أنهما عن حب بالمعنى الأغريقي الأسطوري. الجدل الأهم في موضوع «غنائيات شكسبير» هو إن كان «غزل الشاعر» بالشاب

الارستقراطى الوسيم دليل ميول

مثلية لدى الشاعر. الواقع أن

فكرة من الموضوع الرئيس: الحب،

أو وصف الطبيعة... لكن مزدوجة

الختام تكون خلاصة لما سبق في

الرباعيات الثلاث، أو حكمة، أو

طرفة تتصل بما سبق. ومزدوجة

الختام هذه تذكير شديد بالخرجة

فى الموشح الأندلسي، شكلا

تنقسم الغنائيات المئة والأربع

والخمسين إلى ثلاثة أقسام: الأول

يشمل الغنائيات 1 ـ 17 وفيها

يحث الشاعر «حبيبه» الوسيم أن

بتزوج، وهو العازف عن الزواج،

لأننا: «من أجمل المخلوقات نبتغي

المزيد/فبذلك لا تغيب وردة الجمال

أبدا/ولكن لأن الأينعَ لا بُد أن

يصوّح بمرور الزمن/فإن وريثهُ

يديم ذكراه». هذه النغمة تستمر

على امتداد هذا القسم الأول من

الغنائيات. والقسم الثاني يشمل

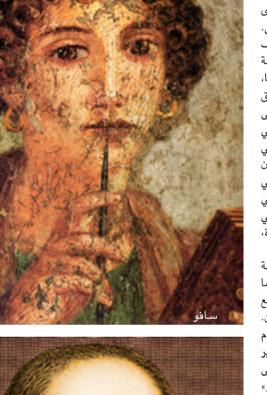
الغنائيات 18 ـ 126، وتدور جميعها

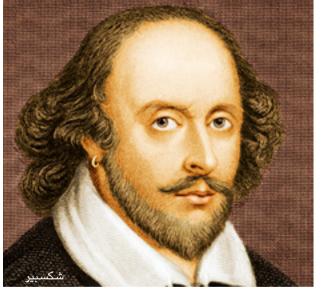
عن الحب وجمال المحبوب. أما

أواخر القرن التاسع عشر، لدى «باحثين أمريكان» بالدرجة الأولى. والسبب، في رأي الباحث المنصف المدلول في الثقافة الغربية عموما، وفى أمريكا بخاصة، حيث يطلق الحب على العلاقة الجنسية وعلى المثلّجات معا. كلمة «حب» في العربية، كما هو معلوم، لا تعني سـوى «الحـب» الـذي صنّفه ابن حزم الأندلسي في ثلاثين بابا، في الأقل، ليس بينها الحب الجنسى الأوروبي - الأمريكي، الذي صارفي شكله المثلى، في العقود الأخيرة، دليل «حرية» و «حضارة». ظهرت أول طبعة لمجموعة

غنائيات شكسبير عام 1609 بما يُعرَف بأسم «كوارتو» أي حجم ربع وبعد ثلاثين سنة، أي في عام 1639 نشر جون بنس طبعة غير مرخّصة من الغنائيات، تعتمد على النسخة الوحيدة من «الكوارتو» الأصلية، وقام بتغيير تسلسل الغنائيات وتغيير بعض الأسماء والضمائر ليوحى بأن القصائد موجهة إلى امرأة وليس إلى رجل. والحق أن مثل هذا الظن لا يُستبعد حتى في الوقت الحاضر، وبخاصة عند ترجمتها إلى العربية من دون تحريك الأسماء والصفات. والمعروف أن ليس في الإنكليزية تحريك للأسماء أو علامة تأنيث تلحق بالأسماء والصفات، كما في العربية والفرنسية مثلا. فالغنائية 18 وهي أولى قصائد التغزّل بالمحبوب يمكن أن تُفهم على أنها موجّهة إلى شاب أو فتاة، لو قرئت وحدها خارج السياق.

وفى عام 1671نـشـربرنارد لنتوت طبعة تعتمد على الكوارتو كذلك وأثبت في المقدمة أنها «مئة وأربع وخمسين قصيدة جميعها فى مدح خليلته». يدل هذا على أن فكرة المثلية لم تكن تخطر على بال أهل ذاك الزمان. ثم إن دراسة النص لا تدعم مثل تلك الشكوك. موضوع واحد، هو تشجيع الشاب الوسيم على الزواج ليُجنبَ أولادا بمثل وسامته، ليحسن وجه العالم، وليس هذا مما يتساوق مع مثلية المتكلم. أما غنائيات «السمراء» التي يعرف سوى القليل من اللاتينية يصفها بالسوداء «خلقا وخُلُقاً» فهى تطفح بالإشارات الشبقة، على وأقل من ذلك من الاغريقية. فلو



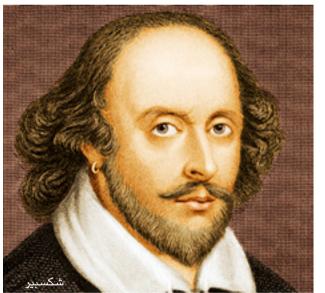


من فرنسا ومن العالم الجديد كما تشير كتابات ذلك الزمان. كما يؤكد عدد من الباحثين المعاصرين أن ليس في لغة الغنائيات ما يثبت مثلية الشاعر. بل إن عادات الحديث في العصر الاليزابيثي لا تمانع في الأحاديث الصريحة عن المشاعر الحميمة. ويجب الاننسى ان شكسبير كان له حسّاد كثيرون من غير واضحة أو مخرومة، وبعضها . 1250) شاعرا يرعى الشعراء، الدنيوي، والمرأة الدنيوية بدلا من والغنائيّتان الأخيرتان153و154 فالقسم الأول من 1-17 يدور حول معاصريه من الشعراء والمسرحيين يشير إلى انها كانت «تحب» امرأة الذين كانوا يتلقُّطون أية مناسبة أو وطلبت من افرودايته ربَّة الحب أن حدث أو إشاعة للنيل منه. فهم لم تتوسط لها عند الحبيبة. ألا يُلقى يتورّعوا عن النيل منه لأنه لم يكمل هذا «التخبّط» بظلال أثيمة على ربةً المدرسة في «ستراتفورد أو إيفن» ولم يذهب إلى الجامعة، وما كان

معاصرو سافو مثل معاصرى شكسبير لم يذكروا ما يدعم تهمة الشاعرة والشاعر. فاذا كان أهل الرغم من الخطر الماثل من الأمراض كان ثمة من أدنى شك حول مكة أدرى بشعابها، فلماذا نسأل

الزهرية التي تصيب الرجال ميول مثلية لدى الشاعر، أما كان أهل تنجانيقا عن تلك الشعاب؟





مجايلوه وحسّاده الكثار ليتمسكوا والنساء معا، تلك الأمراض القادمة بها ويروّجوا لها؟ مثل هذا حدث لسمعة أول شاعرة إغريقية معروفة، هي سافو التي جاء باحثون في آخر الزمان، لينسجوا أسطورة المثلية عند الشاعرة الأميرة من جزيرة «لزبوس» ويصطنعوا «اللزبيّة» اعتمادا على ما لا يزيد عن 104 جذاذة من شعرها أغلبها

للموسيقي فهي عازفة بيانو، كمان، قيثارة.... أو خالقة للجمال ضمن فضاء أرحب فهي الراقصة بجسدها الطري، تتمايل مع ثوبها حتى ننسى تماما أننا أمام كائنات معدنيّة، تارة نراقب تدريبها وتارة نشاهد تحيتها للجمهور أو نكتفى فقط بتأمل فستانها المنتصب لوحده والحالم بأنثى

أعمال النحات السورى رامى وقاف:

أنماط حياة ورموز تتسلق السلالم البرونزية

بجهد شخصي) بين منحو تاته ليصطاد بها المتلقى ويتركه حبيس مفاهيم الملفت للانتباه أن وقّاف يعتمد في معظم منحوتاته الأنثوية على متنوّعة كان قد طرحها في أعماله. بعض المنحوّتات تشبه لعنة محببة، أسلوب أقرب إلى الواقعية وإن كان مطموس الملامح، لذا فتستطيع فهى تلتصق بخيالك ولا تستطيع إبعاد طعمها عن فمك مهما أكثرت من تكوينها في خيالك وأن تختار للوجه ما تشاء، إلا أن الجسد يملك تفاصيله كاملة في الأغلب. لا سبب مقنع لإخفاء الجمال عنده، تأتى هذه الأعمال فكيف ستنظر للزمن بعين حياديّة وتراقب الساعة المصلوبة على جدار غرفتك دون أن تحاول سحب عقربها لتمتشقه، كما فعل بطل من أبطال

المرأة والصورة التي مع ملمس ناعم يلائم طبيعة يسعى وَقَاف لإبرازها أما أغلبية أعماله الأخرى فتذكّرنا بأعمال جياكوميتي المتطاولة، بأبعاد تميل إلى السريالية من ناحية طول الأطراف، مع ملمس متآكل وكأنّ العمل يحتفظ بحركات أصابع و قّاف أثناء تنفيذه.

آخرين، إلا أن البُعد

للأعمال يُلبسك عباءة

مشاهدتها، ويجعلك تفكر

العمل برصانة وتحلله بطريقة

فالتفاؤل هنا هو أن تجد

أحدا يكون لك الطريق كما

ذكر وقّاف، فعندما ينقطع

سلمك في المنتصف سيملأه

أحدهم حتماً لتكمل طريقك في

الصعود، كما في «نحن الطريق إلى

الوصول». الحرية ليست أعقد من أن تطلق

تفكيرك مع وشاح يرفرف لا يحكمه شيء،

حرُّ بتصوير شكل الريح وترجمة أقوالها

بلا رقيب، وذلك في عمل بعنوان «حرية»؛ والسفر حقيبة فارغة

مع كيس معبّا بالذكريات يشدّ المسافر ويُثاقل خطواته، تلك هي

لم يسلم رامى وقّاف من المأساة السورية، شأنه شأن كلّ

السوريين، وعمل «الأيدي المتشابكة» يعكس الواقع مباشرة فهو

عبارة عن عمل مركب من عدد من العناصر، أجساد متطايرة تمسك

بأيدى بعضها البعض وتصنع سلما نحو السماء، وبالقرب حطت قذيفة

يتأمل صورته القديمة بدهشة واستغراب، فالسوري لم يعد كما كان، أو

ربما يخاف من حاضره المحصور ضمن إطار مشوّه هو المحيط

والمجتمع، وكأن دهشة قد سحبت هذا الإطار وشوهته

وتركت الصورة داخله عارية في مواجهة الحقيقة. وقّاف يسعى جاهدا للهرب من آثار الحرب ويحاول أن

يخلق فنا يكون للفن فقط، يحمل بعض الأحيان مرآة تعكس

الإنسان وروحه بأطوارها المختلفة؛ الجمال عنصرٌ لا يمكن

إغفاله في أعمال وقّاف، وذلك لا يجعلنا نُغفل الالتزام الذي

فها هو ذا وحيدا يحمل عبء إعادة إحياء التراث الإنساني

الغائب، مركّزا على القيم الجمالية التشكيلة التي خسرتها

الحضارة الإنسانية بفقدان بعض التماثيل على مرّ السنين

ولأسباب متنوعة. لذا بدأ وقّاف بمحاولة

يبديه تجاه محاولات هدم التراث وحرق الهوية الثقافية.

هاون. أعمال أخرى تعكسها بشكل غير مباشر، فالرجل الذي يمسك المرآة

وحُكم عليه بعقاب أشدّ، أن يحمل عمره على ظهره؛ لكن صخرته لم تبتعد أعمال رامى وقباف من البرونز فقد تربعت بين أكتاف منحوتة جديدة وكانت بديلاً عن الرأس، محمولة الذي يمتزج مع الخشب أحيانا، بين ذراعين. ولذلك تأويلات واسعة، فحملها بين الكفين يمنح القدرة وغالبا ما يكون ذلك ليس لحمل العمل على التخلص منها ساعة نشاء، إذن وجودها مرهونٌ بإرادتنا لكن ذلك فقط بل للتأكيد على أهمية حجم سيخلف فراغا هائلا لا يمكن التعايش معه؛ وأن يستعاض عن الرأس المنحوتة وإبراز بعض التفاصيل بصخرة ضخمة فهذا يعطى انطباعا عن ثقل الأفكار التي تُحشر في التى يرغب النّحات بتسليط الضوء عليها، خصوصا عندما يكون حجم المنحوتة صغيرا كما

فى «عشق»، حيث لجأ وَقّاف إلى إطار خشبم ضخم بالمقارنة لها. نلاحظ أن مواد الأعمال وتقنيات التنفيذ تتشابه ربما مع فنانين

الجاذبيّة الحقيقية

الفلسفة فور

اللوحات في الصالونات المترفة، وأحيانا لينة وكأنها من المطاط. في منحوتته «الأيام» استخدم وقّاف الاطر ككناية عن الأيام وراح يوزّع الشخُّوص بحالات مختلفة، منوّعة وأحيانا مكرّرة كما هي حقيقة الحياة؛ فيوما نعاني من الوحدة، وآخر نرقص بأوسع ما نستطيع، نتسلق ونعاني بآخر ونسترخي بجانب من نحب أحيانًا...سبعة أيام بسبعة اطارات واليوم الثامن اطارٌ فارغ يقف وقّاف بجانبه.

بسمة شيخو

وجها لوجه أمام علامات استفهام كبيرة يزرعها الفنان السوري رامى

وقاف (مواليد القامشلي 1975 ودرس الأدب العربي، وامتهن النحت

وقّاف وحمل مسننها ترسا، وكدون كيشوت راح يحارب الوهم مترجما

القول المأثور «الوقت كالسيف» بشكل حرفى؟ لكن لا أثر لسانشو بالقرب،

ستتخيل نفسك في منحوتة «الزمن» مكان الرجل الذي يتسلق درَجا

وعلى ظهره زمن ثقيل مرمّز بساعة رخوة تشبه ساعة دالي، يفلت الزمن

من بين يديه مع عقاربها وأرقامها التي تتناثر أثناء الصعود، لا شبح

للوصول يحوم بالقرب. هنا ترجع صورة سيزيف فربما أوقع صخرته

بصخرة ضخمه فهدا يعصي اسب ـ ـ و و و رؤوسنا، وكيف أصبحت أحلامنا عبئا ثقيلاً، ومن و السبح و المدينة و ال

أن يرمز أيضا إلى تحجّر التفكير وجموده وحدّته،

تأويلات طرحها جمعها وقّاف في منحوتة «أعباء».

الأطر ثيمة متكرّرة في أعمال وتّقاف هي المر، نافذة/

باب أو أنها القيد وربما الايديولوجيات الجامدة التي

تحكم المجتمع، هي الغد أو الماضي، المرآة أو الصورة، ذكريات

أو لقطات مستقبلية، اطرُّ منوّعة رصينة وحادة أحيانا كاطر

الرجال حاضرون في أعمال وقّاف بشكل واضح وقاس أيضا، فهم المحمّلون بالمسؤوليات أو المثقلون بالهموم، الدّور المناط بهم في عالم وقّاف ليس سهلا أبدا بل يتمحور حول الألم والمعاناة إلا فيمّا ندر، كمنحوتة «المايسترو» مثلا أو راقص الميلويّة. أما النساء فهنّ كائناتٌ مرهفة وأيقونات جمالية، يستعرضها أحيانا بأسلوب يشبه الآلهة اليونانية أو الرومانية، كما في عمل «سيدة القصر»» الذي يمثّل امرأة عارية تجرّ وشاحا وتستند على عمود أثري ربما استدعاه رامي من ذاكرته الطفولية - فقد سكن وقّاف في تدمر لعدد من السنوات ليتنقّل بعدها بين أغلب المدن السورية - تماثله في الشموخ عليه. و كذلك نجدها في منحو تّه «راقصة

المحاطة بهالة من القدسية استبدلها النّحات بإطار يحبس جموحها ضمن المرأة هنا ملكة بتاج جدران المعبد، «حالمة» أو «موديل» وهي وصولجان، المنتظرة

أخرجها رامـــي للحيا ة

إحيائها من جديد بعد دراسة تاريخ هذه التماثيل وقصصها منذ تكوينها إلى لحظة خساراتها، مع شرح أكاديمي للأسباب الحقيقية لفقدانها. وكانت التماثيل التي حُطمت يومً فتح مكة باكورة هذا المشروع، وسينتقل بعدها إلى إعادة إحياء التماثيل التي حطّمت في تدمر خلال سنوات

فقد قام وقّاف بنحت عدد من تلك التماثيل، قياساتها صغيرة (بارتفاع حوالي 50 سم) لا تقارب المقاييس الحقيقية للتماثيل القديمة، فالفكرة الأساسية لديه هي تصوّر فني لتلك التماثيل مستعينا بمجموعة من أمهات الكتب، «الأصنام» لابن الكلبي، و«تاريخ مكة» للأزرقي، و«السيرة النبوية» لابن هشام، و «الكامل في التاريخ» لابن الأثير... وغيرها.

وبين أعمال وقاف

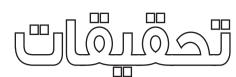
ممــدودة نحو

(منحها تعويضا عن

نجد «هُبل» منتصبا بید ذهبیة يده التي خسرها في الحرب) أكواب سبع كانت قريش بهم للاستشارة بشؤون الحياة المدنيّة والحروب أيضا. أما «اللات» فيراها وقّاف امرأة بتاج على الرأس، و «العزى» امرأة رشيقةً بثوب أنيق تغزل الكلمات المسجوعة وترميها على أسماع الطائفين، ولم ينسَ الفنان أن العزى بالأصل كانت كعبة فصور كعبتها بالخلف منها وفوقها وشاحً

يغطيها، وصولجان «ذى الخلصة» ـ محجّ التداوي لدى العرب قديما ـ ومثله يمسك رامى وقاف

إزميله ليصنع حياة وجمالا للمستقبل، ويستحضر الماضي ضمن أيقونات، يدفعها نحو الغد.





يغوص صاحب كتاب «غناوة: الأصول

والامتدادات أو المغرب الأسود» في

البحث عن جذور «غناوة»، فيشير إلى أن

هذا الاسم يطلق على طريقة (صوفية)

ذات أصول وروافد متعددة، أهمها الرافد

الزنجي، وتعد الموسيقي وبعض الطقوس

وتتفق كل المصادر على أن «غناوة»

الأصليين هم من سلالة العبيد الذين تم

جلبهم إلى مناطق في جنوب المغرب

(سـوس، واد نون، درعة، تافيلالت...)

العلاجية أهم ما يميزها.

يعتبرها البعض «مجرد حفلات فنية» فيما يجعلها البعض الآخر «جلسات للعلاج»:

«غناوة» موسيقي ورقصات تستحضر رحلة عبيد افريقيا من أجل الحرية ويختلط فيها الدين بالشعوذة

الرباط_«القدس العربي»: الطاهر الطويل

استطاع مهرجان «غناوة» الذي تحتضنه مدينة الصويرة المغربية، منذ حوالى عشرين سنة، أن يعيد الاعتبار لشريحة اجتماعية مغربية ارتبطت بنوع معين من الموسيقى والرقص والغناء، يلتقي فيه الجانب الفني مع جوانب أخرى

كما أن ذلك المهرجان أتاح إخراج فن «غناوة» Gnaoua من طابعه الأنثروبولوجى (الإثنوغرافي) ليكسبه بعدا عالميا، جعل من مدينة الصويرة قبلة

الاندماج في احتفاء جماعي، تتراجع فيه اللغة الملفوظة، لتحضر لغات الجسد والألوان والإيقاعات ونبضات الوجدان، وتنفلت الذات من سطوة اليومى ورتابة يفضل الباحث المغربي الدكتور عبد الله

خليل مؤلف كتاب مختص في الموضوع أن ينعت «غناوة» بالظاهرة، حيث يرى أنها لا كما كانت في ما مضى تنفّس عن أناس تقتصر على اللباس والموسيقي والرقص، ف»الغناوي» ليس فقط ذلك الشخص الذي يحمل «السنتير» أو «الهجهوج» إيقاعية من حديد) ويلبس لباسا معينا عند البعض الآخر، لما لها من استدعاء

متشعبة ومعقدة، يمتزج فيها الأسطوري بالتاريخي والسياسي بالعقدي والديني والاجتماعي بالنفسي. إنها نوع من الصوفية في تجلياتها، لما فيها من ذكر وتغن بالرسول محمد (ص) وبآل بيته وصحابته، وهي مجرد موسيقي تنفس عن مريدين، لأنها هدهدت أوتار نفوسهم، وجدوا أنفسهم صدفة سلعة في سوق النخاسة. هي جلسات علاجية للبعض تنأى عن الجانب العرقي أو الجنسي. كما الجذبة، حيث يتموقع الإنسان ما بين (آلة وترية) أو طبلا أو «قراقب» (آلات أنها قد تكون طريقا لولوج عوالم شيطانية عالمين.

لأفواج متزايدة من السياح الذين يختارون ويرقص بطريقة معينة، وإنما هي ظاهرة للأرواح وقوى الظلام وتقديم القرابين.

إنها عالم «الجذبة» (تجاذب الأرواح للحلول بالجسد) إنها طقس صلاة للتقرب لقوى ما. لا جذبة بدون رقص، ولا رقص بدون موسيقى، ولا انسجام بدون تأثير الكلمة. وحين تزداد وتيرة الإيقاع، تبلغ حركة الجسد مستوى يمكنه من تعطيل نفسه ليتاح للمريد العبور. فلا عبور ما دامت الحواس تشتغل، وما دام العقل يمارس الرقابة. فالجمل الموسيقية المكررة وحركة الجسد هي التأشيرة للمرور إلى

والكاميرون... ليس فقط في إطار ما يسمى «الفتوحات» في عهد حكم المرابطين في المغرب (من 1056 إلى 1147م) بل في إطار التحالفات مع بعض القوى المحلية، كمملكة «التكرور» في حوض السنغال الشرقي التي لعبت دورا مهما ـ رغم صغرها ـ فى تجارة الذهب والرقيق، وقد دخلت إلى الإسلام قبل ظهور المرابطين الذين آزروها في ما بعد ضد القبائل الوثنية. ويؤكد مؤرخون أن النخاسة لم تحل مع الوافدين الأجانب، بقدر ما كان هذا النوع من التجارة رائجا بين السكان المحليين، إذ إن الصراع بين فسيفساء الإثنيات جعل الغالب يتملك المغلوب.

وبنين وشمال نيجيريا وبوركينا فاسو

Volume 28 - Issue 8638 Sunday 6 November 2016

تقاطعات وتشابهات

يُدرج الدكتور عبد الله خليل طريقة «كناوة» ضمن ما يسميه «التصوف الشعبي» تجاوزا، باعتبار ما تبدأ به حفلاتها من أذكار. ويلاحظ أن هذه الطريقة تحيى لياليها ومواسمها في المغرب بشكل تتقارب فيه مع مثيلاتها في بلدان مغاربية ك»سطمبالي» في تونس و«ديـوان» في الجزائر» وإلى حد ما «الزار» على ضفاف الجزائر» النيل، باعتبار أن الأصل يكاد يكون واحدا، أو على الأقل متقاربا، إذ اغترف من منبع واحد، يعود لثقافات تضرب بجذورها في عمق التاريخ الإفريقي الزنجي الحبشي. و الملاحظ أبضا أن أغلب الطّرق الصوّ فية

التى تتقاطع مع الطريقة «الغناوية» ـ حاليا دول السنغال ومالى والنيجر على الأقل في الموسيقي أو الرقص ـ كان شيوخها الأوائل من غير العرب، أو نشأت في مناطق بعيدة عن المركز، ما يعني أنها تحمل في طياتها معتقدا ثاويا أو ما تبقى من ثقافة ما. فجلال الدين الرومي صاحب الطريقة المولوية التي تعتمد الرقص الدائرى لساعات بحثا عن اندماج روحي للرقى إلى مراتب الصفاء والوجد قد أخذ مبادئ التصوف على يد العالم العارف شمس الدين التبريزي الذي مال به من عالم القال إلى عالم الحال، كما يقال. وقد كانت تركيا معقلا للمولوية، لتدخل بعد ذلك إلى معظم الشام، وتتحول إلى طقس شعبى اتخذ مناحى أخرى في التسابيح

ليلة «الدردبة»

بمصاحبة آلات موسيقية.

والتراحيم... وفي مصر، نجد الدراويش أو الجلاليين الذين يؤدون الموشحات الدينية

يعد «غناوة» أكثر ارتباطا بعالم الجن أو القوى الغيبية أو الأرواح، من خلال القيام بممارسات وسلوكيات مستمدة من روافد أخرى، وممتزجة مع المعتقد الإسلامي الشعبي. ذلك أن إحياء «الليلة الغناوية» (المسماة «دردبة») يجري في أوقات معلومة، ما لم يكن هناك داع أو طارئ لإحيائها (طلب مباشر من الجن للمريض أو للعرافة)، فإذا كانت مناسبة عيد المولد النبوي التاريخ المرتقب من طرف أغلب الطرق الصوفية في المغرب، فإن «غناوة» تنفرد بـ «شعبانةً»، والمقصود بها منتصف شعبان، انطلاقا من الاقتناع في أن الجنّ والشياطين يتم تكبيلها ولا يطلق سراحها إلا بعد رمضان، كما أن الليلة «الغناوية» قد تقام في ليلة السابع والعشرين من رمضان، التي يُعتقد أنها تصادف ليلة القدر

ويرجح أن كلمة «دردبة» عربية، فلسان العرب يعطى من جذر «دردب» الدرداب، وهو صوت الطبل، أما «الدردبة» فتعنى في بعض معانيها الخضوع والتذلل، وربما هي ليلة الخضوع والتذلل لاتقاء شر «للوك»، إنها الليلة الخاصة التي يحييها شخص أو عدة أشخاص في بيت معيّن، بحضور الفرقة الغناوية و العرّافة و المريدين.

«العفو»

والمصلاة على

النبى محمد (ص). وبعد

العودة إلى البيت (مكان إقامة

الطقوس) تدخل الفرقة إلى الرحبة

(الوسط) وتقصى الأحذية بعيدا،

للاعتقاد بضرورة نظافة المكان من

أجل استقبال «الأرواح». ثم يؤتى

بالقربان (الذي يسمى «هدية لجواد»)

وهو إما ثور أو كبش أو عنزة، وحين

يذبح تجمع الدماء الفوارة منه في طست

للتبرك منها، كما يزعم. كما يرش الدم

على الآلات الغناويه وفي مختلف

أركان البيت، مع ترديد عبارات

«التسليم» لـلأرواح القادمة، وسط

وترديد عبارات دينية في المرحلة

التي يطلق عليها «الجذبة»، فمع تنامي

الإيقاع وحدته يتهاوى المريد أرضا

وتظهر عليه علامات الصرع، ثم

وتتوالى الموسيقى والرقصات

أجواء تملأها مختلف أنواع البخور.

و»لُّلوك» في قاموس «غناوة» لا يقصد به «اللُوكَ، جمع ملك، وإنما هي من التملُّك، أي الحيازة، والمرأد بها أن أروَّاحا تتملك أجساد البعض، وتكون تحت تصرفها، وتأتمر بأوامرها، وإن لم تفعل ستُلحق بها الأذى، مثلما يوضح الدكتور

ويقتضي إحياء ليلة «الدردبة» وجود جمهور من الأتباع والخاصة من المريدين، وتتم فيها الطقوس في جو من التكتم والسرية. ويلعب «لمعلم» (قائد المجموعة الذى يقدم خدمات علاجية) و «الشوفة» (أي العرّافة) دورا أساسيا في إحياء الليلة، لكونهما حاملين لمعرفة معينة، تخول لهما التعامل مع العبور واستحضار

وتنطلق الليلة «الغناوية» من بداية انتشار الظلام إلى بزوغ خيوط النور الأولى، حيث تمر عبر مرحلتين متلاحقتين (انظر الإطار أسفله) وتبدأ في الطواف

يتمثل في الجانب الترفيهي للمجموعة، وهو ذو طبيعة فرجوية، حيث تكون الموسيقى والرقصات وسيلة للتخلص من الكد والتعب اليومي، وهي بمثابة مخفف يسهل استمرارية الحياة، وفي نفس الوقت يتذكر عبرها «الغناوي» الزنجى بلاد الآباء والأجداد. ويمتزج في الموسيقي الحنين إلى اللاضي بالبكاء على واقع الحال، كما أن الرقصات في هذا المستوى تكون فيها الحركات

تَحَقَّيْقًاكٍ __

وتتخلل الليلة «الغناوية» فترات

ذات رمزية، تمثل تطور حياة «الغناوي» ما بين مرحلة العبودية والتحرر، فحركات القدمين ـ كما يؤولها البعض - في بداية الرقص تكون متقاربة ترمز إلى القيد الذي يعيق حركة الرِّجلين في مرحلة الرقّ. لكن، ما أن يحتدم النقر حتى تجدهم يقفزون بشكل بهلواني تعبيرا عن الفرح، إذ ينط «الغناوي» في قفزات متتالية مفرجا ما بين رجليه في الهواء فرحا بالتخلص من القيود.

أما المستوى الخفى من الظاهرة «الغناوية» فهو ذلك الجانب المظلم والخاص جدا، ويتمثل في العروض ذات الطبيعة «العلاجية»، إنه جانب لا يعرفه سوى المريدين الذين يمارسون «الجذبة» ويتجاوزن العالم الحسي إلى العالم الآخر الغامض، الذي يختلط فيه الذكر الصوفى والأمداح النبوية باستعطاف الأرواح والجن والقوى

الخفية، عالم يختلط فيه المقدس بالمدنس. والموسيقي، إذن، ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لبلوغ النشوة، وهي عنصر أساسي، بالإضافة إلى عناصر أخرى تتعلق باستثارة الحواس الخمس للتهيىء للدخول في

يعيش «الغناوي» (المولوع، المسوس، المبتلى) في حاجة دائمة إلى العودة إلى البداية من أجل جعل الزمن الحالى ممكنا. في حاجة إلى أن يغرق دوريا في الزمن المقدس غير القابل للتدمير - بحسب تعبير مرسيا إلياد. يكون ذلك عبر المناداة على الجن أو الولى الصالح أو الأرواح، أرواح الأجداد الذين دخلوا بسلوكاتهم قيد حياتهم حيز الأبطال، ثم رفعوا بعد موتهم إلى مستوى التقديس. كما يتم تقديس الأماكن التي وجدوا فيها أو سكنوا فيها أو مروا منها فقط، أو حتى الأشياء التي لمسوّها. بل يتم استعادة زمن الحدث المرتبط بهم ليغدو زمنا أسطوريا، حيث تعلن الأسطورة عن وضع يعتبر بداية تتأسس عليه الحقيقة المطلقة. (عبد الله خليل: غناوة الأصول

والامتدادات أو المغرب الأسود).



استراحة وأكل، علما بأن المأكولات تكون شهود «الليلة الغناوية». عادة ذات طعم حلو أو يتم تحليتها بإضافة وعقب سقوط المريد، يقوم أحد أعضاء سكر، بينما يغيب الملح عن الفرقة بالدعاء بالفلاح للمتصدقين الأطعمة، للاعتقاد والشفاء للمرضى، دون نسيان «لعلم» السائد بأن «للوك» و«القراقب» أو الأرواح تفر منه. ا لاً لا ت الإيقاعية الحديدية) مع محددة تدور امتزاج المقدس بالمدنس في الظاهرة «الغناوية» للظاهرة «الغناوية» مستويان، أحدهما ظاهر،

يسقط في غيبوبة، يستيقظ بعدها وقد الدعاء.

أحس بالراحة والسكينة، بحسب ما يذكر



مديرا «الجزيرة» و«العربية» يتقاذفان «التغريدات» بسبب البرنامج الصباحي

لندن_ «القدس العربي»:

تقاذف كل من المدير العام لقناة «الجزيرة» ياسر أبو هلالة والمدير السابق لقناة «العربية» عبد الرحمن الراشد التغريدات التي لم تخل من تلميحات، وذلك في إطار الجدل الذي أشعلته الانطلاقة الجديدة لقناة «الجزيرة» فى الذكرى العشرين لتأسيسها، وهي انطلاقة تضمنت ما أطلق عليه الكثيرون «ثورة برامجية» لفتت الانتباه وحازت على اهتمام الكثيرين. وتسببت جملة البرامج الجديدة التى أطلقتها القناة واحتفت بها في حالة من الجدل في أوساط المشاهدين

قناة جديدة رأت النور من جديد، فيما كان للبرنامج الصباحي الجديد نصيب كبير من النقاش على شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة بسبب التشابه الكبير بينه وبين برنامج «صباح العربية» الذي تبثه قناة «العربية» منذ سنوات طويلة.

«العربية» عبد الرحمن الراشد صورة عبر حسابه على «تويتر» وضع عليها لقطة من برنامج «صباح العربية» في 2006 ولقطة بينما الأول قبله بعشر سنوات، في رسالة الذي لا يزال على رأس القناة.

تولى عادل الطريفي إدارة القناة لشهور من برنامج «هذا الصباح» على الجزيرة معدودة قبل أن يصبح وزيرا للإعلام في ولفت إلى أن هذا الأخير في العام 2016 السعودية، ثم جاء خلفا له تركى الدخيل

وأضاف أبو هلالة: «نحن سعداء بردود الإعلامي الأردني صالح القلاب قد أدارها لفترة وجيزة قبل الراشد، ثم بعد الراشد



العرب، حيث اعتبر الكثيرون أنهم أمام واضحة المضمون أراد أن يقول فيها أن ورد أبوهلالة على الراشد عبر برنامج «بلا حدود» على شاشة «الجزيرة» بشكل «العربية» سبقت «الجزيرة» إلى البرنامج مباشر وعلني قائلا أن «الجزيرة» كان لها قبل ذلك بعشر سنوات. برنامج صباحى وأوقفته بعد اندلاع ثورات وكان الراشد في العام 2006 المدير الربيع العربى بسبب الضغط الإخباري العام لقناة «العربية» ويُنسب له الفضل

العربي، مشيرا إلى أن «الجزيرة تفخر بأن فى العديد من التطويرات التى أدخلها على القناة، كما أنه تمتع بأطول فترة ونشر المدير العام السابق لقناة لإدارة القناة منذ تأسيسها، حيث كان من القنوات الأخرى المنافسة».

الفعل الكبيرة، لأن أسوأ شيء أن لا تحدث جدلا، أنا سعيد بأن القنوات المنافسة مهتمة بما حصل، و من يتابع ردود الفعل أثبت أن الجزيرة لا تزال القناة الأولى ذات التأثير في المنطقة وشكلت أساسا لكل

ونشر أبوهلالة عبر حسابه على كل من «تویتر» و «فیسبوك» مضمون رده علی تغريدة الراشد، مرفقا الرد بفيديو لفقرة اللقاء الذي أجراه معه أحمد منصور في بداية برنامج «بلا حدود» الذي تناول الذكرى العشرين لانطلاقة القناة.

يشار إلى أنَّ «الجزيرة» أطلقت برنامجا

القنوات الإخبارية في المنطقة». وتابع: «الجزيرة بدأت هذا المشروع

في الإعلام العربي، ومن أسسوا القنوات المنافسة هم موظفون سابقون في الجزيرة، بمن فيهم من أسسوا قناة العربية وقناة سكاي عربى وقناة بي بي موظفيها السابقين هم من أسسوا العديد سي عربي، وهذا مصدر فخر لنا، والخبرة التي لديناً هي متاحة لدى الجميع، فنحن أطلقنا شرارة التغيير في المنطقة».

وأكد أبو هلالة أن «التأثير الذي أحدثته الدورة البرامجية الجديدة كبير، وردود الفعل على شبكات التواصل كبير، وهذا مؤشر على التغيير». وأضاف ان «الزخم الاخباري اليومى والأحداث الكبرى في المنطقة هو ما أدى إلى تراجع البرامج المنوعة على شاشة الجزيرة».

صباحيا جديدا في الذكرى العشرين لانطلاقتها، وذلك ضمن باقة برامجية ضخمة، وهو برنامج منوع يتضمن عددا من الفقرات المختلفة البعيدة عن السياسة والأخبار، إلا أن العديد من المعلقين على الانترنت رأوا فى البرنامج تقليدا لقناة «العربية» فيما ذهب آخرون إلى أن كل البرامج الصباحية العربية منقولة أصلا عن الإعلام الغربي، حيث تُحاول التلفزيونات العربية تعريب الفكرة ليس

الفلسطينية في قطاع غزة التي طالبت بريطانيا بالاعتذار عن هذا الوعد الذي تسبب في تشريد الشعب الفلسطيني.

Who Dosent own.... to those who don't deserve لنلايس من لا يملك

لندن_«القدس العربي»:

أطلق نشطاء فلسطينيون حملات على الانترنت داعية للشعب الفلسطيني.

وأطلق النشطاء عددامن الوسوم على شبكة «تويتر» تصدرت اهتمام المغردين في الأراضي الفلسطينية،

بلفور الذي أدى إلى تشريد ملايين الفلسطينيين وتضييع أرضهم وممتلكاتهم، ومن هذه الوسوم (#لن_ننسى) و(#وعد_بلفور_

باطل) و (#وعد_بلفور_المشؤوم)،

وغير ذلك. وكتب الناشط

الفلسطيني من غزة إبراهيم

الوادية مغردا على «تويتر»: «قالوا

كبارهم سيموتون.. أما صغارهم

فسينسون، فخرج لهم صغارنا من

قلب مواقعهم في زيكيم وناحل_

عوز أبومطيبق يذيقوهم جهنما..

أما أمجد شاهين فنشر فيديو

لفلسطين، وبياراتها، ومدنها

القديمة، وكتب عليها: «كانت

فلسطين، كان لنا أرض اسمها

#وعد_بلفور_باطل».

لاستذكار «وعد بلفور» في ذكراه الــ99 وذلـك بعد أن تبين بأنه كان الخطوة الأهم باتجاه قيام الدولة الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية، فيما طالب العديد من النشطاء بريطانيا بالاعتذار عن هذا الوعد، والتراجع عنه الآن، ودعم قيام دولة فلسطينية مستقلة كحق

وعبروا خلالها عن غضبهم من وعد

فلسطين، وكان فيها مسجد للمسلمين وكانت مشهورة بالتجارة وريح الياسمين، وكانت مليئة ببيارات الفاكهة من تفاح وعنب وتين، وكان بها شعب واحد متحدین، وبعد سنوات تجاوزت الستين.. تلاشت عروبتنا».

بلفور الذي لا يملك، أعطى وعدا لمن

وكتب محمد السنوار: «99 عاما على وعد بلفور الباطل، ظنوا أن كبارنا سيموتون، وأننا سننسى، لكن آرثر بلفور لم يعلم أننا نعيش لتحيا الأرض، ونموت لأجل أن يحيا الوطن». بينما كتب الناشط حسن النجار «كي لا ننسى، وزير الخارجية البريطاني آرثر جيمس

حملات فلسطينية على الانترنت تستذكر

«وعد بلفور» وتطالب بريطانيا بالاعتذار

عاما على الجريمة الكبرى لبريطانيا التى تعهدت بإنشاء وطن قومي للصهاينة في فلسطين.. من لا يملك أعطى من لا يستحق».

وكتب ناشط آخر: «كل الناس بذهبون للموت عن طريق الحياة، الا أهل فلسطين، فهم يذهبون للحياة عن طريق الشهادة.. #وعد_

وغرد الناشط حمزة أكرم: «الثاني من نوفمبر هو يوم وعد بلفور، يوم الذل، يوم العار، يوم المؤامرة عندما صفق من صفق، وسكت من سكت، وتخاذل من تخاذل، عندما تآمر الجميع

الفلسطيني في الاستقلال وتقرير على فلسطين»، وأرفق منشوره بهاشتاغ آخر «#وعد_بلفور_ مصيره وقيام الدولة الفلسطينية على كامل التراب الفلسطيني. وقالت مصادر إعلامية إن

> وسم «#وعد_بلفور_باطل» لقى رعاية رسمية من وزارة الثقافة

> > التاريخية الكبرى».

واعتبر رئيس مكتب الإعلام

الحكومي المكلف سلامة معروف،

وعد بلفور نقطة ارتكاز لاحتلال

فلسطين، وتفريغها من أصحابها

الفلسطينيين عبر المجازر، والتهجير

بقوة إرهاب العصابات الصهيونية

وبدعم وغطاء من الاحتلال

البريطاني ومن ثم عبر جيش

وأشار إلى أنه رغم حجم المؤامرة

الكبيرة على الشعب الفلسطيني

إلا أنه لم يستسلم، بل قاوم بكل

ما أوتى من قوة وقدم التضحيات

الجسام في سبيل الدفاع عن

فلسطين وعن الأمة وظل متمسكا

بحقوقه المشروعة باعتبار أن

من منح الوعد المشؤوم لا يملك

هذا الحق وأن من أعطى الوعد لا

يستحقه. كما طالب الوكيل المساعد

فى وزارة الثقافة الفلسطينية أنور

البرعاوي الحكومة البريطانية

بالاعتذار عن الجريمة الكبرى التي

اقترفتها بحق الشعب الفلسطيني،

وتعويضه عن سنوات الاحتلال

البريطاني والصهيوني لفلسطين،

الاحتلال كإرهاب منظم.

وطالب الأمم المتحدة وكافة المنظمات الدولية لتصحيح أخطائها بحق الشعب الفلسطيني والعمل على إبطال وعد بلفور وما ترتب عليه من احتلال. وفي بريطانيا أطلق «مركز

العودة الفلسطيني» الذي يتخذ من لندن مقرا له حملة دولية لمطالبة وأقامت وزارتا الإعلام والثقافة، بريطانيا بالاعتذار عن وعد بلفور، مؤتمرا صحافيا مشتركا، طالبتا حيث تهدف الحملة إلى جمع مئة فيه بريطانيا بالاعتذار للشعب ألف توقيع على مذكرة تطالب الفلسطيني عن «وعد بلفور»، الحكومة البريطانية بالاعتذار. والعمل على تصحيح «جريمتها

وجاء ذلك خلال ندوة استضافتها البارونة جينى تونغ في مجلس العموم البريطاني، ودار فيها نقاش حول أهمية الاعتذار و الأبعاد المختلفة المترتبة عنه. وشهدت الندوة حضورا

كثيفا من النشطاء والأكاديميين والحقوقيين والبرلمانيين البريطانيين وكان لافتا مشاركة وأكدرئيس «مركز العودة»

ماجد الزير أن «وعد بلفور يفتقد إلى أي أساس قانوني أو أخلاقي». كما أكد على «ضـرورة تحمل بريطانيا كامل المسؤولية عما نجم عن وعد بلفور من معاناة ملايين الفلسطينيين في الشتات». یشار إلى أن «وعد بلفور» هو

إشارة إلى الرسالة التى وجهها وزير الخارجية البريطاني جيمس آرثر بلفور إلى روتشيلد، أحد قادة الحركة الصهيونية في الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر عام 1917، واعدا فيها الحركة الصهيونية بتقديم الدعم لها بإقامة «وطن قومى للشعب اليهودي في والعمل على تصحيح هذا الخطأ فلسطين، وذلك تمهيدا لقيام دولة التاريخي ودعم حق الشعب إسرائيل بعد ذلك بسنوات.

أكثر من أربعين حالة انتهاك لحرية الصحافة في السودان خلال ثلاثة أشهر

الخرطوم ـ «القدس العربي»: صلاح الدين مصطفى

ذكرت «شبكة الصحافيين السودانيين» أن الربع الثالث من هذا العام شهد 42 حالة إنتهاك للصحافة مقارنة بالربع الثاني الذي بلغت فيه الانتهاكات 38حالة، وأشارت إلى أن 90 % من هذه الانتهاكات سببها

وقالت الشبكة في تقرير حديث لها ان الانتهاكات المذكورة تنوعت بين مصادرة الصحف واعتقال واستدعاء الصحافيين وتعريضهم لمحاكمات بسبب نشر مواد وتقارير تتعلق بالمصلحة العامة.

وشهدت الفترة الواقعة بين تموز/يوليو وأيلول/سبتمبر الماضي أعلى معدل لاعتقالات الصحافيين في السودان حيث بلغت ست، مقارنة بالربع الثاني من هذا العام والذي شهد حالتي اعتقال.

وحسب التقرير فقد شارك مجلس الصحافة والمطبوعات في السودان (وهو جهة حكومية) في الانتهاكات حيث قام بتعليق صدور صحيفة «الجريدة» لمدة يوم واحد في المرة الأولى ثم لمدة ثلاثة أيام في مرة أخرى وأصـدر المجلس قـرارا إداريـا بتعليق صـدور أربـع صحف هي «إيـلاف» و«المستقلة» و«الوطن» و«أول النهار» التي لم تعاود الصدور بينما عادت الصحف الثلاث بعد توفيق أوضاعها حسبما أعلن المجلس.

وبلغت نسبة مصادرة الصحف 37% من حجم الانتهاكات وتم تفصيلها 14حالة مصادرة تصدرتها صحيفتا «الصيحة» و«التغيير» اللتين تمت مصادرتهما ثلاث مرة لكل صحيفة وشهدت هذه الفترة أول حالة مصادرة لصحيفة رياضية هي «صحيفة الصدي». محاكمة الصحافيين ظلت تشكل نوعا آخر من انتهاكات مهنة الصحافة

في السودان كما ترى شبكة الصحافيين، وشهدت الفترة الماضية إحدى عشرة جلسة لصحافيين ينتميان لصحيفتي «التيار» المستقلة و«الميدان» المملوكة للحزب الشيوعي وذلك بسبب موضوعات تتعلق بشرطة الجمارك

وتعرضت الصحافة السودانية لرقابة مسبقة بخصوص مؤتمر الحوار الوطنى ومنعت الصحف من نشر أخبار أو آراء ترفض أو تقلل من شأن لحوار الوطنى وامتدت الرقابة لمفاوضات بين الحكومة والمعارضة $\frac{1}{2}$ شهدتها العاصمة الأثيوبية أديس أببا في آب/أغسطس الماضي.

كما وتعرضت لعدة انتهاكات إثناء تغطيتها للمباحثات التي هدفت لإيقاف الحرب وإحداث تحوّل ديمقراطى وتعتبر حرية التعبير ركيزة أساسية في هذا التحول وصادر جهاز الأمن السوداني عدد (الأربعاء 10 آب/أغسطس 2016) من صحيفة «اليوم التالي».

وشملت الرقابة موضوع النزاع في جنوب السودان وملابسات استقبال

الخرطوم لزعيم المتمردين في جنوب السودان رياك مشار. وحسب تقرير شبكة الصحافيين السودانيين فقد تعددت المواضيع التي تعرضت فيها الصحافة لرقابة قبلية ومن ضمنها تراجع الجنيه أمام الدولار وحالة الاسهالات المائية التي ضربت عدة مناطق بالبلاد. ويقول الصحافيون إن معظم حالات المنع والرقابة تتم شفاهة دون استلام أي مكتوب، وفي العادة تعاقب الصحيفة التي لا تلتزم بالأمر بالمصادرة في وقت لاحق.

وترى الشبكة أن الاعتداء على الصحافيين أثناء أداء عملهم يشكل تهديدا دائما لحرية الصحافة وتم رصد العديد من الحالات خلال الثلاثة أشهر الماضية، ففي الثاني والعشرين من اب/أغسطس الماضي اعتدت السلطات الأمنية على الصحافية مياه النيل المبارك التي تعمل في صحيفة «الصيحة» وذلك أثناء تغطيتها لحادث سير في طريق جبل أولياء تم نقل المصابين فيه للمستشفى التركية في الكلاكلة جنوبي الخرطوم وتم التحقيق معها واجبارها على كتابة تعهد بعدم دخول المستشفى مجددا

وتم الاعتداء على الصحافي عبد القادر العشاري الذي كان يوثق انتهاكات وقعت على مجموعة من بائعات الشاي من قبل رجال الشرطة وعمال المحلية، فتم اقتياده واحتجازه ومصادرة هاتفه المحمول وأعيد إليه بعد حذف الصور من ذاكرة الجهاز.

وذكر تقرير «شبكة الصحافيين» ما وصفه بانتهاكات الناشرين ومن ذلك تعليق صدور صحيفة «التغيير» بواسطة ناشرها الدكتور مامون حميدة، وزير الصحة في ولاية الخرطوم، ورفع عدد من الصحافيين العاملين في الصحيفة قضية تتعلق بالحقوق هي الآن أمام القضاء، و كذلك تعطيل صدور صحيفة «أول النهار» بواسطة ناشرها لأسباب إدارية.

ورغم أن تاريخ الصحافة السودانية يزيد على القرن، حيث بدأ بصدور صحيفة «السودان» سنة 1903 إلا انه لا يوجد قانون يحمى الحريات بصورة واضحة لا لبس فيها. ويعانى الصحافيون من تعدد منافذ عقابهم بتعدد القوانين الموجودة، فهم يخضعون للقانون العام، وقانون الصحافة، وقانون الأمن، إضافة لعدم تمكنهم من الحصول على المعلومات، ويستغل ذلك التعدد في كثير من الأحيان للتشفى والانتقام وتكميم الأفواه ويتعرض الصحافيون لتحقيقات أمنية بسبب نشرهم للعديد من الموضوعات.

وشهد العام الماضى مواصلة السلطات السودانية قمعها للصحافة ويعتبر عام 2015 هو الأسوأ في قمع الصحف، ففي شهر شباط /فبراير صادر جهاز الأمن والمخابرات (15) صحيفة في يوم واحد عقب طباعتها مباشرة، من بينها صحيفتان اجتماعيتان لأول مرة، وسبب المصادرة هو أثارة موضوع اختفاء أحد الصحافيين في ظروف غامضة!

وبعيد الانتخابات بوقت وجيز، وتحديدا في أيار/مايو من العام الماضي، صادر جهاز الأمن السوداني عشر صحف بعد طباعتها بسبب نشرها لخبر يشير إلى وجود حالات اغتصاب في حافلات نقل أطفال الرياض وتلاميذ المدارس.



ويمكن سؤال التطبيق أيضا عن مواعيد

الصلاة، أو تنفيذ الأوامر مثل إجراء

المكالمات الهاتفية (اتصل بفلان) أو إرسال

الكاميرا»، أو تشغيل بعض التطبيقات مثل

وأطلق كيتلوس على الخدمة اسم

حال «سيري» لكنها تعول على نظام معقد

رسالة (ابعث رسالة لفلان) أو «افتح

عارق وتكنولوها

أدلة متزايدة على أن البشر أكلوا في السابق لحوم بعضهم بعضا

لندن_«القدس العربي»:

تتزايد الأدلة لدى العلماء والباحثين على أنَّ البشر أكلوا لحوم بعضهم في العصور السالفة، كما مارسوا الكثير من المحرمات الأخرى.

ونقل موقع «ساينس آليرت» العلمي المتخصص عن علماء آثار اكتشافهم عظاما بشرية متآكلة في كهف «غوف» في سمرست في المملكة المتحدة وفي مناطق أخرى من أوروبا، وتشير الأدلة الي أنها بقايا وليست عظاما مدفونة.

وفى عام 1903 تم الكشف عن بقايا عظام بشرية لرجل داخل كهف «غوف» فى منطقة شيدر فى سمرست، وهو ما عُرف بأقدم هيكل عظمى بريطاني كامل يعود لحوالى 7150 سنة قبل الميلاد وقد سمى بـ «رجل شيدر».

وما یمیز «رجل شیدر» هو وجود آثار للعنف على عظامه، حيث يعتقد الباحثون أن هناك احتمال أنه كان وجبة غذاء لآخرين، إلا أن ذلك لم يُثبت بالدليل القاطع، وفى السنوات الأخيرة تم اكتشاف بقايا عظمية بشرية مختلفة أخرى في الكهف، وفى العام 2015 أعلن علماء الأثار أنها بقايا ناتجة عن افتراسهم من قبل غيرهم وليست جثثا مدفونة.

وقالت سيلفيا بيلو من متحف لندن الوطنى، وأحد أعضاء فريق البحث: «لقد وجدنا أدلة غير قابلة للشك لجثث تعرضت للتهشيم والتقطيع والمضغ بالإضافة إلى سحق للعظام الاسفنجية وتكسير للعظام بغية استخراج النخاع منها».

ومنذ بدء عمليات التنقيب والحفريات فى كهف «غوف» عام 1992 قامت سيلفيا وباقى زملائها من الفريق بتحليل العلامات والآثار الباقية من سكان الكهف

خلال عصور ما قبل التاريخ، فوجدوا أن فقط، بل شملت أيضا بقايا عظام لطفل هذه العظام تعود إلى ما قبل 15 ألف عام.

معمولا بها آنذاك، فقد كانت الفرضية الأقرب إلى الحقيقة هي أن سكان هذا الكهف قد أكل بعضهم بعضا وذلك باعتبار أن هذه الآثار لم تكن مكتشفة بعد عندما وجد علماء الآثار بقايا بشرية أخرى في أماكن مختلفة تبدو وكأنها عوملت كما

لندن_«القدس العربي»:

تمكن مهندس فلسطيني من ابتكار تطبيق

هاتفي هو الأول من نوعه في العالم ويهدف

للحفاظ على سلامة الأطفال

السيارات، ويُجنب الأهل اللها

أطفالهم داخل السيارة.

🔻 على التطبيق اسم «أطفال في

أن الهدف منه هو معالجة مسألة نسيان

الأطفال في السيارة، وهو متوفر لنظام

والمهندس الفلسطيني مختص في أمن

المعلومات وممثل شركة موزيلا ويقول:

«في الآونة الأخيرة فقدنا عشرات الأطفال

مأمن» «Safe Kids» مؤكداً

والسائقين خطر نسيان

وبالنظر إلى أن عملية الدفن لم يكن

ولم تكن تلك العظام المكتشفة لبالغين إثباته.

يبلغ من العمر ثلاث سنوات ولاثنين من الصبيان، بحسب ما وجد الباحثون. وفى طبيعة الحال ليس أكل البشر

بعضهم البعض بالفرضية التي يميل علماء الآثار والأنثروبولوجيا إلى إثباتها بسهولة أو ببساطة، فهي في الواقع أمر غير مريح بالنسبة لهم لأن هذا الافتراض يشير إلى جانب مظلم من جوانب الطبيعة البشرية، فضلا عن الصعوبة الكبيرة في

فلسطيني يخترع تطبيقا هاتفيا يُحافظ على سلامة الأطفال في السيارات

نتيجة حالات الاختناق جراء نسيانهم داخل مركبة

مغلقة. قد تكون أحد أسباب هذه الحوادث نسيان الأهل

أطفالهم نتيجة الضغوط النفسية المسيطرة على عقولهم

الحوادث، لأن حرارة أجسامهم ترتفع بسرعة أكثر

بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السنة

يحتاج لأي جهاز إضافي داخل المركبة، كما أنه يدرك

تلقائيا حال توقف المركبة الخاصة بوالد الطفل ويرسل

تنبيها «إن كنت قد أوقفت سيارتك، هل تريد تفعيل تنبيه

وعند اختيار خيار التنبيه سيتيح التطبيق للمستخدم الطفل.

وأطلق المهندس أحمد بطو والخمس سنوات، فهم لا يملكون القدرة على الخروج أو

بثلاثة أو خمسة أضعاف مقارنة بالبالغين، خاصة الحرارة والرطوبة.

إنه يوفر نظام حماية ذكيا للأطفال على مدار الساعة ولا السرعة القانونية.

ومن أصعب الجزئيات إثباتا القدرة على

وما يُعزز هذه الفرضية هو عثور والشعائر كانت وراء قيام البشر بأكل باحثين ألمان على علامات عض وقطع على بعضهم لحم بعض.

وأشار إلى أن الأطفال الصغار هم الأكثر عرضة لهذه الطفل والسيارة ونوعها ولونها، إضافة إلى أرقام

م النسبة لخصائص تطبيق «Safe Kids» فيقول وحياة الأطفال، وهو يتابع سرعة المركبة في حال تجاوز

النخاع، وهو ما عثر عليه فريق البحث في

التفريق بين العظام المتآكلة نتيجة لقضمها كونها طعاما وبين المنزوعة اللحم بعد الموت نتيجة لطقوس ما كان معمولا بها آنذاك. لذلك عمل الباحثون على العثور على ببعضهم. علامات واضحة للمضغ مثل آثار الأسنان البشرية أو آثار السحق لاستخراج ومص

تحديد وقت للعودة إلى المركبة يتراوح بين 5 و20 دقيقة،

وبعد انقضاء الوقت يرسل التطبيق تنبيها، وفي حال

نسيان الطفل يقوم تلقائيا بالاتصال بهاتف الأم، وإن

لم يتلق ردا من الأم، يرسل رسالة نصية تضم معلومات

الطوارئ المسجلة فيه، ومعلومات إضافية عن درجة

ويقول المهندس أحمد بطو إن تطبيق « Safe Kids»

يتابع تحركات المستخدم أثناء تنقله في المركبة ويرسل

إنذارا في حال وجود عائق يشكل خطرا على حياته

وأضاف أن التطبيق يتمتع بخاصية «Safe Kids

Near» التي تسمح، في حال نسيان الطفل داخل

المركبة ولا يوجد رد من الأهل ومن أرقام الطوارئ،

بإرسال رسالة إلى أقرب شخص في المنطقة لإنقاذ حياة

عظام النياندرتال تعود لـ 45 ألف عام في «غوييت» في بلجيكا، وهذه العلامات

مشابهة لآثار العض على عظام حيوانات أخرى، مما يشير إلى أن النياندرتال تغذوا

ورغم ما توصل إليه فريق البحث من أدلة لم تتضح بعد الأسباب الكامنة وراء أكل البشر لبعضهم، لكن العلماء يرجحون أن الظروف القاسية أو بعض الطقوس

بدأوا يطلقون أسماء بشرية على هواتفهم المحمولة التي يجدون فيها سدادا للفراغ في حياتهم، ووسيلة للتخلص من الوحدة والعيش المنفرد. وتقول الدراسة التي نشرتها جريدة «دايلي ميل» البريطانية

صاحبها وتستحوذ على حبه، كما تبين

من الدراسة أن أعدادا متزايدة من الناس

الأصدقاء من البشر الطبيعيين، حيث بات الناس يستعينون به في كل احتياجاتهم وتفاصيل حياتهم، كما أن الهاتف الذكي إن البشر بدأوا ينفقون أوقاتا متزايدة المتصل بالانترنت يعود إليه أصحابه على الدوام لطرح الأسئلة والعثور على من أعمارهم على شبكة الانترنت وفي التواصل الالكتروني مع الآخرين، وصولا الاجابات اللازمة، بما فيها تحديد الأماكن إلى أخذ قسط من الراحة والاسترخاء عبر ومعرفة الطرق ومعرفة أرقام هواتف الألعاب الالكترونية أو مشاهدة الفيديو ووفّرت شركات التكنولوجيا في هواتفها الذكية الحديثة مزايا أطلقت عليها

أو حتى التصوير ونشر الفيديوهات التى تهدف إلى التسلية فقط. وتقول «دایلی میل» إن شركات التكنولوجیا اليابانية تعمل حاليا على ابتكار تطبيقات وتكنولوجيات جديدة للقضاء على الوحدة التي يعاني منها بعض الأشخاص، واستبدال الأصدقاء والأقارب الحقيقيين بأجهزة روبوتية تقوم مقامهم، وتقضى

على الشعور بالوحدة لدى بعض الناس،

وخاصة كبار السن. وحسب التقرير فان

شركة «تويوتا» التى أصبحت واحدة

من أعرق الشركات العالمية العاملة في

مجال ابتكار «الإنسان الآلي» تقوم حاليا كثيرا من المبرمجين المستقلين باتوا الجامعات، والطرق إليها. بتطوير إنسان آلى صغير الحجم يمكن أن يتحدث إلى الناس ويوفر عناء التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

الهواتف المحمولة والكمبيوترات اللوحية.. بديلا عن الأصدقاء

وخلصت دراسة أجراها باحثون من جامعة «ماك جيل» الكندية إلى أن أعدادا متزايدة من البشر باتوا يتعاملون مع الهواتف والكمبيوترات المحمولة على أنهم أصدقاء بشريون، وليس كأجهزة، حيث أخضع الباحثون الكنديون 178 شخصا للسؤال عن عاداتهم اليومية، ليتبين أن أغلبهم يتواصلون مع هواتفهم وأجهزتهم أكثر من تواصلهم مع البشر من حولهم.

كما تبيَّن من الدراسة أن الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة هم الأكثر ميلا لاطلاق الأسماء على هواتفهم وطرح الموضوعات العادية عليهم وكأنهم أصدقاء طبيعيون.

مساعدات شخصية

وتحوَّلت المساعدات الشخصية

ظاهرة تُهيمن على الهواتف المحمولة

الذكية، حيث توسعت إلى درجة أن

المستخدمين، إضافة إلى المساعدات التي

ونظام التشغيل الموجود فيه. وأطلق مهندس مصري يدعى محمد حلمى مساعدا شخصيا ذكيا باللغة العربية هو الأول من نوعه وأسماه «مارد» حيث يُمكن تحميله مجانا من متجر «غوغل بلاي» على أي هاتف يعمل بنظام «أندرويد». ويوفر التطبيق للمستخدم إمكانية البحث عن أي معلومة يريدها، وذلك عن طريق فتح التطبيق وتوجيه الأمر الصوتى عن المعلومة المطلوبة، سواء أكانت عن دول أو أشخاص أو خرائط، كما يمكن استخدام المساعد لإجراء اتصال أو

تحميلها وإضافتها على الهواتف من قبل توفرها الشركات الأم التى تنتج الهاتف

«شغل واي فاي» أو «شغل الكشاف» أو «شغل بلوتوث» أو «اكتم الصوت». كما يمكنه مساعدة المستخدم في الوصول إلى الأماكن التي يريدها مثل «وصلني إلى سيتى سنتر مول» حيث تظهر خرائط غوغل لترشدك إلى العنوان. ومؤخرا کشف داغ کیتلوس، مخترع «سیري» التى أدخلتها آبل قبل عدة سنوات على أجهزتها، عن خدمة جديدة مماثلة تتمتع بقدرة عالية على إتمام طلبات المستخدم والاجابة على أسئلته، مهما كانت معقدة.

«فيف» وتعتمد «فيف» في الأساس على ويمكن للتطبيق أيضا القيام ببعض الذكاء الاصطناعي لإتمام العمليات، حالها للغاية ومنصة مفتوحة للمطورين، تجعل إلى الإنكليزية أو الفرنسية، كما يستطيع قدرات الخدمة الجديدة غير محدودة أي إخبارك بأقرب الأماكن إليك كالمطاعم أو

إرسال رسالة أو فتح الكاميرا. العمليات الحسابية مثل «الجذر التربيعي لرقم ما» كما يمكن سـؤالـه عن أخبار معينة، أو استخدامه مترجما شخصيا

حرب الانترنت بين أمريكا وروسيا تتصاعد.. وموسكو تتخذ إجراءات صارمة

لندن_«القدس العربي»:

لندن_«القدس العربي»:

يتحول الهاتف المحمول تدريجيا

إلى صديق لصاحبه، ويحل بديلا عن

اسم «مساعدات شخصية» مثل «سيري»

في هواتف الآيفون، وهو «مساعد

شخصى» يجعل من الهاتف المحمول

شبيها بالبشر، حيث يتيح للشخص

إمكانية التحدث إلى هاتفه وطرح الأسئلة

عليه، وهو ما دفع كثيرين إلى توقع أن

تتحول الهواتف المحمولة قريبا إلى بدائل

وتبين من دراسـة حديثة أن الهواتف

المحمولة يمكن أن تستقطب مشاعر

للأصدقاء التقليديين من البشر.

تصاعدت وتيرة حرب الانترنت الطاحنة بين الولايات المتحدة وروسيا، حيث أعلنت شركة «مايكروسوفت» أن ثغرة في نظام «وندوز» تسلل عبرها مخترقون روس جعلت ملايين الأجهزة في العالم في مهب الريح، بينما أعلنت موسكو أن الحكومة الروسية عازمة على اقتلاع البرمجيات وأنظمة التشغيل الأجنبية والأمريكية ووضع بدائل محلية مكانها لضمان أمن المعلومات.

وكشف ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الرئيس الروسى عن نية الحكومة الروسية حفز الشركات والمؤسسات الوطنية المختصة على وضع برمجيات محلية، وذلك رغم اعترافه أن من المستحيل الاستعاضة عن كافة البرمجيات الأجنبية ببدائل روسية.

وأضاف الأسبوع الماضي أن العمل مستمر عموما في روسيا على خلق قطاع برمجيات وطنى، مع فهم حقيقة أنه لا يمكن الاستعاضة عن البرمجيات الأجنبية ببدائل روسية أقل جدوى منها، بل استبدال الأجنبية بوطنية أكثر فعالية، أو تلك التي لا تقل شأنا عن الأجنبية.

ولفت النظر إلى أنه من غير المقرر في روسيا الاستعاضة التامة عن الإلكترونيات الأجنبية بوطنية وتعتزم شركة «روس تيليكوم» الروسية وفرعها «أر تى لابس» استبدال نظام التحكم بقاعدة البيانات في «الحكومة الالكترونية» مع حلول العام 2018.

وفازت شركة « أرتى لابس» في مسابقة وضع البرمجيات الوطنية الروسية ونالت عطاء قدره 107.6 مليون روبل، أو زهاء 1.7 مليون دو لار. وتقضى المناقصة الراسية على « أرتى لابس» وضع البرامج اللازمة للاستغناء عن برمجيات «Linkedin»

و«مايكروسوفت» وغيرهما من الشركات الأجنبية

الناشطة في حقل البرمجة.

وجاءت تصريحات المتحدث الروسى بعد يوم واحد على إعلان شركة «مايكروسوفت» الأمريكية العملاقة إن مجموعة قرصنة ارتبطت في السابق بالحكومة الروسية هي المسؤولة عن هجمات الكترونية في الآونة الأخيرة تستغل ثغرة اكتشفت حديثا في نظام تشغيل «ويندوز». وقالت «مايكروسوفت» إنه سيجري نشر ملف إصلاح للدفاع عن مستخدمي ويندوز ضد هذا النوع من الهجمات. ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريرا

حول الأسلوب الجديد لقراصنة الإنترنت، لفتت خلاله

إلى أن الهجوم على شركة «Dyn» قد يكون سببه

استعمال كلمات سر بسيطة معتادة مثل «password،

وتستخدم برمجية «ميراي» الأجهزة المتصلة الأمرالذي سيؤدي إلى إيقافها عن العمل. وضرب هجوم «تويتر» و«نتفليكس و«فاينانشيال تايمز» في مناطق بالإنترنت، والتي تُسمى «إنترنت الأشياء» لتشكيل الكتروني مؤخرا جزءا واسعا من شبكة الإنترنت في مختلفة من أمريكا وأوروبا.

شبكة متصلة واسعة النطاق، حتى تغرق عبر هذه العالم، خصوصا منطقة شرق الولايات المتحدة، ما أعاق الأجهزة المواقع الإلكترونية بالطلبات والحمولة الزائدة، إمكانية اتصال ملايين المستخدمين بمنصات شهيرة مثل

فيروس زيكا في آسيا - المحيط الهادئ • البلدان والأراضي التي سجلت سراية محلية للقيروس خلال الأشهر التسعة المنصرمة لغاية 19 أكتوبر 2016 أبلغت وسائل إعلام رسمية في 28 أكتوبر عن أول حالة يشتبه بإصابتها بالفيروس، وهي امرأة حامل ساموا المالديف جزر سليمان غينيا الجديدة © AFP المصدران: منظمة الصحة العالمية العالمية Ecdc.Europa.eu/

المحكمة البريطانية العليا تصدر قرارا يجبر الحكومة التوجه للبرلمان قبل البدء في مفاوضات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي

المستشار ميشيل عبد المسيح

أصدرت المحكمة العليا في انكلترا وويلز حكما تاريخيا يوم الخميس الماضي يقضي بالزام الحكومة البريطانية بقيادة تيريزا ماي بأخذ الموافقة أولا من البرلمان البريطاني قبل الدخول في مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

المحكمة التي تشكلت في هذه الحالة القضائية الفريدة والاستشنائية تكونت من أعلى ثلاثة قضاة برئاسة رئيس القضاة في انكلترا وويلز اللورد توماس بالإضافة إلى السير تيرنس اذرتون «رئيس المحكمة المدنية» واللورد جستيس سالس.

القضية تم رفعها من خلال مواطنين وهما السيدة ميلر والسيد دوس سانتوس اللذين سعيا لاستصدار حكم يلزم الحكومة بأخذ موافقة البرلمان قبل البدء في علام مجلس الاتحاد الاوروبي، بالإضافة إلى إجراءات

الخروج من الاتحاد الأوروبي. ً انضم إلى القضية ثلاثة أطراف إضافيين (وصفوا بأطراف معنية) أعطتهم المحكمة الحق بالمرافعة. وكانت فرق الحاماة مكونة من مجموعة كبيرة من المحامين، من ضمنهم محامون من مجلس الملكة، كما ان الحكومة شكلت فريقًا كبيرًا من المحامين من ذوي الخبرة العالية، ليصل المجموع إلى 25 محاميا، جميعهم من كبار المحامين

الاستفتاء الذي جرى في بريطانيا في 25 حزيران/ يونيو الماضي وفي هذا الاستفتاء صوت البريطانيون على سؤال وآحد فقط هو «هل يجب على الملكة المتحدة ان تبقى في الاتحاد الأوروبي؟» وقد أجاب 52% من المصوتين لصالح مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي. صوتت الأغلبية لمغادرة الاتحاد الأوروبي، لذا فقد

تسائل الكثير من البريطانيين وغيرهم عن السبب وراء عدم قيام الحكومة بتنفيذ ما جاء في هذا التصويت؟ وأيضاعن الحاجة إلى وجود دعوى قضائية بخصوص موضوع الخروج من الاتحاد الأوروبي. وللإجابة على هذه الأسئلة العامة لابد من تقديم

شرح موجز عن الدستور في المملكة المتحدة. كما هو معروف فالملكة المتحدة ليس لها دستور

مدون بوثيقة واحدة، كما هو متواجد في معظم دول العالم. ان الدستور البريطاني تاريخياً لم يعترف بالاستفتاءات كوسيلة لاتخاذ القرار، ويجب ان نضع في عين الاعتبار ان الاستعانة بالاستفتاءات حديثة جد في تاريخ بريطانيا وذلك يعود لمبدأ سيادة البرلمان في اتخاذ القرار. وتأكيدا على ذلك فقد حدثت في تاريخ بريطانيا ثلاثة استفتاءات فقط غطت المملكة ألتحدة

أولها كان في العام 1975 بشأن عضوية بريطانيا في العديد من المحللين رأى في قرار المحكمة العليا مثالا الاتحاد الأوروبي، وثانيها في العام 2011 على اعتماد

حول ما إذا كان على الحكومة الواجب القانوني التوجه إلى البرلمان للحصول على الموافقة قبل ان تقوم ببدء المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي المؤدية إلى خروجها

ان بريطانيا حين انضمت إلى الاتحاد وقعت على معاهدة لشبونة. وتم التوقيع على معاهدة لشبونة من قبل أعضاء الاتحاد الأوروبي عام 2007 ودخلت حيز التنفيذ عام 2009. ومن حيث الجوهر، شكلت الأساس الدستوري للاتحاد. ومن ضمن الفقرات الاساسية للمعاهدة الفقرة (50) التي تضع شروطا على الدولة التي تريد الخروج من الوحدة الاوروبية. وتنص المادة (50) من معاهدة لشبونة على:

وبالتالى يتبين من المادة 50، ان هناك في الجوهر

المتطلبات الدستورية» في هذا البلد. والثاني هو أن . الحكومة «يجب أن تخطر» المجلس الأوروبي. وكما ذكر أعلاه، من الناحية التاريخية، لم يكن

للبرلمان فقط من تمرير القوانين وتعديلها.

أن لها تأثير سياسي كبير). ونتيجة لهذا الوضع الدستوري الفريد من نوعه،

ومن أجل تطبيق نتائج الاستفتاء، على الحكومة أن

الاتحاد الأوروبي. كما هو معروف، فخلفية القضية جاءت على نتائج

الأطياف من الرأي العام عن خيبة أمل وعدم تصديق النتيجة، ورحب البعض بها معتبرين ان بريطانيا استعادت السيطرة على عظمتها واستقلالها.

قبيل الدعوى القضائية عبرت عن استيائها من نتيجة الاستفتاء بقولها «اعتقد أن الناس قد تم خداعهم» وبالتالى رشحت طاقم محامين لرفع قضية أمام المحكمة العليا البريطانية محاولة الحصول على قرار يجبر الحكومة الذهاب إلى البرلمان قبل الخروج من الاتحاد

الجدل القانوني أمام المحكمة

1. وكما ذكرنا أعلاه، المملكة المتحدة ليس لها دستور مدون. وقد تطور الإطار الدستوري على مدى قرون.

2. واحد من المبادئ الأساسية وحجر الزاوية المؤسس للعملية الديمقراطية البريطانية هو مبدأ السيادة البرلمانية.

3. مبدأ السيادة البرلمانية يعني أن البرلمان يمكن أن يقوم بسن أي قانون ويقوم بالتصويت عليه. خلافا لبلدان أخرى، فإن المملكة المتحدة لا يوجد لديها المحكمة الدستورية التي يمكن لها أن تقوم «بمراجعة» قانون أقره البرلمان ومن ثم تقوم بالغاء هذا القانون اذا رأت أن القانون «غير دستوري».

الدعوى القضائية لم تكن حول شرعية الاستفتاء، بل

أ) أي دولة من الدول الأعضاء في الاتحاد أن تقرر الانسحاب من الاتحاد (يجب القيام بذلك) وفقا للمتطلبات الدستورية الخاصة بها.

ب) يجب على الدولة العضو التي تقرر الانسحاب القيام بإخطار الاتحاد الأوروبي بذلك

مطلبين أساسيين يفترض على أي حكومة تسعى لترك الاتحاد الأوروبي تطبيقهما.

الأول هو أن قرار «الانسحاب يجب أن يتوافق مع

للاستفتاءات مكان في الدستور الانكليزي، وهكذا يمكن ويترتب على ذلك ان نتائج أي استفتاء ليست ملزمة

قانونيا من دون قرار برلماني يدفعها، (لكن من الواضح

نظام التصويت البديل في الانتخابات البرلمانية، تسعى للحصول على قرار من مجلسي البرلمان. وفقا والثالث كان في العام 2016 حول البقاء أو الخروج من لذلك، وهذا يعني أن على الملكة المتحدة ليتوافق قرارها والثالث كان في العام 2016 حول البقاء أو الخروج من مع المادة 50، فإنه يجب عليها الحصول على تصويت وبهذا وبعد أعلان نتائج الاستفتاء أعرب بعض البرلمان للسماح للحكومة بدء المفاوضات من أجل الخروج من الاتحاد الأوروبي. وبدون تصويت برلماني،

سيكون من غير القانوني أن تتفاوض الحكومة مع ميلر وهي سيدة أعمال، وأحد أطراف القضية، الاتحاد الأوروبي. وجاء هذا الجدل في هذه الطريقة: حيث أن أعلى سلطة في المملكة المتحدة هي البرلمان، فالإشارة إلى «الامتثال للموقف الدستوري» بموجب المادة 50 لا يمكن أن تتحقق إلا إذا أقر البرلمان انسحاب المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. وبناء على ذلك، فإن الحكومة لا تملك الحق في

«إبلاغ» المجلس الأوروبي قرار الانسحاب قبل الحصول على الموافقة البرلمانية لمثّل هذه الخطوة.

يجادل المحامون المختصون بالقانون الدستوري أنه

أولئك الذين يدافعون ويدعمون الحاجة إلى مناقشة برلمانية، يعتمدون على مبدأ أن الاستفتاءات ليست جزءا من الدستور والتأثير القانوني على عكس التأثير السياسي للاستفتاء ليس ملزما للحكومة

وكانت الحكومة تحت قيادة ماى رفضت هذه الحجج. وصرحت انه يحق لها أن تبدأ عملية التفاوض والإخطار المطلوبة بموجب المادة (50). وتعتمد الحكومة على نتائج التصويت تحت عنوان «الشعب قال كلمته» ومن الناحية القانونية، سعت إلى القول أن لديها القدرة القانونية لتنفيذ نتائج الاستفتاء دون الحصول على موافقة البرلمان بالاعتماد على القوة التي تتمتع بها كسلطة تنفيذية تحت مبدأ تاريخي يسمى (الامتياز

و(الامتياز الملكي) هو السلطة التي تسمح للحكومة بأخذ قرارات دون اللجوء الى البرلمان. ومن الأمثلة على ذلك إعلان الحرب ودخول المعاهدات. عندما تمارس الحكومة صلاحياتها بموجب شروط الحق الملكي، فإنها تقوم بفعل ذلك دون الحاجة إلى موافقة البرلمان. ولكن المحكمة التي تشكلت من كبار القضاة في بريطانيا قضت انه لا يجوز قانونيا أن تعتمد الحكومةً على قوة (السلطة الملكية) لبدء عملية التفاوض، وإذا فعلت ذلك فان قراراتها وتصرفاتها لن تكون قانونية، وفقا لذلك فقرار المحكمة يعنى أن الحكومة يجب عليها

وكان أحد أسباب الأساسية التي اعتمدت عليها المحكمة لوصول الى قرارها المبدأ الذي يقول انه لا يجوز للحكومة الاعتماد على (السلطة الملكية) لتقليل حقوق المواطن. والمحكمة قررت أن الاعتماد على السلطة الملكية يعطى الصلاحية للحكومة بابرام المعاهدات الدولية وحتى إعلان الحرب ولكن لا يجوز لها الاستعانة بهذا المبدأ للخروج من الاتحاد الأوروبي لان الخروج سيقلص من حريات المواطنين البريطانيين.

الحصول على موافقة البرلمان قبل أن تبدأ عملية الإخطار

وقد أشارت الحكومة بالفعل إلى أنها ستستأنف قرار هذه المحكمة إلى أعلى محكمة استئناف وتم تحديد تاريخ 7 كانون الاول/ديسمبر للجلسة. المحكمة التي ستنظر في الاستئناف عادة ما ستتكون من 11 من كبار القضاة في بريطانيا.

وقد تسائل البعض فيما إذا خسرت الحكومة القضية هل ستحاول الطعن بقرار محكمة الاستئناف الأخيرة والتوجه إلى المحكمة الأوروبية؟ غير ان الكثير من المعلقين يقولون ان هناك صعوبات قانونية وسياسية لتحقيق ذلك.

* حامل لقب محامي الملكة

بيت التمويل الكويتي – التركي يصدر صكوكا بقيمة 500 مليون دولار



(بيتك – تركيا)، أمس السبت، إصدار صكوك بقيمة 500 مليون دولار أمريكي لأجل 5 سنوات بعائد ثابت .5.136%

وذكر بيت التمويل الكويتي في بيان رئيس للإصدار. صحافي، أن الإصدار حصل على تصنيف ائتماني (بي بي بي) من وكالة فيتش، الذي يعكس القدرة والملاءة المالية القوية للبنك، وسيتم إدراج الصكوك للتداول في سوق إيرلندا للأوراق المالية.

وقال مازن الناهض، الرئيس التنفيذي الأولى لإصدار الصكوك قد تم تحديده للإصدار، وليحقق أفضل سعر بالمقارنة ليرة (101.5 مليون دولار).

بوينغ (777ER-B300) المزودة بالأجنحة الجديدة والمميزة للدرجة

الأولى الأربعاء المقبل، وذلك في مقر شركة بوينغ لصناعة الطائرات

الخطوط الجوية السعودية تستلم أيضا أربع طائرات أخرى خلال المدة

وتحتوي الطائرة على 12 جناحا مميزا، حيث يضم كل جناح من أجنحة

المتبقية من هذا العام، وخمس طائرات أخرى خلال العام المقبل.

المدنية بمدينة سياتل بالولايات المتحدة الأمريكية.

لمجموعة «بيتك» في البيان، إن «بيتك تركيا» فوض لترتيب هذه الصكوك بنوكا ومؤسسات عالمية بقيادة شركة «بيتك كابيتال» كمنسق عالمي ومدير ومسوق

ونوه الناهض أن «بيتك كابيتال» لعبت دورا رئيسيا في نجاح الإصدار، رغم تقلب الأسواق ومعدلات الفائدة، وكذلك الظروف السياسية التي تمر بها تركيا. ولفت إلى أن السعر الاسترشادي

متوسط سعر المبادلة، موضحا أن الإصدار شهد طلبا متزايدا من قبل 120 جهة مختلفة، وتجاوز الطلب 1.9 مليار دولار، أي ما يزيد عن 3.8 أضعاف المبلغ المطلوب. وأوضح الرئيس التنفيذي أنه تم تعديل التسعير عن ذلك النطاق الأولى إلى السعر النهائي للإصدار ليصبح 385

بمستوى أعلى من 400 نقطة أساس فوق وأصدر «بيتك-تركيا» التابع لبيت التمويل الكويتى (بيتك) أول صكوك دولية لمؤسسة تركية عام 2010، و فتح باب الصكوك للبنوك والمؤسسات التركية، تلاه الاصدار الثاني والثالث في عام 2011

تركيا)، لتقديم خدمات البنك للعملاء في وخلال مايو/ آيار الماضي نجح «بيتك-تركيا والسعودية والبحرين وماليزيا نقطة أساس، فوق متوسط أسعار المبادلة تركيا» في إصدار صكوك إجارة للقطاع الخاص بالليرة التركية بقيمة 300 مليون وألمانيا والأردن ودبي.

وتأسس بيت التمويل الكويتي «بيتك»،

وهو أول بنك في الكويت والخليج العربي

يعمل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، في

عام 1977. ويدير «بيتك» عملياته في دول

مجلس التعاون الخليجي وآسيا وأوروبا

من خلال أكثر من 446 قرعا بما في ذلك

بيت التمويل الكويتي التركي (بيتك-

الخطوط السعودية تستلم أولى طائراتها من طراز بيونغ الأربعاء المقبل

ليعكس الإقبال المتزايد والإدارة الجيدة



استرخاء منبسط، وسرير مسطح بالكامل، كما أن للجناح أبواب منزلقة لإضفاء مساحة من الخصوصية التامة، بالإضافة لاحتواء الجناح لشاشة .HD عريضة 24 بوصة للاستمتاع بالمحتوى الترفيهي طوال وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) امس السبت أن الرحلة

وتحتوى الطائرة على طاولة كبيرة لتناول الطعام لخدمة ضيفين، ولوح إلكتروني يعمل باللمس يتيح للضيف التحكم الكامل في المقعد، والجناح مزود بنظام إنارة مرن، بالإضافة إلى مساحات خاصة لتخزين الأغراض

الاستراتيجية، حيث يجري استلام 28 طائرة جديدة هذا العام. الطائرات في العالم خلال عام 2017. (دبأ)

الشخصية، فضلا عن ساتر الخصوصية والمصمم بطراز عربي فريد. الدرجة الأولى الجديدة كليا على مقعد إلكتروني يمكن تعديله إلى مقعد وتعد الطائرة الجديدة بما تتضمنه من إمكانات متقدمة ومواصفات

عالية إضافة مهمة لأسطول «السعودية» الذي يشهد تحديثا ونموا غير مسبوقين ضمن برنامج تحديث وتنمية الأسطول تحت مظلة برنامج التحول الذي يجرى تنفيذه في المؤسسة وشركاتها ووحداتها ويتضمن البرنامج استلام 30 طائرة جديدة ومتنوعة من أحدث



«الخوخة» اليمنية: مدينة البراءة الموعودة

سعاد الحدابي

المدينة الموعودة «الخوخة» مدينة البراءة والنقاء والجمال، البسيطة بساطة طبيعتها، والساحرة سحر شواطئها، والنقية نقاء قلوب أهلها البسطاء. مدينة نائمة في حضن البحر تقتات من أعشابه وتنام على شواطئه الذهبية، ساكنة سكون الطبيعة الغناء من

وكثافة أشجار الدوم يمدُّ السائر بظل وفير لاسيما في صيفها الحار كما يمدُّ سكانها بطعم الحياة. لا أحد يعرف جمال هذه المدينة وبساطتها إلا من جلس إلى أهلها الذين يتميزون بطيب الأخلاق واشراقة الأمل فى أعينهم. فعندما يتحلقون فى أماسى الصيف ويتربعون على أسرتهم المصنوعة من الحبال وتسألهم حولها وممتدة امتداد أشحار النخيل الباسقة، وكثيفة لم يرفعون أرجلهم وهم على أسرة مرتفعة؟ فيجيبون

الممتدة تشبه امتداد حلمها بغد أفضل، وطول نخيلها بدأت تتجه إلى الشاطئ باحثة عن دفء الأرض ربما أو ربما رغبت في تغيير بيئتها البحرية.

الخضرة الممتزجة بلون البحر والسماء. شواطئها بمرح حتى نبتعد عن حرارة الأرض ولسع الهوام

والحشرات! كنت أظنهم يمزحون لكن المساء كان مهنة الكثير منهم، أما الأسرَّة المرتفعة فهي من منتوج البيئة المحلية. وصناعة الحصير حرفة حافظ عليها يؤكد صحة مقولتهم، فألوان من الحشرات البحرية الأبناء وأخذوا سرها من الآباء والأجداد، ذلك لأن

بيئتهم البسيطة لم تعقدها مظاهر الحضارة وترف العيش، فالسكان هنا يزاولون حرفا بسيطة لأنهم تلك الحركة الهادئة باتجاه الشاطئ تبين مدى قرب بعيدون عن ترف المدن، ولعل بعدهم عن مظاهر المدنية البحر من بيوت السكان التي تبدو وكأنها تحتضن جعلهم يحافظون على صناعاتهم الحرفية بأدواتهم أمواج البحر. يجلس الناس هنا على أسرة مرتفعة البدائية وكأنهم في عالم معزول عن سبل التطور مصنوعة من الحبال، وأحيانا يضعون فرشا من ما جعل مدينتهم في ثوبها البسيط أجمل من مدن الحصير، ما يعكس مَهارتهم في صناعته، فالحصير

ينفذ منها الضوء، ما يدل على أن هذه المدينة كانت بمثابة نافذة اليمن إلى العالم في فترة تاريخية سابقة، ويقال إنها بمثابة نافذة على مدينة حيس، التي تطلُّ منها على البحر الأحمر. ولعل أكثر ما يلفت نظر الزائر هو تلك الأنواع المتنوعة من الطيور وعندما تسأل السكان عن أسمائها يبدأون بتحديد نوعيتها وما إذا كانت من الطيور المستوطنة أو المهاجرة، مما يدل على معرفة السكان بأشكالها المتنوعة ومواطنها. ومن هذه الطيور الصقور والعقاب والوروار وطائر الجنة «طائر الفردوس» واللقلاق والبوم والحمام البري والنورس والهدهد، التي تضفي جمالا آخر على شواطئ

أما حين نبتعد عن الشاطئ ونتجه نحو امتداد

Volume 28 - Issue 8638 Sunday 6 November 2016

غزتها مظاهر المدنية فأفقدتها جمال البساطة وأصالة

المظهر، الذي يتجلى في بساطة الحياة التي تتداخل

الشاطئ منفتح على بحر لا حدود له

وتبدو تضاريس المدينة متناغمة، فالجبل يمتد إلى السهل والسهل منبسط إلى الشاطئ، والشاطئ منفتح

على بحر لا حدود له. والشواطئ المفروشة بفسيفساء

ملونة من الأصداف المنوعة بتشكيلاتها البديعة لا تزال

ملقاة على امتدادها، بل إن بعض الشواطئ البعيدة لم

تصلها أقدام المشاة بعد، وإنما تعبرها قوارب بسيطة

تتأرجح يمينا ويسارا في رحلات غير منتظمة لتظل

شواطئ الخوخة بعيدة عن ضجيج السواحل وقبلة

تقع الخوخة غرب مدينة حيس بمسافة (28كم)

تقريبا، ويربط بينهما طريق اسفلتي تتوسط مصبيِّ

وادي زبيد من الشمال ووادي رسيان من الجنوب،

كما يتصل شاطئها جنوبا بشاطئ المحرق وشمالا

بالقطابا الذي يعدُّ أحد أهم الموانئ اليمنية المشهورة

فى القرن الخامس عشر الهجري. أما تسميتها فيقال

أن «الخوخة» تعنى النافذة أو الكوة الصغيرة التي

للراغبين في السكون.

فيها مظاهر الطبيعة وتمتزج بتناغم فريد.

اليابسة نجد تدرج اللون الأخضر حتى تقترب الخضرة من السواد في أحد مظاهر الطبيعة الجميلة التي تتمثل في الغابات الكثيفة الخضراء التي لا تقل جمالًا عن طبيعة الشواطئ الممتدة بصفرتها الذهبية. السنوات الأخيرة ومع توافد بعض السياح للمدينة شهدت الخوخة حركة سياحية فبنيت فيها خمسة فنادق سياحية وبيوت من الطين لمبيت الزوار إضافة إلى وجود بعض القرى السياحية البسيطة التي تقع بالقرب من السواحل المظللة بأشجار النخيل، وبعض السواحل التي تتميز ببياض تربتها ووجود تلال رملية تتخللها مصبات بعض الوديان المنحدرة من المرتفعات الداخلية. ولعل متعة السياحة تتمثل في الإقامة في بيوت بدائية ذات سقف من سعف النخيل أو في أكواخ بسيطة مصنوعة من أعواد القصب وتعد الأكثر برودة لاسيما في فصل الصيف. وعادة ما تقام هذه البيوت بجوار الشاطئ ليتمكن الزائر من الاستمتاع برؤية البحر في الصباح الباكر، كما يمكنه الاسترخاء على صوت الأمواج الهادئة، غير أن الأمر لا يخلو من مغامرة مع حلول المساء وتدافع أعداد من

بين هذه الكائنات البحرية وسكان الشاطئ الذين عادة ما يمشون بدون أحذية أو يرتدون أحذية جلدية ذات صنع محلى يدوي فالحاجة هي أم الاختراع ومصنوعات هذه المدينة توفر لهم مستلزمات حياتهم البسيطة، فهم يصنعون الأحذية من جلد الماشية كما يطرزون الأحذية النسائية ببعض الأصداف، ومن الأصداف يصنع بعض الهواة لوحات فنية رائعة، كما يتم تحنيط بعض السرطانات البحرية ذات الألوان العجيبة وتثبت في لوحات وتعلق في الجدران أو تباع بثمن زهيد فالحاجة للمال هي الدافع للعمل لا سيما

ولعل الصناعة الأكثر انتشارا هي صناعة القوارب، حيث يمثل الصيد عصب الحياة في هذه المدينة الساحلية وأكثر ما يفعله سكان هـدّه المدينة هو الصيد حيث يحترف غالبية السكان هذه المهنة لسدِّ احتياجاتهم المعيشية وليتم نقل الأسماك إلى المدن المجاورة كمدينة تعز وحيس حيث تشتهر أسواق السمك. كما أن القارب وسيلة لكسب العيش أيضا وذلك بنقل بعض السيَّاح إلى وسط البحر أو إلى الجزر القريبة، إضافة إلى أنه وسيلة للتزاور بين أفراد الأسرة الواحدة الذين قد يقطن بعضهم في الطرف

وإلى جانب الصناعة والصيد يعمل بعض السكان في زراعة القطن والسمسم والخضروات والغواكه، الهجري، ومبنى الميناء القديم، والجمرك. كما يمتلك عدد منهم مزارع النخيل وتنتشر أشجار البرتقال والتين رغم حرارة الجو. ويعمل عدد قليل من السكان في الرَّعي. وكما تتميز الخوخة بتنوعها الجغرافي وسواحلها الذهبية المرصعة بأصداف البحر الملونة فأنها أيضا غنية ببعض المآثر التي أبدع

في مدينة تفتقد لأبسط مقومات الصناعة.

الآخر من الشاطئ المتد.

الحيوانات البحرية إلى الشاطئ، ويقوم بعض الزوار فيها الإنسان وترك بصمة مشرقة في تاريخ هذه

من مدينة الحديدة، كما يمكن الوصول إليها عبر طريق بحري عن طريق ميناء الحديدة، وفي الطريق إليها لا تخلو الرحلة من متعة تجوال النظر في طبيعة الأرض اليمنية التي تجمع بين الخضرة حينا والتصحر حينا آخر، تلك هي طبيعة التضاريس التي تصل بالسائر إلى ساحل التوخة المليء بالأحلام.





المدينة ومن هذه المآثر اللافتة للنظر وجود بقايا سفن تتمشى مع حلول المساء لتدل على حميمية العلاقة

صناعة القوارب

عملاقة، إضافة إلى سفينتين متوقفتين قرب الساحل مما يشير إلى أنها كانت تشهد حركة تجارية كبيرة بحجم تلك السفن التي أعطبت ووقف بها الزمن لتظل تذكارا لتاريخ المدينة. وفي المدينة ما يدل على وجود إرث تاريخي عريق، ومن هذه المآثر على سبيل المثال: الجامع الكبير: ويعد مسجدا أثريا حيث يعود تاريخ بنائه إلى عصر الدولة الرسولية والذي بناه المظفر يوسف بن عمر (647–694هـ) وقد جدد هذا الجامع في فترات تاريخية مختلفة، كما يبدو من بعض مسجد على ودريب: في قرية (موشج) في جنوب

عدن وآثار __ 35

الخوخة يوجد مسجدان أثريان يمثلان البناء القديم، فمسجد على ينسب بناؤه للخليفة الرابع (علي بن أبي طالب ـ كرم الله وجهه) وأما المسجد الآخر فيسمى مسجد دريب، ويعود إلى 1295هـ وينسب إلى عبدالله بن عبدالله دريب. كما يوجد مسجد الحسين بن سلامة الذي يعود بناؤه إلى القرن الرابع الهجري، ومسجد أبي الخير الذي بني في القرن السادس الهجري. ودار العميسي: وهي عبارة عن دار بُنيت بشكل

هندسي فريد على هيئة القلاع والحصون القديمة، وهو عبارة عن متارس متعددة وفي باب الدار فتحة صغيرة للمراقبة، ويقال أنه بُني قبل مئتى عام، وقد بناه الشيخ العميسي والذي سماه باسمه، وتستعمل الدار حاليا سكنا تحفيد من أحفاد العميسي، كما يستعمل مركزا للصناعات الحرفية.

وهناك أيضا قلعة القاهرة وتعود إلى القرن التاسع

تجوال النظر في الطبيعة

وتشهد المدينة بعض التجمعات الاحتفالية تقام في بعض المناسبات الدينية كالمولد النبوي، وجمعة رجب، وكذلك تقام في موسم جنى التمور. تتميز الخوخة بشواطئ طويلة ورائعة تميزها عن

بقية شواطئ اليمن وأهمها: أبو زهر: ويعد من أجمل الشواطئ اليمنية ويتميز بانتشار أشجار النخيل والدوم على امتداده، وبوجود المياه العذبة على عمق سنتيمترات من سطح الأرض فمجرد أن تحفر حتى تبع المياه العذبة، وقد بنيت فيه بعض المنشآت لاستضافة بعض الزوار. أرخبيل جزر زقر وحنيش: وهي عبارة عن مجموعة من الجزر تقع في مواجهة شاطئ المدينة ويبلغ عددها اثنى عشرة جزيرة، تمثل طبيعة جغرافية ساحرة وتعد سياحية لم تمسها يد الإنسان ولم تؤثر فيها مظاهر التحضر وسبل الحياة العصرية، إذ لا تزال متفردة بجمال طبيعي، ومحتضنة في أعماقها بيئة بحرية غنية بالأسماك والأحياء البحرية العجيبة، كما توجد فيها

تشكيلات متنوعة للشعاب المرجانية. تصل الخوخة بطرق معبدة تمتد من مدينة تعز أو



VETTITION IN



رياضيو الولايات المتحدة ينقسمون

لوس انجليس ـ «القدس العربي»:

مع اقتراب المرشحين للانتخابات الرئاسية الاميركية الديموقراطية هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب من السباق الاخير نحو البيت الابيض، انضم نخبة الرياضيين في البلاد الى لائحة الداعمين. ليبرون جيمس وستيفن كاري ومارتينا نافراتيلوفا قالوا انهم سيصوتون لكلينتون في انتخابات بعد غد الثلاثاء، فيما نال ترامب دعم مايك تايسون وجاك نيكولاس ودينيس رودمان. وفي ما يأتي ملخص عن بعض الشخصيات الرياضية الشهيرة التي دخلت معترك الانتخابات الامريكية.

داعمو هيلاري كلينتون

ليبرون جيمس

أعرب نجم كرة السلة عن دعمه كلينتون مطلع تشرين الاول/ اكتوبر الماضي في مقال نشرته صحيفة محلية في أكرون مسقط رأسه بالقرب من كليفلاند اوهايو. وكتب بطل دوري كرة السلة الامريكية للمحترفين: «مرشح واحد يمكنه فهم نضالات طفل من أكرون ولد في الفقر. وعندما أفكر في أنواع السياسات والافكار التي يحتاجها الاطفال في مؤسستي من حكومتناً، فالخيار واضح. المرشح

ستيفن كارى

سئل في مقابلة عن المرشح الذي سيقف الى جانبه في 2016، فقال افضل لاعب في دوري السلة للمحترفين مرتين وصاحب القميص الاكثر مبيعا في «ان بي ايه»: «هيلاري».

مارتينا نافراتيلوفا

احدى أعظم اللاعبات في تاريخ كرة المضرب، وابرز المدافعات راهنا عن حقوق المثليين لم تخف دعمها لكلينتون. تشيد بها دوما وتنتقص من قيمة ترامب في حسابها على «تويتر».

هوب سولو

تعتبر حارسة مرمى منتخب كرة القدم للسيدات ان كلينتون «افضل مرشحة، افضل قائدة، افضل ديبلوماسية». تشيد سولو بشكل خاص بأجندة كلينتون لاغلاق الفجوة في الاجور بين الجنسين. نجمة كرة القدم هي واحدة من بين عدد كبير من فريق سيدات الوَّلايات المتحدة قدمت شكوى ضد الاتحاد اّلاميركي للعبة في آذار/ مارس 2016 بشأن

ماجيك جونسون وكريم عبد الجبار

اسطورتا لوس انجليس ليكرز لكرة السلة يدعمان كلينتون ايضا كي تصبح اول سيدة في منصب رئيس الولايات المتحدة، بالاضافة الى مالك نادي دالاس مافريكس مارك كيوبان. وبيلي جين كينغ، اسطورة أخرى في كرة المضرب تدعم المرشحة الديمو قراطية.

على مرشحي السباق الرئاسي الساخن!

داعمو دونالد ترامب

مايك تايسون

ألقى بطل العالم السابق للملاكمة في الوزن الثقيل بثقله وراء ترامب، مصرحا انه هو والملياردير «أصدقاء مقربين». وأدين الملاكم المحترف السابق باغتصاب فتاة ملكة جمال محلية كانت بعمر الثامنة عشرة عام 1992. ترامب، الذي جنى أموالا طائلة من مباريات تايسون، قال لشبكة «ان بي سي» الاخبارية آنذاك ان تايسون «أكره» على القيام بفعله. وقال ترامب خلال الدعوى القضائية: «لديك فتاة شابة داخل غرفتك في الفندق في وقت متأخر من الليل بارادتها». مروج الملاكمة الشهير دون كينغ وقف ايضا في معسكر ترامب.

جاك نيكولاس

نجم الغولف السابق وصاحب 18 بطولة كبرى عبر عن اعجابه بترامب في ايار/ مايو الماضي. وقال في مقابلة تلفزيونية: «يعجبني ما قام به دونالد. أحب كيف يقلب الولايات المتحدة رأسا على عقب».

الفائز بلقبي غولف كبيرين في التسعينيات، أشاد بترشح ترامب على «تويتر»: «لهذا احبك يا صديقي @ realDonaldTrump. هو ليس سياسيا بل رجل اعمال! هذا ما تحتاجه بلادنا».

الرئيس القوي لبطولة القتال غير المحدود (يو أف سي)، شركة فنون القتال المختلط، هو أحد قلائل المشاهير الذين شاركوا في مؤتمر الحزب الجمهوري تموز/ يوليو الماضي والذي سمى رسميا ترامب مرشحا رئاسيا. وقال وايت في المؤتمر: «ترامب مقاتل. أعرف ان دونالد ترامب سيقاتل من اجل هذه البلاد». ودعم المصارع السابق هالك هوغان ترامب لمنصب الرئاسة ايضا

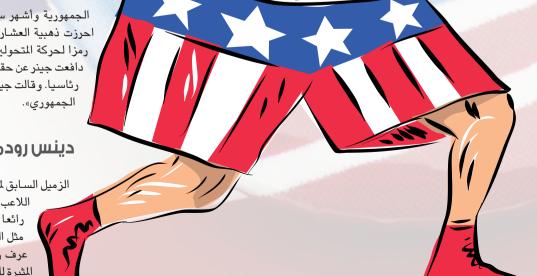
نجم نادي نيو انغلاند باتريوتس في كرة القدم الاميركية وصف ترامب بالصديق، لكنه لم يدعمه علنا لمنصب الرئيس. ريكس رأين مدرب نادي بوفالو بيلز وودي جونسون مالك نيويورك جيتس عبرا عن دعمهما لقطب العقارات.

کایتلین جینر

الجمهورية وأشهر سيدة متحولة جنسيا عرفت سابقا تحت اسم بروس عندما احرزت ذهبية العشارية في ألعاب مونتريال الاولمبية عام 1976. بعد أن اصبحت رمزا لحركة المتحولين جنسيا العام الماضي، باعلان انتقالها من رجل الى امرأة، دافعت جينر عن حقوق الجنسين في المؤتمر الجمهوري الذي سمى ترامب مرشحا رئاسيا. وقالت جينر: «أفضل أمل لدينا لاستعادة حكومة دستورية... هو الحزب

دينس رودمان

الزميل السابق لمايكل جوردان في شيكاغو بولز يأمل في انتصار ترامب. كتب اللاعب السابق الغريب الاطوار على «تويتر»: «كان ترامب صديقا رائعا لسنوات. لسنا بحاجة لسياسي اضافي، نريد رجل أعمال مثل السيد ترامب! ترامب 2016». فضلًا عن مواهبه في كرة السلة، عرف رودمان ايضا في ثقوبه الجسدية واوشامه وكذلك رحلاته المثيرة للجدل الى كوريا الشمالية.



كيف تؤثر الحروب

على المنتخبات الكروية؟

هناك مقولة سائدة في عالم الرياضة تقول: «الرياضة تصلح

ما تفسده السياسة»، وهي ربما منبع فكرة المقولة الثانية:

«تمتع بروح رياضية» التي تقال في كل مناحي الحياة وفي كل

الظروف، لتعكس أن الرياضة هي في الواقع مناسبة لتنفيس

الاحتقان ونقل الاجواء المتوترة الى أجواء ترفيهية، على غرار

ما كنا نسمع عن المتقاتلين في سوريا أنهم كانوا يأخذون

استراحات خلال مباريات الكلاسيكو بين برشلونة وريال

ورغم أن الرياضة أيضا، وتحديدا كرة القدم، أصبحت ساحة للمعارك في عالمنا العربي، عندما تشتد حدة النقاشات والجدال

على أيهما أفضل بين البارسا والريال، أو ميسى ورونالدو، وسابقا بين البرازيل والارجنتين، لتنتقل حروب الكلمات الى تراشق بألفاط نابية وصولا الى تبادل اللكمات والضرب.

لكن اليوم، مع مرور عالمنا العربي بأزمات طاحنة وحروب غير

مفهومة، خرجت بملاحظات مهمة على بعض المنتخبات الكروية

التي تعانى بلدانها حروبا طاحنة، بل خرجت باستنتاج أنه

فعلا كرة القدم تصبح وسيلة لتجميع المتصادمين، فرغم معاناة

العراق من ويلات الحروب، وأبرزها منذ الغزو الاخير في 2003

الا ان منتخب «أسود الرافدين» حقق أبرز انجاز في تاريخه

بتتويجه بطلا لكأس آسيا في 2007 على عكس كل التوقعات

والترشيحات، وما زال يسير بقوة في المنافسات الدولية

وفي كل الفئات السنية، وحتى فرقه المحلّية تتألق، حيث تأهل

فريق القوة الجوية العراقي الى المباراة النهائية لكأس الاتحاد الآسيوي هذا الموسم للمرة الاولى في تاريخه، وربما توج بطلا

امام بنغالور الهندي في النهائي الذي أقيم في وقت متأخر أمس.

كذلك المنتخب السوري، رغم الحروب الطاحنة وتشريد شعبه

وعدم الاستقرار في السنوات الخمس الاخيرة، الا انه قدم نتائج

فاجأت كثيرين في تصفيات كأس العالم، رغم أنه لا يشرك كل

مواهبه المتوافرة، وأبرزها الهداف «الفلتة» عمر السومة مهاجم

الأهلى السعودي. وأيضا كان وصول المنتخب الليبي الى الدور

النهائي من تصفيات افريقيا لنهائيات كأس العالم مفاجأة

كبيرة، وربما لم يفعلها عندما كانت ليبيا مستقرة وآمنة. وأيضا

بالحديث عن تصفيات كأس العالم نجد المنتخب السعودي،

الذي تقود بلاده تحالفا في حرب ضد حوثيي اليمن، متصدرا

هذه النجاحات التي تحققها منتخبات تعانى بلدانها من

ويلات الحروب، ربما تعكس العامل النفسي والسيكولوجي عن

اللاعبين، فعندما تنتفي الضغوطات التي تكون عادة موجودة

مجموعته في التصفيات الآسيوية، على غير المتوقع.

مدريد خلال الشهور والسنوات الاخيرة.

هل يتحول ماتا إلى «خوان الاستثنائي» عند مورينيو؟



مانشستر ـ «القدس العربي»:

عندما عين جوزيه مورينيو مدربا لمانشستر يونايتد قبل انطلاق الموسم الحالى لم يتحمس خوان ماتا للأمر وربما تكون له أسبابه في ذلك.

فخلال الفترة الثانية لمورينيو الذي يطلق عليه «الاستثنائي»، في تشلسي أستبعد المدرب البرتغالي اللاعب الاسباني الفائز بلقب أفضل لاعب في تشلسي مرتين من التشكيلة قبل أن يقرر بيعه إلى يونايتد في يناير/ كانون الثاني 2014 مقابل مبلغ قياسي في ذلك الوقت هو 37 مليون جنيه إسترليني. ورغم حب جماهير تشلسى لماتا فإن المدرب البرتغالى كان لديه شعور مختلف تجاه اللاعب الاسباني. وقال

كبيرة للركض بين الضغط المبدئي وطريق العودة إلى الدفاع لتقليص المساحات مع مدافعي فريقي.» واعتقد أغلب المنتقدين أن ماتا سيرحل عن يونايتد بعد مجيء المدرب البرتغالي لكنه أصبح يحصل على مسؤولية أكبر من مورينيو هذه المرة. وتشير وسائل إعلام إلى احتمال تجديد عقده. وقدم المدرب السابق لتشلسي وريال مدريد وانتر ميلان وبورتو شرحا واضحا في

في منتصف ملعبه. لاعبو الهجوم أمامهم مساحة

روزبرغ يضع يدا واحدة

على لقب فورمولا– 1!

عليك التفكير مرتين.» وتابع: «ثالثا اعتقادي عن كرة القدم والأهداف التي كانت لدينا في تشلسي مختلفة تماما عن التشكيلة الحالية في يونايتد وما أحاول القيام به هنا. خوان في مشروعي في تشلسي كان لاعبا وخوان في مشروعي في يونايتد يختلف تماما». وشارك ماتاً في التشكيلة الأساسية في الدوري خمس مرات تحت قيادة مورينيو هذا الموسم وسجل

هدفين وأخيرا أصبح يشارك في المركز المفضل، وهو صانع اللعب خلف المهاجم، وهو ما حرم منه تحت

وقال مورينيو: «أولا لم أقم ببيعه. وظيفتي ليست الشراء والبيع وظيفتي هي التدريب والعمل على أرض الملعب وتقديم النصيحة إلى إدارة النادي حول سياسة الانتقالات.» وأضاف: «ثانيا خوان هو من

واسبانيا. وبعد التعاقد مع هنريخ مختاريان من قيادة المدربين السابقين ديفيد مويز ولويس فان بوروسيا دورتموند مقابل 26 مليون جنيه إسترليني خال. ويعتقد مورينيو أن ماتا وجد «مكانه الطبيعي» فى «اولىد ترافورد»، كما ان استبعاد وين روني في الصيف الماضي، توقع العديد أن يكون ذلك على قائد الفريق من التشكيلة الأساسية ساعد اللاعب حساب ماتا، لكن مورينيو هو الذي منح اللاعب مورينيو في ذلك الوقت: «نحن نضغط على المنافس طلب الرحيل وعندما يطلب لاعب الرحيل اعتقد أن الاسباني أيضا. واللاعب السابق لتشلسي وبلنسية الاسباني فرصة لإثبات جدارته في الفريق.

مكسيكو سيتى ـ «القدس العربي»:

مثل السلالة النادرة في العصر الحديث. فهو يسعى

للحصول على درجة علمية في التسويق وإدارة

الأعمال من جامعة مدريد وأيضا يعشق التصوير.

وهو أيضا يظهر امتنانه الحقيقى لما يحصل عليه

الآن. فعلى سبيل المثال نشر مطلع الشهر الحالي

فيديو ظهر فيه ماتا وهو يعطل تحرك حافلة يونايتد

من أجل مقابلة مشجع للفريق حضر مع ابنه المعاق.

وهذه واحدة من عدة مرات تظهر عدم أنانية ماتا خلال

مسيرته ومشاركته في عدة أعمال خيرية في بريطانيا

حافظ البريطاني لويس هاميلتون على آماله في الاحتفاظ بلقب بطولة العالم لسباقات فورمولا-1 بعد فوزه بلقب سباق جائزة المكسيك الكبرى، ولكن الحسابات تقول أن زميله الألماني في مرسيدس نيكو روزبرغ سيحسم اللقب إذا فاز بلقب سباق البرازيل في غضون

الفوز في السباق قبل الأخير في الموسم الحالي سيضمن لروزبرغ لقب بطولة العالم للمرة الاولى في مسيرته، كما أن الحصول على المركز الثاني في سباق البرازيل والمركز الثالث في سباق أبوظبي، أو العكس، سيعني رسميا تتويج روزبرغ باللقب حتى لو فاز هاميلتون بلقب هذين

وفي مضمار «اوتودرومو هيرمانوس رودريغز» بسط هاميلتون سيطرته على مجريات السباق المكسيكي بعدما انطلق من المركز الأول ورغم محاولته اختصار المسافة داخل المضمار لكنه لم يتعرض لأي

عقوبة نظرا لأنه لم يحقق استفادة مباشرة من هذه الخطوة. وفي واقعة مشابهة في مرحلة متأخرة من السباق تعرض ماكس فيرستابن سائق ريد بول لعقوبة التأخر خمس ثوان، عندما قام بقطع الطريق على سيباستيان

وبسبب هذه العقوبة تقدم فيتيل إلى المركز الثالث لكن السائق الألماني تعرض لعقوبة الإيقاف عشر ثوان بسبب تغيير اتجاه سيارته أثناء ملاحقة دانييل ريتشاردو له ليصعد بذلك سائق ريد بول إلى المركز الثالث. واختلف فيتيل وفيرستابن وريتشاردو في أرائهم إزاء تلك الواقعة، التي أضافت بعض الإثارة خلال اللفات العشر الأخيرة من السباق. وقال فيتيل أنه يعتذر عن التحدث بطريقة غير لائقة عبر إذاعة الفريق اتجاه تشارلي وايتينغ مدير قطاع السباقات في الاتحاد الدولي، وسيفحص مجددا تسجيل لحظة الواقعة التي جمعته بزميله السابق ريكاردو. وأوضح فيتيل: «كنت أكافح بقوة وكنت أحاول منحه بعض المسافة، وهو الشيء الذي فعلته على ما اعتقد». وأعرب ماوريتسيو اريفابين رئيس فريق فيراري عن غضبه من قرار مراقبي السباق، الذي أدى إلى تراجع فيتيل للمركز الخامس، مشيرا إلى أن

والكوت وفاردي وماني أسرع لاعبي البريمرليغ



Volume 28 - Issue 8638 Sunday 6 November 2016

وجيمس مكلين (وست بروميتش ألبيون) بسرعة 35.04 كم/ ساعة. وجاء في المرتبة السادسة أندري غراي (بيرنلي) بسرعة 34.87 كم/ ساعة، والإسباني أداماً تراوري (ميدلزبره) بسرعة 34.84 كم/ ساعة، ثم الإيفواري إيريك بايلى (مانشستر يونايتد) بسرعة 34.8 كم/ ساعة، والفرنسى إيتيان كابو (واتفورد) بسرعة 34.83 كم/ ساعة، وويلفريد زاها (كريستال بالاس) بسرعة 34.79 كم/ ساعة. بينما احتل المركز الحادي عشر الياباني مايا يوشيدا (ساوثهامبتون) وثيو والكوت (أرسنال) بسرعة 34.78 كم/ ساعة، وجاء خلفهما الإسباني هيكتور بيليرين (أرسنال)، والمهاجم النمساوي ماركو أرناوتوفيتش (ستوك) بسرعة 34.77 كم/ ساعة. واحتل المرتبة الخامسة عشرة السنغالي ساديو ماني (ليفربول) بسرعة 34.75 كم/ ساعة، ومايكل أنطونيو (وستهام) بسرعة 34.74 كم/ ساعة، والهولندي فينسنت يانسن (توتنهام) بسرعة 34.69 كم/ ساعة، وإيريك بيترز (ستوك) بسرعة 34.65 كم/ لساعة، ثم كايل ساعة، متساويا مع الإسباني خيسوس نافاس (مانشستر ووكر (توتنهام) سيتي)، وأخيرا جوشوا كينغ (بورنموث) بسرعة 34.61

غراديل (بورنموث) بسرعة 30.06

... والنني وجيرو وفابريغاس الأبطأ!

يليه زميله كريغ غاردنر بسرعة 29.9 كم/ ساعة، وهاري ماغرير

29.62 كم/ ساعة. واحتل أندي

كينغ (ليستر) المركز العاشر

بسرعة 29.7 كم/ ساعة، يليه

الننى بسرعة 29.86 كم/ ساعة،

ثم توم هادلستون (هال) بسرعة

29.8 كم/ ساعة، ثم الإسباني

کشفت صحیفة «دایلی میرور» البريطانية، عن قائمة ضمت 20 لاعبا «الأبطأ داخل أرضية الملعب» في الموسم الحالي للدوري الإنكليزي لكرة القدم (البريميرليغ). وجاء ضمن القائمة مجموعة من النجوم أمثال المصري محمد الننى والفرنسى أوليفيه جيرو في أرسنال، وبيتر كراوتش في ستوك، والإسباني

سيسيك فابريغاس المحترف ويتصدر القائمة الاسكتلندي

تشارلی آدم (ستوك) بسرعة 26.72 كم/ ساعة، ثم زميله بالفريق بيتر كراوتش بسرعة 28.58 كم/ ساعة، يليهما فابريغاس بسرعة 28.73 كم/ ساعة، والاسكتلندي شون مالوني (ستوك) بسرعة 28.87 كـم/ ساعـة. وجـاء في المركز الخامس أوليفيه جيرو بسرعة 29.19 كم/ ساعة، يليه البرازيلي لوكاس ليفا (ليفربول) بسرعة 29.37 كـم/ ساعـة، ثم غاریث باري (ایفرتون) بسرعة 29.4 كم/ ساعة، فالويلزي هال روبسون كانو (وست بروميتش ألبيون) بسرعة 29.49 كم/ ساعة،

کم/ ساعة، ثم ممفیس دیبای (هال) بسرعة 29.91 كم/ ساعة، فالإسباني لويس هيرنانديز (مانشستر یونایتد) بسرعة 30.12 كم/ ساعة، فليون بريتون (لیستر) بسرعة 29.92 كم/ (سـوانـزي) بسرعة 30.13 كم/ ساعة. وجاء في المرتبة السادسة ساعة، وأخيرا الألماني من أصول عشرة، جيمس وارد براوز تركية إلكاي غندوغان (مانشستر (ساوثهامبتون) بسرعة 29.99 سانتي كازولا (أرسنال) بسرعة كم/ ساعة، يليه الإيفواري ماكس سيتي) بسرعة 30.15 كم/ ساعة.



سائق فريقه تم ابعاده عن الصعود لمنصة التتويج بسبب «البيروقراطية» و «القرار قاس للغاية وغير عادل».

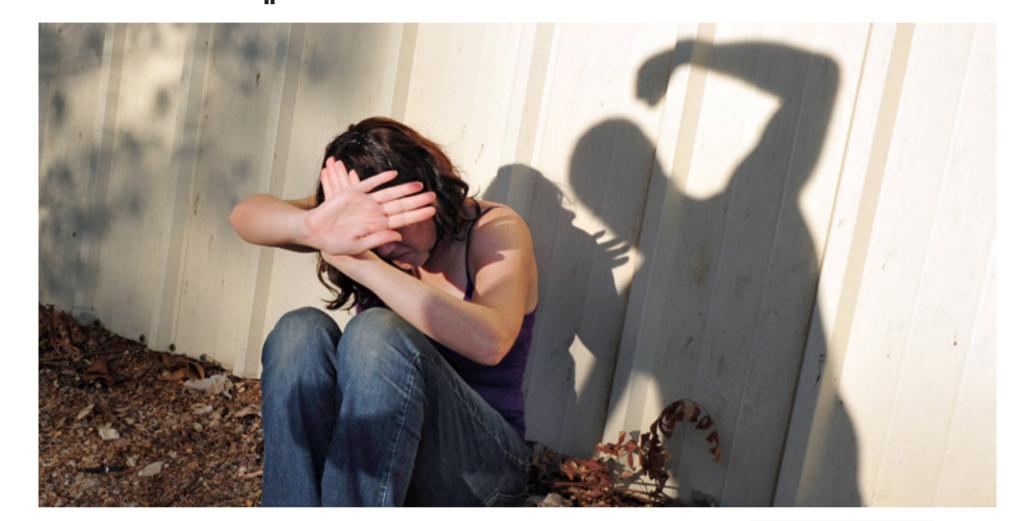
ومن جانبه قال كريستيان هورنر رئيس مرسيدس أن القرار سليم، ويرى أن فريقه يقترب بشكل أكبر من مرسيدس. وحقق هاميلتون فوزه الحادي والخمسين في سباقات الجائزة الكبرى ليحتل المركز الثاني في قائمة الأكثر فوزا بسباقات الجائزة الكبرى، مناصفة مع الان بروست، فيما يتصدر الألماني مايكل شوماخر القائمة بإجمالي 91 انتصارا. ولكن هاميلتون يحتاج إلى الفوز في سباق البرازيل لمرة الأولى للحفاظ على أي فرصة له في التتويج بلقب بطولة العالم للمرة الرابعة في مسيرته والثالثة على التوالّي. وقال هاميلتون بعد فوزه في المكسيك: «من المؤسف أن هذه النتائج تتحقق في مرحلة متأخرة من الموسم». ومن جانه خرج روزبرغ بابتسامة على وجهه بعد حصوله على المركز الثاني، وقال: «ليست نتيجة سيئة على الاطلاق، الآن اتطلع إلى العودة لبيتي بعد أسبوعين غاية في المشقة من أجل الحصول على بعض الراحة مع أسرتي، من أجل الاستعداد كي أعود بشكل أقوى في البرازيل وأحقق الفوز هناك».

في الأوضاع العادية وبتوافر الاستقرار، فان اللاعب ربما ينهار تحت وطأة هذه الضغوطات، لكن بسبب الانشغال في الحروب، فانه لا حرج ولا لوم على اللاعبين من الاخفاق بسبب هذه الظروف، ولكن في المقابل، قد تعطى حافزا لأن يلعب اللاعب دورا ايجابيا مثل الجندي والسياسي في المعركة، فيقدم كل ما عنده، في ظل مساندة جماهيرية كبيرة تسعى الى رؤية انتصار تربطه بما يدور في ساحات المعارك.

عندما قاد الاسطورة دييغو مارادونا الارجنتين الى انجاز ضخم بالفوز بكأس العالم 1986، فانه تذكر عندما خاض مباراة الدور الثاني ضد المنتخب الانكليزي، وسجل خلالها أعظم هدف في تاريخ المونديال، وأيضا هدف لمسة اليد الشهير، لكنه قال انه تذكر حرب «فوكلاند» بين البلدين قبلها بأربع سنوات، في كل دقيقة خلال المباراة، وهو ربما ما قاده وزملاءه الى تحقيق النصر الكبير في النهاية.



الأشقاء هم القتلة بنسبة 69 في المئة والقانون «عاجز» عودة مفاجئة لمسلسل «جرائم الشرف» في الأردن



عمان_«القدس العربي»: فرح شلباية

شابان يقدمان على قتل شقيقتهما وإصابة الأخرى، وشاب يقتل شقيقته في مأدبا، ومواطن ينهي حياة طليقته خنقا وزوج يطلق الرصاص على زوجته في الشارع العام.

يبدو أن شهر تشرين الأول/اكتوبر الماضى أخذ طابع الدموية، حيث تلطخ بدماء فتيات فارقن الحياة بحجة «غسل عارهن» في مجتمع عادت جرائم الشرف إليه لتتصدر الأخبار وتحتل مكانة لا بأس بها من أحاديث

القتلة أغلبهم أشقاء آثروا الدماء على العقل لانهاء مشاكل عائلية ظنا منهم أنها الحل الأمثل. هذا ما تقوله الأرقام حيث تم قتل 38 امرأة أردنية العام الحالي، عشرة منهن اعترف القاتل مباشرة بان دواعيه كانت الحفاظ على الشرف العائلي.

في يوم 7 تشرين الأول/اكتوبر الماضي عثر على جثة سيدة ثلاثينية مطلقة في منطقة وادي السير في العاصمة عمان بعد أن توجهت أصابع الاتهام إلى طليقها عقب العثور على آثار كدمات في جسدها وتبين فيما بعد انها تعرضت للاختناق.

فوجئ الشارع الأردني في صباح اليوم التالي بوفاة فتاة أخرى تبلغ من العمر 18 عاما بالداعي ذاته ولكن بطريقة مختلقة، حيث أقدم شقيقها على تسديد عدة رصاصات نحو رأسها لتفارق الحياة فورا لحيازتها

جريمتان لم تشكلا رادعا لأن يقدم شاب آخر على قتل شقيقته وشابا بـ 20 طعنة في جسد شقيقته و 16 طعنة للشاب مفارقين الحياة على اثرها في جريمة شرف جديدة سجلت في وضح النهار وأمام المارة دون معرفة الأسباب قبل ان يطلق رجل أربع رصاصات فيردي زوجته أمام المارة فيما تعرضت مطلقة ثلاثينية في الفترة ذاتها أيضا لاعتداء من زوجها «ضربا

ورفشا» لتسلم الروح إلى بارئها عقب إصابتها بنزيف حاد.

وفي 14 تشرين الأول/اكتوبر الماضي توفيت فتاة وأصيبت شقيقتها اليوم التالي من وفاة شقيقتها الكبري.

تعتبر بمثابة مبرر لمرتكبيها تلخصت بحجة «غسل العار». من يكن يعلم أن «جريمة شرف» ستدفع وزير النقل في الأردن لتقديم

ستقالته عقب تعيينه في منصبه الجديد بـ 24 ساعة فقط، حيث اعتبرت أسرع استقالة في تاريخ الأردن، والسبب جريمة حصلت منذ 34 عاما، إذ قتل شقيقته في جريمة صنفت على انها «جريمة شرف» وسقطت عقوبته بعفو خاص في حينها بعد سجنه 5 سنوات.

وشددت «جمعية معهد تضامن النساء الأردني» على الجهات الحكومية والبرلمانية ومؤسسات المجتمع المدنى وصانعى القرار ورجال الدين ووجهاء العشائر، بتكثيف الجهود المبذولة لمنع ارتكاب الجرائم وتحديدا تلك المتسترة خلف مفهوم «الشرف»، وضرورة إيقاع أشد العقوبات بحق مرتكبيها واتخاذ الاجراءات القانونية دون تهاون، وطالبت الجمعية بضرورة نشر الوعى في المجتمع وتغيير الصورة السلبية عن المرأة في عقول البعض، وضرورة تأمين مسكن ومأوى والدعم النفسي والاجتماعي للناجيات والضحايا المحتملات.

وفي تصريح سابق للشيخ أحمد غريس من وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية تلخص على أن ما يعرف بمصطلح «جرائم الشرف» خاطئ ومضلل، فالجريمة مقرونة بالقتل والسرقة وبقية الأفعال المشينة، أما الشرف فليس جريمة بل طهر وعفاف.

ودعا الشيخ إلى استبدال مصطلح «جرائم الشرف» بمصطلح «جرائم الاعتداء على الشرف» مؤكدا أن الإسلام بريء من ذلك الفعل، لا بل يحرمه، مشيرا في الوقت ذاته إلى أنها عادة قديمة متوارثه عن الآباء والأجداد.

بجروح في منطقة القدم بأعيرة نارية سددت إليهما من قبل شقيقيهما في منطقة ناعور شرقى العاصمة عمان وتوفيت الأخيرة متأثرة بجراحها في

> ضجت المواقع الإخبارية خلال أسبوع واحد فقط بالعديد من أخبار «جرائم الشرف» تعددت وتمحورت لتجتمع حول نقطة واحدة والتي

وبين غريس أن الأردن يشهد سنويا 14 «جريمة بدافع الشرف» فيما يشهد العالم العربي في الفترة الزمنية نفسها 5 آلاف جريمة قتل. كما أوضح أن 69 % من الجناة والقتلة بداعي الشرف هم من الأشقاء

وليسوا من الآباء، وحسب دراسة أعدها المجلس الوطني لشؤون الأسرة إن ما نسبته 65 % من أعمار ضحايا تلك الجرائم تراوح ما بين 18 ـ 28. بالرغم من ان الدين الإسلامي كان واضحا في اقراره عقوبة خاصة بالزنا وفصلها لكل من المحصن وغير المحصن بالرجم أو الجلد كل حسب

حالته، إلا ان البعض يتطاولون على حكم الشريعة الإسلامية مانحين أنفسهم الحق في إقامة الحد. والمؤسف ان القانون الأردني يأتي ليقدم حكما مخففا لمرتكبي مثل هذه الجرائم.

وفي اتصال أجرته «القدس العربي» مع المحامية سماح رماضنة لمعرفة الموقف القانوني من تلك الجرائم والتي بدورها استنكرت كل ما حدث وسيحدث من انتهاكات لحقوق المرأة معتبرة تلك الجرائم تصرفات وحشية بحاجة ماسة للتخلص منها.

رماضنة قالت أيضا أن قتل المرأة لا ينحصر فقط بسفك الدماء، فمن

المكن ان تقتل بطريقة أخرى مثلا عن طريق تزويجها من مغتصبها، مشددة على انه لا يحق لأحد إيذاء النفس البشرية سواء بالقتل أو اجبارها على الزواج من مغتصبها فما تلك إلا حلول مجحفة بحق المرأة. وتربط رماضنة عجز القانون الأردني أمام الجرائم بشرقية المجتمع والتى تدفع القاتل لارتكاب جريمته بحجة ثورة الغضب التى لا يستطيع السيطرة عليها عند رؤية شقيقته مثلا بوضع غير لائق مما يجبر القانون على مراعاة ذلك تحت مسمى «عذر محلل» أي أن القاتل يكون خارج

السيطرة فثورة الغضب هي المبرر بإصدار أحكام مخففة بحق الجاني. تصرفات بعض الشبان غير المحسوبة في رغبتهم بالتباهي أنه قادر على إنهاء حياة شقيقته لسبب يكاد لا يذكر لامتكلاها هاتفا محمولا مثلاً أو رؤيتها خارج أسوار منزلها، هي أحد أسباب جرائم القتل «لا يجوز تعويل كل القتل على جرائم الشرف» هكذا اختتمت رماضنة حديثها.

Volume 28 - Issue 8638 Sunday 6 November 2016

معكرونة ترياكي مع الدجاج والخضار

طريقة التحضير

طبق الأسبوع

250 غرام سباغيتي مسلوق

2 فص ثوم ملعقة ونصف كبيرة معجون 2 ملعقة كبيرة سكر ملعقة صغيرة زنجبيل وملعقة صغيرة فلفل أسوا ونصف ملعقة ملح

نضيف البصل، الملح والفلفل الأسود وننتظر حتى يذبل البصل. ثم نضيف الفطر والملفوف بعد التقطيع ونترك الخلطة نعمل صلصة الترياكي من خلال خلط معجون الطماطم مع الزنجبيل، والثوم، مكعب المرق، الماء، النشاء، صوص الصويا، والسكر ثم نقلبها حتى التجانس. نضيف للمقلاة الفلفل الألوان والجزر بعد التقطيع ثم نضيف الصلصة ونتركها على النار لمدة 5 دقائق.

السرطان

لا تدع كثرة مشاغلك تثنيك عن ممارسة الرياضة. عليك الانتباه من عمليات عدائية وربما

التزم الحذر وابتعد عن الاستفزازات والتحديات مهما تكن الظروف قاسية، وهذا يكون إيجابيا ملى الأجواء المحيطة بك.

الآلام العابرة التي تنتابك تفرض عليك مراجعة الطبيب. ينتابك تراجع معنوي عليك الحسم قبل

عليك أن تكون واعيا جدا في العمل، فالزملاء

يترقبون أقل هفوة للإيقاع بك. سارع إلى القيام

تنتهي من الماضي مع الشريك وتطل على

المستقبل بثقة بالنفس ومعنويات عالية. واظب

بما يخفف عن كاهلك من الضغط.

عراقيل تطرأ في حياتك المهنية، وتتراخى أمامها وتجد نفسك عاجزاعن مواجهتك، والسبب

آلام الظهر التي تلازمك منذ مدة سببها الجلوس ساعات طوال، خفف قليلا. عليك أن تفكر بعقلك

الأنانية لن تكون في مصلحتك، حاول أن تشارك الحبيب في أفكارك. تشعر بتحسن صحي بعد تناول الأدوية.

تغييـرات إيجابية على الصعيد المهني. إذا أردت الإقدام على خطوة جديدة فكّر جيدا .

قد ترتبط بموعد مهم مع شخص مؤثر ونافذ، الحظ يدعمك. حافظ على المعاملة الخاصة التي يميّزك بها الشريك.



كن صاحب إرادة قوية، ولا تتردد في طرح

لا تفقد الأمل و لا تعتمد على غيرك و استغل طاقتك في التفكير بعقلانية لحل مشــاكلك.



نسخن الزيت في مقلاة ونضيف الدجاج المقطع ونضعه على حتر

100 غرام ملفوف ا فلفل أخضر و ا فلفل أحمر و ا فلفل أصفر کوب برش جزر

نصف كوب فطر 2 قطع دجاج ربع كوب ماء وربع كوب زيت

3 ملاعق كبيرة صلصة الصويا ملعقة ونصف صغيرة نشاء مكعب مرق لحم

يمكنكم المساهمة في طبق الاسبوع بارسال وصفاتكم الخاصة إلى ايميل:



هواجس القلق على الصحة تقود لخطر أمراض القلب

كشفت دراسة نرويجية حديثة، أن هو اجس القلق الشديد على الصحة، قد تقود الأشخاص إلى خطر الإصابة بأمراض القلب. الدراسة أجراها باحثون في مستشفى جامعة بيرغن النرويجية، ضمن برنامج وطنى لكشف العلاقة بين هواجس القلق وأمراض القلب، ونشروا نتائجها امس

السبت، في المجلة الطبية البريطانية. ووصف الباحثون هواجس القلق على الصحة بأنها نوع من «الانشغال المستمر» من خطر الإصابة بمرض خطير أو الإصابة به فعلا، وبالتالي طلب النصائح الطبية بشكل فوري بدون أن يعانى الشخص من مرض فعلى. وللوصول إلى نتائج الدراسة، تابع الباحثون حالة 7052 من الأشخاص، فى الفترة بين 1994 و 2009، وولد هؤلاء

الأشخاص، كما استخدموا أيضا بيانات من هذه الأعراض وحالات الوفاة المسجلة من الذبحة الصدرية، ووجد الباحثون أيضا أن نسبة الإصابة بأمراض القلب كانت أعلى بمرتين في صفوف 710 من الأشخاص الذي

واستخدم الباحثون مقياسا يسمى مؤشر «ويتلى» لتقييم مستويات القلق عند وطنية لتعقب علاج الأشخاص الذين اشتكوا خلال فترة الدراسة. وخلال فترة المراقبة الطبية، عانى 234 شخصا أي 3.3 % من الأشخاص من جلطة قلبية أو من حالة حادة

اعتبروا أنهم يعانون من القلق الصحى وخلصت نتائج البحث إلى أنه كلما زادت حالات القلق، اشتد خطر الإصابة بأمراض

الأشخاص بين 1953 و1957 في النرويج.

القلب بنسبة 73 في المئة. %

وقال الباحثون إن «من الطبيعي أن يشعر الناس بالقلق إذا انتابتهم المضاوف على صحتهم وشعروا بأنهم ليسوا على ما يرام». مستدركين «لكن هواجس القلق الشديد على الصحة، يمكن أن تسرع عادات غير صحية مثل التدخين أو تناول الطعام بطريقة

غير صحية، الأمر الذي يعرض الأشخاص إلى مخاطر أشد من حيث الإصابة بأمراض ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن أمراض

القلب والأوعية الدموية تأتى في صدارة أسباب الوفيات حول العالم، حيث أن نحو 17.3 مليون نسمة يقضون نحبهم جرّاء الأمراض القلبية سنويا، ما يمثل 30% من مجموع الوفيات التي تقع في العالم كل عام.



رالومال

مهرجان قرطاج السينمائى فى خصوصياته وأفلامه الهادفة



تونس_«القدس العربي»: روعة قاسم

رغم بعض الهنات التي شهدها حفل افتتاح أعرق المهرجانات السينمائية العربية، إلا أن ذلك لا يمنع من القول أن مهرجان قرطاج لم يشذ عن القاعدة في خمسينيته وبقى وفيا لخصوصياته باعتباره ملتقى لسينما المؤلف الهادفة، التي تعالج مشاكل دول الجنوب تحت إشراف وزارة الثقافة دون سواها. فالدولة التونسية لا ترغب في التفريط في مهرجانها للقطاع الخاص خشية من فقدانه لخصوصياته التي تأسس من أجلها سنة 1966 على يد السينمائي المرحوم الطاهر شريعة، وخشية أيضا من تحوله إلى مهرجان تجاري أسوة بالمهرجانات الحديثة التي تأسست في المحيط الإقليمي. لقد حصل إجماع من قبل جمهور مهرجان قرطاج، الذي غصت به القاعات في العاصمة التونسية وضواحيها مثلما جرت العادة، على أن أغلب الأفلام المشاركة هي ذات جودة عالية من حيث المضمون والمواضيع التي تعالجها. فأغلبها بقي وفيا لخط المهرجان، الذي دأبت لجنة انتقائه على الصرامة في عملية اختيار الأفلام من بين تلك التي يتقدم أصحابها بطلب المشاركة.

العشرية السوداء

عادة ما تبرز السينما الجزائرية في مهرجان قرطاج بأفلام تجد إقبالا من الجمهور التونسي باعتبار التشابه إلى حد التطابق في العادات والتقاليد وحتى المشاكل بين التونسيين والجزائريين. وقد برز في السابق مخرجون جزائريون كبار في مهرجان قرطاج الذي كان منطلقهم نحو العالمية، ويمكن في هذا الإطار ذكر لخضر حمينة ومرزاق علواش على وجه وعسكرية وطائرات مروحية. وبطل الفيلم يبحث

الخصوص اللذين تركا بصمات لا تنسى في قرطاج وفي هذه الدورة برز بالخصوص المخرج الجزائري سالم براهيمي من خلال فيلمه «الآن يمكنهم المجيء».

ويصور المخرج من خلاله حياة شاب جزائرى مثقف اختار عدم الهجرة وتزوج وأنشأ أسرة خلال العشرية السوداء لعقد التسعينيات في الجزائر التي شهدت يصور الفيلم تضييق التيار المتطرف على حياة الجزائريين، من خلال حضور ذوي النزعات الأصولية

اجتماعات النقابات العمالية واتهامهم للنقابيين بالكفر، ثم قيامهم لاحقا بقطع رأس صديق بطل الفيلم ووضعه في كيس بلاستيكي وإلقائه في المزابل، وذنب الضحية أنه يساري من المطالبين بالعدالة الاجتماعية. ويصور الفيلم أيضا كيف يقوم المتطرفون بمهاجمة الشبان والفتيات بالهراوات على شواطئ البحار، وكيف تتجول بعض النساء من المنتميات إلى هذا التيار المتطرف بين البيوت بهدف «تعليم النساء الجزائريات دينهن» بإصرار عجيب يصل إلى حد الاستمرار في دق جرس بيت البطل لوقت طويل حتى تفتح الزوجة التي أرعبها مشهد الطارقة وهي تتغطى بأكملها بالسواد. ويمرض إبن بطل الفيلم فيأخذه والده إلى المستشفى لكنه يصطدم بقطع الطريق من قبل جماعة أقامت الحواجز لكن تفترش الأرض لتستمع لأحد مشائخ هذا التيار التكفيري. فيضطر البطل و زوجته إلى النزول من السيارة و قطع صفوف الأصوليين مشيا على الأقدام لإنقاذ فلذة كبده بعد أن رفض من أقاموا الحاجز إزاحته.

وفي الفيلم أيضا مشاهد قتل، ودماء تسفك، وتفجيرات، ورعب، وغياب تام للأمن، ومدنيون يقتلون بدم بارد من قبل مسلحين، وحواجز أمنية

بهستيريا عن زوجته وابنه المفقودين ليجدهما في النهاية. لكنه يضطر إلى التنقل في نهاية الفيلم إلى أحد الأماكن رفقة ابنته فتتعطل سيارته ليلا في مكان مقفر، فيحمل الصغيرة بين ذراعية ويقصد قرية نائية لاحت له أضواءها لعله يجد فيها العون وما يمكنه من الاتصال بزوجته وابنه، لكن الصدمة كانت في انتظاره حيث وجد سكانها وقد أبيدوا عن بكرة أبيهم وتم التمثيل بجثثهم من قبل المسلحين الذين حاصروه فاعتصر ابنته بين ذراعيه خوفا، حتى فارقت الحياة.

الأفلام التونسية

أما فيما يتعلق بالأفلام التونسية فقد لفت الإنتباه فيلم «زهرة حلب» لرضا الباهي وهو من بطولة هند صبري وهشام رستم ومحمد على بن جمعة ويعالج ظاهرة إقبال الشباب التونسى على الانخراط بداية في الجماعات التكفيرية ثم التوجه إلى سوريا ليتم استخدامه وقودا لمعارك من المفروض أن لا ناقة ولا جمل له فيها. وقد انتشرت هذه الظاهرة كثيرا في للبحث عن الحلول الكفيلة بمعالجتها.

كما لفت الإنتباه أيضا فيلم «تالة حبيبتي» للمخرج مهدي هميلي، وتالة هي مدينة تونسية قريبة الحدود الجزائرية وتنتمي إلى ولاية القصرين. وفاته. وكانت هذه المدينة قد شهدت أحداث عنف دموية إبان «الحراك الثوري» الذي عرفته تونس نهاية 2010 وبداية 2011 وسقط منها عدد كبير من القتلى ونظر القضاء العسكري التونسى في القضية المتعلقة

ويسلط الفيلم الضوء على الفترة السابقة واللاحقة لسقوط نظام بن على في مدينتي تالة والقصرين، من خلال امرأة تزوجت مكرهة من رجل لا يجمعها به أي الذهبي، أهم جوائز قرطاج السينمائي.

رابط عاطفي بعد أن اعتقدت أن من تحبه وهو معارض لنظام بن على قد فارق الحياة في حين أنه سجين سياسي. والبطلة حورية هي بدورها معارضة للنظام القائم وترغب في إزاحته مثل حبيبها المفقود وقد غادرت تالة المثقلة بالذكريات الجميلة مكرهة لتستقر ومع اندلاع شرارة «الثورة» تعود حورية للنشاط

السياسي سرا، ويعود حبيبها محمد إلى البحث عنها فى تالة رغبة فى الاستقرار وتكوين أسرة معها. لكن السَّجين السياسي السابق الذي رغب في العيش بهدوء ومغادرة الحياة السياسية يصطدم بزواج حورية من جهة، وبرغبتها في مواصلة تعاطى النشاط السياسي، من جهة أخرى. وهناك أفلام عديدة نجحت في جلب انتباه جمهور قرطاج ومنها الفيلم المصرى «اشتباك» للمخرج محمد دياب، وهو من بطولة نيللي كريم وطارق عبد العزيز وهاني عادل. ويصور الفيلم الوضع المصرى بعد الإطاحة بالرئيس السابق محمد مرسى، بطريقة فيها الكثير من الاحترافية لا تبدو غريبة على السينما المصرية التي عادة ما تتألق في السنوات الأخيرة، وبات الكل يشخص أسبابها قرطاج من خلال مخرجين كبار يأتي في طليعتهم يوسف شاهين الذي اقترن إسمه في وقت ما بهذا المهرجان الذي نال فيه الجوائز كمخرج وحضره كضيف شرف وتم تكريم أسمه في هذه الدورة بعد

كما شد الفيلم المغربي «ديفين» للمخرجة هدى بن يمينة الإنتباه إلى جانب أفلام أخرى من فلسطين والأردن وإيران وغيرها. ويبدو أن المنافسة على جوائز «التانيت» كانت شرسة وهو ما جعل مهمة لجنة التحكيم عسيرة خاصة وأن سينما افريقيا جنوب الصحراء اعتادت على المنافسة والتألق وحصد الجوائز في هذا المهرجان وعلى رأسها «التانيت»

كان يعرف ما يتعين عليه عمله».

وظل بوب جالسا فوق كتفى بوين خلال المقابلات الإعلامية فوق السجادة الحمراء قبل عرض الفيلم حيث انضمت إليهما كيت زوجة الأمير وليام التي حضرت بوصفها راعية لمنظمة «العمل بشأن الإدمان». (رويترز)

القدشك

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعالن

فیلم «ستریت کات نیمد بوب» يجلب قصة حقيقية مؤثرة للشاشة الكبيرة

عرض في العاصمة البريطانية يوم الخميس للمرة الأولى فيلم «ستريت كات نيمد بوب» المأخوذ عن رواية تتناول قصة حقيقية لقط ضال ساعد في تغيير حياة عازف موسيقي.

فوفقا للكتاب الذي يحمل اسم الفيلم نفسه يجد الممثل لوك تريداواي والذي يقوم بدور جيمس بوين مدمن المخدرات المتعافى لدى عودته من حفل موسيقى ذات ليلة في عام 2007 قطا بني اللون جريحا في مكان إقامته.

ويقوم بوين برعاية هذا الحيوان الذي أطلق عليه اسم بوب حتى استعاد صحته وسرعان ما أدرك أن القط أصبح جزءا لا يتجزأ منه حيث كان يتبعه عندما يذهب للعزف في منطقة كوفنت غاردن في

وجذب مشهد وجود بوب على كتفى بوين أو الجلوس بين قدميه خلال أدائه عروضا في الشوارع انتباه عدد متزايد من المارة وأدى هذا إلى احداث تغيير في الحياة وذيوع كتاب للعازف.

وقال بوين وهو على السجادة الحمراء بينما يجثم بوب على كتفيه «أعطاني سببا للنهوض في الصباح وأنا الآن أقف هنا. فالفيلم الذي يتناول جزءا من حياتنا

وقال «انه نوع من تصوير تجربة غير عادية في كوفنت غاردن مع بوب حقيقي على كتفيك لكن الأمر كان مدهشا. فقد



جلدة وسجن خمس سنوات لمغنى راب إيراني بتهمة «نشر الرذيلة الغربية»

قضت محكمة على مغني راب إيراني بالسجن خمس سنوات والجلد للأداء – في هذه الحالة، موسيقى الراب – ممنوع في إيران. 74 جلدة، امس السبت، بعد إدانته بنشر الرذيلة الغربية في هذه الأمة وتم توجيه تهم نشر الرذيلة الغربية للمغني في وقت سابق من هذا الإسلامية، وفق ما ذكرت وكالة «إسنا» الإيرانية للأنباء نقلاً عن النيابة

> ويعد أمير حسين مقصودلو، الذي يحمل اسما فنيا هو «تا تا-لو» واحدا من عدد متزايد من المطربين الذين عادة ما يقدمون عروضا سرية لجمهور محدد في ايران، وذلك بسبب أن الأسلوب الغنائى المفضل لديهم

بتهمة إهانة القاضي. وحينما اعتذر، أطلق سراحه بكفالة حتى يتمكن من

وجاء حكم أمس السبت، تخفيفا للحكم الأول الذي تلقاه والذي كان

طريقها إلى داخل البلاد، لكن الفنانين الذين يؤدون ألوانا موسيقية أخرى مثل الراب والهيب هوب والميتال يجدون أنفسهم محظورين في كثير من وقد تم تأجيل قضيته بالمحكمة لمدة شهرين، حين تم سجنه وسط ذلك الأحيان. وحتى الفنانين غير المحظورين يضطرون للأداء في إطار مبادئ توجيهية صارمة، فيما العروض التي يتم منحها تصريحا رسميا تواجه عادة احتجاجات ضدها من قبل رجال الدين والمتشددين.

مقررا أن يقضى بمقتضاه 10 سنوات في السجن.

Head Office (London): 1st Floor Landmark House. Hammersmith Bridge Road. London. W6 9DP England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

وبرغم أن إيران سمحت، في السنوات الأخيرة، لموسيقي البوب بشق

_ تالاهِناه

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Oueen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

> Published In London. New York and Frankfurt by Al Ouds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe. Middle East. North Africa and North America.

1st Floor Landmark House. Hammersmith Bridge Road. London. W6 9DF هاتف: 8008 741-9208 44+ (6 خطوط) * فاكس: 8902 741-44 6208 + 4

سناء العالول

Editor In Chief

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

رئيسة التحرير: مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

SANA ALOUL

* هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 ** مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626) الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



في عالم يعج بالمصائب وتضيق فيه الحياة تحت معاول الحروب

هل للفكاهة بملحها واضحاكاتها دور في الترويح عن إنسان اليوم؟

نواكشوط_«القدس العربي»: عبد الله مولود

ما أحوجنا اليوم وخاصة في عالمنا العربي الذي تتكدس فيه الهموم وتسيل في مدنه أنهر الدم وتضيق فيه المقابر عن الجثامين، أن نحيى الفكاهة وننعش النكات عسانا بذلك أن نروح عن قلوب مغمومة وأن نوسع حياة يضيق خناقها كل لحظة وحين.

بديلا عن الفكاهة الشفهية، تنشر يوميا رسوم الكاريكاتير في الصحف والمواقع، غير أن قتامة واغبرار الواقع المحيط بالرسامين جعل رسومهم جادة ومنغمسة في السياسة حتى الأذنين مما أفرغها من شحنة النكتة وأخلاها من توابل الفكاهة المروحة عن النفس. والفكاهة قديمة قدم الحياة البشرية ولها في مجتمعنا العربي أدبها الخاص ومبدعوها ومستهلكوها وترسانة قصصها.

وللفكاهة والضحك أهميتها الكبرى في حياة الإنسان، فهي مما تنزع إليه النفس الإنسانية، وتنشرح به الصدور، وتطمئن به القلوب، وترتاح به النفوس، حيث فُطر الإنسان على الضحك والفكاهة، فترفع بها هموم حياته وتندفع بها معاناته، وتنفتح به النوافذ المضيئة في مسيرته.

ويعرف البعض الإنسان بأنه «حيوان ضاحك» يتميز بنطقه، ويمتاز عنها بابتساماته وفكاهته.

وتدل الدراسات على أن الضحك والابتسام والنكتة والكاريكاتير يمكن أن يعدل بها المزاج وأن يُخفف بها من التوتر والقلق، كما أن مشاهدة البرامج المضحكة مفيدة للصحة النفسية والجسدية. وأكدت دراسة صادرة عام 1966 أن المرضى الذين شاهدوا البرامج المضحكة كانوا أقل احتياجا إلى مسكنات الألم بعد عملية جراحية من المرضى الذين شاهدوا أفلاما جدية أو لم يشاهدوا شيئا.

جاء استذكار الفكاهة متزامنا مع دعوة لانعاشها واحيائها أطلقها أخيرا الأديب الموريتاني محمد فال عبد اللطيف حيث قال «أعود اليوم لأستنهض همم أولى الهمم العوالي من الباحثين والأساتذة والمثقفين ليدرسوا الفكاهة الوطنية ويجمعوا ما تشتت منها قبل ان يذهب أهله فيذهب بذهابهم أدب كثير ممتع».

وأضاف «ما من شعب إلا له فكاهة، حتى الشعوب البدائية التي تعيش في الأدغال، ناهيك عن الشعب الموريتاني الذي هو مجمع البحرين، العربي والبحر الافريقي، وخلاصة العرقين، جمع إلى ذكاء الصحراء وفطنتها دماثة النهر وحسن خلقه، تراكمت عليه مع رمال العصر الرابع تراكمات حضارية تلاقت وتلاقحت فكانت مصدر غنى وثراء وعطاء».

ودعا الباحث للاهتمام بالنوادر الواردة بالعامية مستطردا في هذا المنحى قول الجاحظ :» ومتى

سمعت حفظك الله نادرة من نوادر العوام وملحة من ملح الحثوة والطعام فإياك أن تستعمل فيها الاعراب أو تتخير لها لفظا حسنا أو تجعل لها من فيك مخرجا سريا فإن ذلك يفسد الامتاع بها ويخرجها من صورتها ومن الذي أريدت له ويُذهب استطابتهم إياها واستملاحهم لها».

ويقول الدكتور أحمد محمد الحوفي عضو مجمع اللغة العربية وأستاذ الأدب في كلية دار العلوم في جامعة القاهرة في كتابه «الفكاهة في الأدب أصولها وأنواعها»: «في حياة الأفراد والجماعات مراحل من الكد والجد قد تصل بهم إلى النصب والاجهاد، وخير ما يتجدد به نشاط هؤلاء وأولئك هو الضحك والفكاهة، لا فرق في ذلك بين بداة ومتحضرين، ولا الأموي شخصيات فكاهية مثل أشعب وأبو دلامة. بين علماء وجهال، ولا بين كبار وصغار».

وينظر في حكمها إلى القصد منها وإلى أسلوبها، فإن

كان المقصود بها استهزاء أو تحقيرا مثلا، أو كان في أسلوبها كذب مثلا كانت ممنوعة، وإلا فلا».

وأكد الباحث محمد فضل الله شريف في بحث كتبه عن الفكاهة على «أهمية الفكاهة والضحك والمزاح في حياة الإنسان، عارضا ما كانت لها الفكاهة من تأثير وتفاعل من حيث شحذ الهمم، وتقوية العضلات واصلاح نظام الجسد، وفي دفع الأمراض الجسمانية والنفسية، وفي توثيق العلاقات والروابط الاجتماعية، وموضحا موقف الإسلام منها.

ولم يخل عصر من عصور الأدب العربي من الفكاهة وإن كانت الفكاهة نادرة في الأدب الجاهلي، لكن عرف في صدر الإسلام الأدب الفكاهي، وظهرت في العصر

ونبغ في العصر العباسي أشخاص في فن الفكاهة والاضحاك كابن الرومي والجاحظ، وانتشر الندماء والظرفاء، ونالوا مكانة عظيمة عند الخلفاء والوزراء. وللفكاهة رفوفها الخاصة في المكتبات العربية حيث نجد كتبها الجامعة بين الفكاهة والفوائد العلمية والنكات الأدبية؛ ولها مؤلفوها الكبار مثل الخطيب



ويعرف الدكتور محمد فضل الله شريف رئيس القسم العربي في كلية «أونتى بركت بوره» في حيدر آباد النكتة أو الفكاهة بأنها «شيء من قول أو فعل يقصد به غالبا الضحك وإدخال السرور على النفس،

البغدادي في كتابه «التطفيل» والحصري القيرواني في كتابه «جمع الجواهر في الملح والنوادر» والثعالبي في كتابه «نتف الظرف» وابن الجوزي في كتابه «أخبار الظراف والمتماجنين».

وتبين الدراسات أن النساء يفضلن الرجال المسلين الهزليين، وجاء في دراسة أجريت عام 1990 أنه عندما يتحدث رجل إلى امرأة من غير كلفة، فإن مقدار ضحك هذه المرأة يدل على مدى رغبتها في مصاحبته

وسن مؤسس حركة اليوغا للضحك يوم ضحك في مومباي في الهند عام 1998 ومنذ ذلك التاريخ، تنظم سنويا في جميع أنحاء العالم، مناسبات عديدة لتشجيع الضحك والمرح، بل وتطور الاهتمام بالاضحاك حتى أصبحت الحفلات المخصصة للضحك تنظم كل عام.

فهل يمكن أن يكون للفكاهة بملحها واضحاكاتها دور ما في الترويح عن إنسان اليوم، ذلك الإنسان الذي يعيش في عالم يعج بالمصائب وتضيق فيه الحياة تحت معاول الحروب؟

جماعة هندية تحتفل بـ «فوز» ترامب قبل ثلاثة أيام من الانتخابات



(رويترز) – احتفلت جماعة هامشية هندية أمس بـ «فوز» المرشح الهنو دلترشحه للانتخابات. الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية دونالد ترامب مشيدة بصداقته للهنود المغتربين ومؤيدة لدعوته لمنع هجرة المسلمين من الدول المتأثرة بالتشدد الإسلامي.

فمع قرع الطبول ودوي مكبرات الصوت تجمع أفراد جماعة «هندو سينا» أو «الجيش الهندي» في جانتار مانتار في نيودلهي ليعلنوا أمام عدد من الأطقم التلفزيونية أن ترامب «فاز بالفعل» بتصويت 8 تشرين الثاني/نوفمبر.

وكان ترامب قد تفوه بعبارة لا تنسي وهي «أحب الهندوسية» أثناء حدث ثقافي في نيوجيرزي الشهر الماضي نظمه مؤيدون من المغتربين

وهذا الشعور لم يكن له وقع كبير على كثير من المغتربين الهنود الذين يتسمون بالعلمانية أو يؤمنون بعقائد أخرى وهم كجماعة يميلون بشكل أكبر باتجاه دعم المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

ولكن فيما يتعلق بجماعة هندو سينا فإن هذا الشعور متبادل.

ففي خلال احتفال للجماعة على جانب طريق ظهرت ملصقات تحمل شعارات «الهند تحب ترامب» و «ترامب هو أملنا الوحيد». وحمل أحد المؤيدين صورة لترامب. ولم تؤيد الهند رسميا ترامب أو المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون لكن البلاد شهدت دفئا في العلاقات الثنائية بين الرئيس باراك أوباما ورئيس الوزراء ناريندرا مودي.